 rencontجم رقم (8)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الإسم (وباعي) : علي مسفر أبو علي الغامدي
الخليط : التربية القسم : تربية فنية
الطريقة مقدمة لنيل درجة : الماجستير
عنوان الأطروحة:
الزخارف الشعبية المحورة على المكالات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آلله وصحبه أجمعين
وبعد فتbean على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تم مناقشتها
في 23/11/1418 هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة وتحت قصد عمل اللازم.
فإن اللجنة توصي بجذب الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمطلوب تكميلي للدرجة
العلمية المذكورة أعلاه ... والله الوفق ...

أعضاء اللجنة

مناقش من القسم
الاسم : سعيد حسن عبداللهمن
التوقيع : 

المشرف
الاسم : د/ شروت متولي خليل
التوقيع : 

يعتمد : رئيس قسم التربية الفنية
الملكية العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الفنية

الزخارف الشعبية المخفورة على المكملات الخشبية في
العمارة القريبة بمنطقة الباحة
(دراسة وصفية تحليلية)

مطلب تجديفي للحصول على درجة البكالوريوس في التربية الفنية

إعداد
علي بن مسفر أبو علاء الغامسي

إشراف
الدكتور: ثروت منوشي خليل

813 هـ - 1998 م
وَعَلَّمَكَ

مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمَ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

سورة النساء، آية 112
إلى من أثار لي حدوب الحياة.. واللي الفاضل.. وإلي نبع الجنان.. أمي... 
إلى إخوتي الأوفياء.. إلى زوجتي المخلصة وإبنائي الأعزاء... 
إلى وطني الحبيب.. المملكة العربية السعودية................ أهني بحثي هيا... 
الباحث
«شكر وتقدير»

الحمد لله الذي لا إله إلا هو .. له الفضل والعزة وله الثناء الحسن .. والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وبعد ..

أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير لكل من تفضل على بофراجه وفكره لإعدادي على إكمال هذا البحث، وأخصوص بالشكر لأولاً، وأخيراً أستاذي الفاضل سعادة الدكتور نور الدين، علي تفضيله بالإشراف على البحث، أشكره على ملاحظاته المفيدة أقدم الإرشادات العلمية كان لها بالغ الأثر في ظهور البحث هذه الصورة المشرفة.

كما أتقدم بالشكر والعفء لأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية على ما قدموه لي من نصائح وإرشادات، خلال مسيرتي العلمية.

كما أتقدم بخالص الشكر ونفي الإحترام والتقدير لذوي الاعتبار، أوائل التجارب الشهيرة في هذا المجال، الذين صاغوا لنا تألقهم الرقيق، وأحاسيسهم الرفقة هذا الرقي الفني، وأخص بالشكر هذه مجموعة التجارب الشهيرة الذين لم يخلوا علي بكل ما لديهم من معلومات أثارت لي الطرق في إعداد هذا البحث وهم:

- مستور بن إبراهيم آل خليفة الغامدي
- قرية المكارمة - بلجرشي
- علي بن سعيد بن هزاع الغامدي
- قرية المكارمة - بلجرشي
- سعيد بن كرات الغامدي
- قرية المكارمة - بلجرشي
- مجاهد بن مصطفى الزهري
- قرية البارز - بيوتان
- يحيى بن محمد المهجري
- قرية بدادة - دواس ورقهم
- محمد بن سعيد آل ديب الغامدي
- قرية قذانة - بالشم

كما أتقدم خالص الشكر وتقديري إلى أهالي منطقة البحيرة الكرام على ما قدموه لي من تسهيلات أثناء قيمي بالبحث الميداني على قراهم المختلفة.

كما لا يفوتي أن أتقدم بالشكر الجزيل ووافر التقدير للسادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضيلهم بقبول مناقشة هذا البحث، والذي أسأل الله أن يفتحوني وغيري به في الدنيا والآخرة.

ه راجياً من الله للجميع حسن الثواب والجزاء، ولجدد لله رتب العالمين.

الباحث
الملخص الرسالة

الموضوع: الزخارف الشعبية المنحوتة على المكالمات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة.

إسم الباحث: علي مسفر أبو علي الغامدي.

إجتهاد الباحث:
يهدف هذا البحث إلى المحافظة على التراث الشعبي العاماري بمنطقة الباحة، وإستخلاص القيم الأساسية في عناصر الخضرة المنحوتة على المكالمات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة.

منهجية البحث:

إتبع الباحث المعنى الوظيفي التحليلي والذي اشتمل على وصف وتحليل الزخارف الشعبية المنحوتة على المكالمات الخشبية عن طريق:

- التحليل الشكلي
- التحليل الفني
- التحليل التقني

من النتائج:

1- تعتبر العمارة القديمة بمنطقة الباحة وما يتعلق بها من فنون خشبية من الدلالات الواضحة على الرقي الفني للغرض لبناء هذه المنطقة، كما أنها توضح مدى شغف الأهلاء بتجزئ وتجديم مساكنهم.
2- تتميز الأشكال الزخرفية العامة للمكالمات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة بما تحتويه من وحدات زخرفية مختلفة الأشكال والهياكل بالعديد من القيم الفنية والجمالية مثل الحركة، اختلاف الإيقاع، التنسيق، البنية، الإضاءة، التناسب، السيادة، حيث تعتبر هذه القيم من المقومات الأساسية للعمل الفني الناجح.

3- إعتماد الجدار الشعبي إعتاداً كلياً على أسلوب حفر الأخشاب في إظهار تعبيراته الزخرفية على المكالمات الخشبية متراكفاً في ذلك مجموعة الأساليب التالية:

- أسلوب الحفر العميق
- أسلوب الحفر المتأخر
- أسلوب الحفر الغائر

من التوصيات:

1- العمل على توقيع الفنانون العمري بمنطقة الباحة وما يتعلق به من فنون وإعداد الدراسات التي تهدف
إلى تطويره بما يتزامن مع إيقاع العصر الحديث، دون السماح بالانحراف الأصولي لهذا الفنون.
2- العمل على توقيع حركة التجارة الشعبية عموماً وحفر وزخرفة المكالمات الخشبية » على رجاء
الخصوص وذلك عن طريق:

- إنشئ قسم خاص بالتجارة الشعبية مما يتعلق به من فنون خشبية في المعهد المهني بمنطقة
الباحة.

- قائم الدارس برؤى ميدانية للقرى المجاورة ومحاولة التجارب الشعبيين الذين ما زالوا
يمارسون حركة التجارة الشعبية للاستفادة منها على هذه الشرفة وما يتعلق بها من فنون.
- إعداد بعض الدراسات، والتي تهدف إلى الإستفادة من نتائج هذا البحث، في إعداد مناهج
خاصة بهذا الفن، تدرس في جميع مراحل التعليم، وعلاء الدراسات التي تهدف إلى كيفية
الاستفادة من هذا التراث في التصميم الداخلي للعمارة الحديثة بمنطقة الباحة.

المشرف: علي مسفر أبو علي الغامدي

التوقيع: ________________________________

الباحث:

مصرف ShieldECO

توقيع: ________________________________
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الفصل الأول:</td>
</tr>
<tr>
<td>التعريف بالبحث</td>
</tr>
<tr>
<td>المقدمة</td>
</tr>
<tr>
<td>مشكلة البحث</td>
</tr>
<tr>
<td>أهمية البحث</td>
</tr>
<tr>
<td>أهداف البحث</td>
</tr>
<tr>
<td>فروض البحث</td>
</tr>
<tr>
<td>حدود البحث</td>
</tr>
<tr>
<td>منهجية البحث</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصول المقترحة للدراسة</td>
</tr>
<tr>
<td>مصطلحات ومعاني الدراسة</td>
</tr>
<tr>
<td>الدراسات السابقة</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الثاني:</td>
</tr>
<tr>
<td>دراسة جغرافية وتاريخية عن منطقة الباحة</td>
</tr>
<tr>
<td>أولاً: جغرافية المنطقة</td>
</tr>
<tr>
<td>- الموقع والحدود</td>
</tr>
<tr>
<td>- التضاريس</td>
</tr>
<tr>
<td>- المناخ</td>
</tr>
<tr>
<td>ثانياً: الأصول التاريخية لسكان منطقة الباحة</td>
</tr>
<tr>
<td>- الفروع الأساسية لقبيلة غامد</td>
</tr>
<tr>
<td>أ- قبائل الحاضرة بالسراة</td>
</tr>
<tr>
<td>ب- قبائل غامد البادية</td>
</tr>
<tr>
<td>ج- قبائل غامد في تهامة</td>
</tr>
<tr>
<td>- الفروع الأساسية لقبيلة زهوان</td>
</tr>
<tr>
<td>أ- قبائل زهوان الحاضرة بالسراة</td>
</tr>
<tr>
<td>ب- قبائل زهوان الحاضرة البادية بتيهامة</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الفصل الثالث:
العمارة القديمة بمنطقة الباحة

أولاً: العمارة القديمة بمنطقة الباحة

- الطابق المعماري المميز لمنطقة الباحة
- خامات ومواد البناء
- الأحجار
- الأخشاب
- الطين
- الخامات والمواد الأخرى
- مساحات وآساليب البناء
- الرسم والتخطيط
- حفر ووضع الأسات
- تibilidad المباني
- بناء الجدران والحوائل الرئيسية
- بناء الجدران المحيطة بالسطح العلوي "الجوف"
- تركيب الأبواب والنوافذ
- تركيب القواعد الداخلية
- التشطيب النهائي
- الزخارف المعمارية الخاصة بمنطقة الباحة

ثانياً: المكالمات الخشبية المرتبطة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة

- الراهب
- المرزح "عمود الخشبي"
- الفلة "تاج العمود".
- السواري "الكرمات الخشبية"
- الابن "أخشاب السقف"
- الأبواب
- النوافذ
### نواة المحتويات

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الموضوع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>91</td>
<td>الفصل الرابع: الزخارف الشعبية المحفورة على المكونات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة</td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
<td>أولًا: الزخارف الشعبية</td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>1- الطابع العام للزخارف</td>
</tr>
<tr>
<td>109</td>
<td>2- أماكن تواجد الزخارف</td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td>ثانياً: تصنيف وتحليل الزخارف</td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td>1- الشرائح الزخرفية</td>
</tr>
<tr>
<td>133</td>
<td>أ- الشرائح الزخرفية المتوسطة</td>
</tr>
<tr>
<td>135</td>
<td>ب- التحليل الشكلي للشرائح الزخرفية</td>
</tr>
<tr>
<td>145</td>
<td>ب- الشرائح الزخرفية الرفيعة</td>
</tr>
<tr>
<td>150</td>
<td>التحليل الشكلي للشرائح الزخرفية الرفيعة</td>
</tr>
<tr>
<td>177</td>
<td>ج- الشرائح الزخرفية العريضة</td>
</tr>
<tr>
<td>180</td>
<td>التحليل الشكلي للشرائح الزخرفية العريضة</td>
</tr>
<tr>
<td>182</td>
<td>التحليل الفني للشرائح الزخرفية</td>
</tr>
<tr>
<td>205</td>
<td>2- الوحدات الزخرفية المربعة</td>
</tr>
<tr>
<td>208</td>
<td>التحليل الشكلي للوحدات الزخرفية المربعة</td>
</tr>
<tr>
<td>271</td>
<td>التحليل الفني للوحدات الزخرفية المربعة</td>
</tr>
<tr>
<td>276</td>
<td>3- الوحدات الزخرفية المستطيلة</td>
</tr>
<tr>
<td>279</td>
<td>التحليل الشكلي للوحدات الزخرفية المستطيلة</td>
</tr>
<tr>
<td>318</td>
<td>التحليل الفني للوحدات الزخرفية المستطيلة</td>
</tr>
<tr>
<td>324</td>
<td>4- الوحدات الزخرفية متلائمة الأشكال</td>
</tr>
<tr>
<td>328</td>
<td>التحليل الشكلي للوحدات الزخرفية متلائمة الأشكال</td>
</tr>
<tr>
<td>346</td>
<td>التحليل الفني للوحدات الزخرفية متلائمة الأشكال</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل السادس:</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النتائج والتوصيات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1 - نتائج البحث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2 - توصيات الباحث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المراجع</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفصل الخامس:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مراحل وطرق تنفيذ الزخارف</td>
</tr>
<tr>
<td>أولاً: الرسم المبدئي</td>
</tr>
<tr>
<td>1 - الاعد والأدوات المستخدمة في الرسم</td>
</tr>
<tr>
<td>2 - تقسيم المساحات</td>
</tr>
<tr>
<td>3 - تقسيم المساحات على الأبواب</td>
</tr>
<tr>
<td>4 - تقسيم المساحات على النوافذ</td>
</tr>
<tr>
<td>5 - تقسيم المساحات على الأعمدة الخشبية «المراوح»</td>
</tr>
<tr>
<td>6 - تقسيم المساحات على الكرات الخشبية «السواري»</td>
</tr>
<tr>
<td>7 - تقسيم المساحات على أخشاب السقف «البطن»</td>
</tr>
<tr>
<td>8 - رسم الزخارف</td>
</tr>
<tr>
<td>9 - رسم الشرفات الزخرفية</td>
</tr>
<tr>
<td>10 - رسم الوحدات الزخرفية المربعة</td>
</tr>
<tr>
<td>11 - رسم الوحدات الزخرفية المستطيلة</td>
</tr>
<tr>
<td>12 - رسم الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال</td>
</tr>
<tr>
<td>ثانياً: حفر الزخارف</td>
</tr>
<tr>
<td>1 - الاعد والأدوات المستخدمة في الحفر</td>
</tr>
<tr>
<td>2 - الأساليب الفنية المتبعة في حفر الزخارف</td>
</tr>
<tr>
<td>3 - أساليب الحفر العميق</td>
</tr>
<tr>
<td>4 - أساليب الحفر المائل</td>
</tr>
<tr>
<td>5 - أساليب الحفر الغائر</td>
</tr>
<tr>
<td>6 - تشطيب الأعمال الفنية</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>350</td>
</tr>
<tr>
<td>351</td>
</tr>
<tr>
<td>354</td>
</tr>
<tr>
<td>357</td>
</tr>
<tr>
<td>362</td>
</tr>
<tr>
<td>372</td>
</tr>
<tr>
<td>377</td>
</tr>
<tr>
<td>379</td>
</tr>
<tr>
<td>379</td>
</tr>
<tr>
<td>381</td>
</tr>
<tr>
<td>386</td>
</tr>
<tr>
<td>386</td>
</tr>
<tr>
<td>391</td>
</tr>
<tr>
<td>394</td>
</tr>
<tr>
<td>394</td>
</tr>
<tr>
<td>397</td>
</tr>
<tr>
<td>400</td>
</tr>
<tr>
<td>401</td>
</tr>
<tr>
<td>414</td>
</tr>
<tr>
<td>418</td>
</tr>
<tr>
<td>421</td>
</tr>
<tr>
<td>السٰنة</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>161</td>
</tr>
<tr>
<td>164</td>
</tr>
<tr>
<td>167</td>
</tr>
<tr>
<td>169</td>
</tr>
<tr>
<td>172</td>
</tr>
<tr>
<td>174</td>
</tr>
<tr>
<td>176</td>
</tr>
<tr>
<td>181</td>
</tr>
<tr>
<td>180</td>
</tr>
<tr>
<td>186</td>
</tr>
<tr>
<td>188</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>السٰنة</th>
<th>الوحدة الزخرفية</th>
<th>رقٰم الوحدة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>106</td>
<td></td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td></td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td></td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
<td></td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td></td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>123</td>
<td></td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td></td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>130</td>
<td></td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>139</td>
<td></td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>141</td>
<td></td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>143</td>
<td></td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>151</td>
<td></td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td></td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>108</td>
<td></td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الرقم</td>
<td>الوحدة الزخرفية</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>------</td>
<td>----------------</td>
</tr>
<tr>
<td>۲۰۹</td>
<td>۴۹</td>
<td><img src="image1" alt="Design" /></td>
</tr>
<tr>
<td>۲۱۱</td>
<td>۰۰</td>
<td><img src="image4" alt="Design" /></td>
</tr>
<tr>
<td>۲۲۲</td>
<td>۰۱</td>
<td><img src="image7" alt="Design" /></td>
</tr>
<tr>
<td>۲۲۴</td>
<td>۰۳</td>
<td><img src="image10" alt="Design" /></td>
</tr>
<tr>
<td>۲۲۶</td>
<td>۰۴</td>
<td><img src="image13" alt="Design" /></td>
</tr>
<tr>
<td>۲۲۸</td>
<td>۰۱</td>
<td><img src="image16" alt="Design" /></td>
</tr>
<tr>
<td>۲۲۹</td>
<td>۰۰</td>
<td><img src="image19" alt="Design" /></td>
</tr>
<tr>
<td>۲۷۰</td>
<td>۰۷</td>
<td><img src="image22" alt="Design" /></td>
</tr>
</tbody>
</table>
## فهرس الوحدات الزخرفية

### الوحدات الزخرفية المستطيلة

<table>
<thead>
<tr>
<th>السنة</th>
<th>رقم الوحدة الزخرفية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٢١٠</td>
<td>٦٧</td>
</tr>
<tr>
<td>٢١١</td>
<td>٦٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٢١٢</td>
<td>٦٩</td>
</tr>
<tr>
<td>٢١٣</td>
<td>٧٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٢١٤</td>
<td>٧١</td>
</tr>
<tr>
<td>٢١٥</td>
<td>٧٢</td>
</tr>
<tr>
<td>٢١٦</td>
<td>٧٣</td>
</tr>
<tr>
<td>٢١٧</td>
<td>٧٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٢١٨</td>
<td>٧٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٢١٩</td>
<td>٧٦</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٢٠</td>
<td>٧٧</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٢١</td>
<td>٧٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٢٢</td>
<td>٧٩</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٢٣</td>
<td>٨٠</td>
</tr>
</tbody>
</table>

## الوحدات الزخرفية مختلطة الأشكال

<table>
<thead>
<tr>
<th>السنة</th>
<th>رقم الوحدة الزخرفية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٢٣٧</td>
<td>٨١</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٣٨</td>
<td>٨٢</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٣٩</td>
<td>٨٣</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٤٠</td>
<td>٨٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٤١</td>
<td>٨٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٤٢</td>
<td>٨٦</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الفصل الأول

التعريف بالبحث
تهتم الدول المتقدمة فكرياً وحضارياً بالتراث الشعبي، ذلك لائمائها التام بأهمية الموروث الثقافي في بناء الأمم وتقدمها على أسس ثابتة ومدروسة، ولقد فننت العديد من الدول في الشرق والغرب إلى أهمية الحفاظ على الفنون الشعبية وبدأت في رعاية حرفها المحلية ودعمها، حتى الدول التي تعتبر محايل للصناعات الحديثة كالإنجلترا والسويد وألمانيا لم تدخر وسعاً في إمداد العون والدعم لمراكزها الحرفية التقليدية (1) حيث وجدت شعوب هذه الدول برغم تقدمها العلمي والتقني جمالاً وسخراً في الحرف والفنون الشعبية يختلف عن القوالب الجامدة من الأجود الالي، كما أدرك أن فقدان الجذور الأصلية من تراثها معناه عجز الإنسان عن معرفة شخصيته الفريدة (2).

ولم تكن المملكة العربية السعودية غافلة عن هذا المفهوم الحضاري، وذلك الرقي الفكري، فقد أثرت الدولة اهتماماً بالتراث الشعبي منذ زمن بعيد حيث دفعت بالمهتمين والباحثين لجمع التراث الشعبي ودراسته ووضع الخرائط التي يمكن من خلالها الاستفادة منه والمحافظة عليه، ولقد تجلى ذلك الاهتمام في أبهى صوره عندما قام الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية بتبني فكرة مهرجان الجنادرية الذي انطلق عام 1985م - 1405هـ، ومن ذلك الحين إلى وقنا الحاضر مازال هذا المهرجان يقوم بدوره الهام في تعريف الناس بتراثنا الفريد وتعرفهم بطبيعة الإنسان السعودي وشخصيته المستقلة، ومن خلال سنوات مضت استطاع المهرجان التعبير بصورة خلاقة عن هوية التراث وجعله التراثة الوطنية واستحضاها من منططف الماضي إلى وجهة الزمن الجديد والمستقبل.

ال القادم (3)

2- الربيع السباعي - س.15.
3- صالح عبد الله العنزر - حمد عبد العبد - الجنادرية الحديثة - عيدلي كروم للنشر - الرياض - 1994م - ص.3.
لكن بالرغم من كل هذا الاهتمام بالتراث إلا أننا نجد أن هناك العديد من الفنون الشعبية لم تحظ بالقدر الكافى من الدراسة والاهتمام فما زال المكتبة العربية في حاجة إلى المزيد من الدراسات التي تتناول هذه الفنون بالتحليل والاقصاح من مداولاتها الشعبية وارتباطها بعادات وتقاليد متوازنة (1) ومن تلك الفنون الشعبية والتي ما زال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والدراسة لأحيائها والمحافظة عليها فن حفر وزخرفة المكملات الخشبية في العمارة القديمة ومنطقة الباحة، ذلك الفن الذي تميزت به العمارة القديمة ومنطقة الباحة، والذي لا شك يخلو منه أي منزل من المنازل الشعبية القديمة.

لقد أصبح هذا الفن الشعبي يواجه خطر الزوال والاندثار، نظراً لما تشهده مناقصة الباحة من تطور عمراني يختلف تماماً عما كان موجوداً بالماضي وذلك لاختلاف الخامت والطرق المستخدمة في العمارة الحديثة، حيث طغت الطرق العصرية في العمارة على الطابع العملي القديم بما يحويه من أساليب وخطط وطرق تقليدية.

ونظراً لارتباط فن "حفر وزخرفة الاخشاب" بالعمارة القديمة وذلك لوجوده على المكملات الخشبية في تلك العمارة من أبوب ونوافذ وأعمدة وأسقف فأننا نجد أن هذا الفن بدأ تدريجياً في الاختفاء باختفاء العمارة القديمة.

من منطقة الخوف على هذا الفن العريق من الزوال أصبح من الضرورة بمكان دراسته وتوثيقه وتحليل عناصره الزخرفية، المحافظة عليه من الاندثار والاختفاء.

لذلك سوف يقوم الباحث من خلال هذا البحث بدراسة توثيقية وتحليلية للوحدات الزخرفية التي تميز بها هذا الفن وكيفية تنفيذها، مع عرض للألوان والفلات التي كانت تستخدم في تنفيذها، وذلك عن طريق البحث الميداني الذي سيجريه الباحث بمنطقة الباحة.

السليمان محمود حسن - الأواني الخشبية التقليدية عند عرب الجزيرة - مرجع سابق - ص ١٥
نظراً لما تشهده منطقة الباحة من إندفاع سريع نحو العمارة الحديثة بما تحميه من أساليب وخامات عصرية فقد تأثرت بذلك العمارة القديمة تأثراً سلبياً. حيث بدأت بالاختفاء تدريجياً، مما أدى إلى نزول العديد من الأساليب والحروف والفنون المرتبطة بتلك العمارة، ومنها فن حفر وزخرفة المكملات الخشبية بالعمارة القديمة تصنع الذي دفع الباحث إلى القيام بهذا البحث، خوفاً على هذا الفن من الاندثار دون تحقيق الاستفادة الموجبة منه كتراث شعبي عريق.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى مايلي:

أ- المحافظة على التراث الشعبي والذي يتمثل في الحرف والتشكيلات التقليدية والتي تظهر جلياً في الوحدات الزخرفية الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة ومنطقة الباحة وذلك باعتبارها تراث فني ثري يجب المحافظة عليه وإعادة إحياءه.

ب- تحتوي المكملات الخشبية في العمارة القديمة ومنطقة الباحة على كم كبير من الوحدات الزخرفية الشعبية والتي تحتاج إلى توثيق وتصنيف لكي يتسنى الاستفادة منها فيما بعد.

ج- تعتبر الزخارف الشعبية الموجودة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة ومنطقة الباحة من الزخارف الفنية فنياً وتقنية، الأمر الذي استوجب دراستها وتوثيقها.

د- دفع الباحثين والمهتمين بالتراث الشعبي إلى عمل دراسات أخرى على مجالات عديدة من التراث سواء في منطقة الباحة أو في غيرها من المناطق في بلادنا الغالية والتي تزخر بأسماء مختلفة من التراث والخروج بحلول عامة تضمن لها البقاء والاستمرارية.
أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى المحافظة على جانب من التراث الشعبي، واستخلاص القيم الأساسية لبيئة الباحة وعناصرها الجمالية المتمثلة في الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة وذلك عن طريق:

1- جمع وتصنيف الزخارف الشعبية في فئات تخصصية حتى يسهل استخدامها والاستفادة منها.

2- تحليل الوحدات الزخرفية الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة.

3- عرض شامل للطرق والوسائل والخامات والأدوات التي كانت تستخدم في تنفيذ هذه الزخارف الفنية.

شروط البحث:

أ- أن الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة - على قدر من القيم الفنية والتقنية التي تستدعي دراستها بالتوثيق والتصنيف.

ب- هناك كم كبير من الوحدات الزخرفية الشعبية الموجودة على المكملات الخشبية.

ج- لقد أدى التطور في أساليب العمارة الحديثة بمنطقة الباحة إلى الاختفاء التدريجي للزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة.
حدود البحث:

أ- الحد المكاني:
سوف تقوم هذه الدراسة على الزخارف الشعبية المحفورة على المكمولات الخشبية في العمارة القديمة، مثل الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية والأسقف الخشبية وذلك في عدد من المنازل الشعبية القديمة ومنطقة الباحة دون غيرها من مناطق المملكة العربية السعودية.

ب- الحد الزماني:
نظراً لما يتميز به الفنون الشعبية من صعوبة وقدم فإن هناك شيء من الصعوبة في تحديد الزمان لهذه الفنون وخاصة من ناحية البدايات الأولية لها ولذلك فإن الدراسة لن تركز على هذه التأهيل تركز مباشرة بالاستثمار من الحرفيين في بعض المواحي التاريخية البسيطة المتعلقة بموضوع البحث.

ج- الحد الموضوعي:
تنتمي الدراسة جمع وتصنيف وتحليل الوحدات الزخرفية الشعبية المحفورة على المكمولات الخشبية في العمارة القديمة من منطقة الباحة، وهذا يشير إلى أن التحليل الشكلي لوحدات الزخرفية سوف يتركز على تحليل أشكال الخطوط الرئيسية المكونة لكل الوحدات دون التعرض بشكل مباشر على الألوان، نظراً لاعتماد هذه الوحدات في الظهور على الحفري وليس اللون، كما أن معظم الوحدات الزخرفية تظهر باللون الأسود الخاص بمادة القطران، والذي كانت تدهن به المكمولات الخشبية بعد زخرفتها لغرض الحماية.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث سوف يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يشمل على وصف وتحليل الزخارف الشعبية الموجودة على المكمولات الخشبية وذلك عن طريق:

أ- التحليل الشكلي:
ويشمل تحليل ووصف الوحدات الزخرفية وذلك عن طريق إيضاح العناصر والأشكال الرئيسية التي تكونت منها تلك الوحدات سواء كانت وحدات هندسية أو وحدات نباتية.
ب - التحليل الفني:

ويتضمن وصف القيم الفنية والجمالية الخاصة بتلك الوحدات وإيضاح ما توصل إليه الفنان الشعبي من وجهة نظر فنية، من خلال تعامله بحسه المرهف مع تلك الوحدات إبتداء من تقسيم المساحات وتوزيع الزخارف عليها وما يحوية ذلك التوزيع من أساليب فنية ربط بين الوحدات الزخرفية بشكل فني وإيضاح الأسلوب الفني في التكرار والذي يتبعه الفنان الشعبي بحيث يليق الرتبة والملل المصاحبة دائماً لعملية التكرار.

ج - التحليل التقني:

وتشتمل على إيضاح تفصيلي لكل المراحل المتبقية في عملية التنفيذ بما تحوية كل مرحلة من مهارات وطرق مختلفة، ابتداء من تقنيات الاخشاب وتجهيزها، ومن ثم زخرفتها وحفرها، إلى أن يتم تنفيذ الأعمال الفنية المحفورة عليها وطلائها. أيضاً إيضاح جميع ما يستخدم خلال هذه المراحل من عدد أدوات يدوية أسهمت في إخراج هذا العمل تلك الصورة الجميلة.

الفصول المقترحة للبحث:

الفصل الأول / خطة البحث:

سوف يشمل هذا الفصل على التعريف بالبحث وذلك من حيث إيضاح صورة مبسطة عن البحث من خلال تبيان مشكلة وأهمية وأهداف وفرضيات وحدود البحث وإيضاح ما تم من بحوث ودراسات سابقة متعلقة بموضوع البحث.

الفصل الثاني / دراسة جغرافية وتاريخية عن منطقة الباحة:

وسوف يشمل على دراسة جغرافية عن المنطقة من حيث الموقع والتضاريس والمناخ، ودراسة تاريخية تشمل تاريخ سكان المنطقة وتاريخ المنطقة نفسها.
الفصل الثالث / العمارة القديمة بمنطقة الباحة :

وجما تحويه من مكمالات خشبية :

سوف يتضمن هذا الفصل نقطتين حزبيتين هما :

1- دراسة العمارة القديمة بمنطقة الباحة .

2- دراسة المكمالات الخشبية الخاصة بعمارة القديمة بمنطقة الباحة .

الفصل الرابع / الزخارف الشعبية المخفورة على المكملاات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة .

من اسم هذا الفصل تتضح أهميته وذلك لكونه يتضمن ل موضوع البحث وسوف يكون على قسمين :

1- تصنيف الزخارف في فئات تخصصية .

2- تحليل الزخارف وذلك عن طريق :

أ- التحليل الشكلي   .  ب- التحليل الفني .

الفصل الخامس / طرق تنفيذ الزخارف على المكملاات الخشبية .

وسوف يشمل هذا الفصل على ثلاث نقاط أساسية :

1- إيضاح للعدد والأدوات اليدوية المستخدمة في التنفيذ .

2- تفصيل شامل لجميع المراحل والخطوات المتبعة في تنفيذ الزخارف الشعبية .

3- تشطيب الأعمال الفنية .

الفصل السادس / النتائج والتوصيات .

سوف يتضمن هذا الفصل ملخص عن نتائج البحث وما توصل إليه الباحث أيضاً وضع التوصيات المبنية على تلك النتائج .
مصطلحات ومعناها في الدراسة:

الزخرفة الشعبية:
عرفت الزخرفة بأنها "فن تزيين الأشياء بالنقش" (1) وهو تلك الوحدات الزخرفية الهندسية والنباتية والرسوم الرمزية التي أتت بصورة تلقائية متكررة وقد نبعت من احساس فطري يعبر عن معتقدات الشعب والحقائق التي ينقلون بها الزخرفة الشعبية جزء من الفنون الشعبية. وقد عرف الناس الفني بأنه "فن عفوي تلقائي" نابع من أعمال المجتمعات الريفية والصحراوية، فن يعكس التكوين لتعقيد فيه. فن ابتكار بالسليمة قريب من الطبيعة الإنسانية الساذجة، وهو مرتبط بالبيئة التي يصدر منها (2).

الحفر على الأشجار:
هو أحد جوانب تشكيل الخشب باستخدام أعمال الحفر على مسطحات الأخشاب الطبيعية (3). وذلك بعمل تشكيل غائر أو بارز عليه ومنه الحفر البارز المسطح، والحفر البارز المكشط، والحفر البارز الجسم، والحفر المرقط، والحفر المفرغ، والحفر الغائر، والحفر المستخدم في الزخارف الشعبية (موضوع البحث) هو الحفر الغائر والحفر الجزئي المائل والجزء العمق.

المكونات الخشبية في العمارة:
هي الأجزاء الخشبية المرتبطة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة ويشمل: الأبواب "مصرف، باب بضفتيت" و"البار، باب بضفتي واحدة" والنوافذ "بداية" والأعمدة الخشبية "مزايا" والكمرات الخشبية "السواري" والأسقف الخشبية "بطن".

---
1- إبراهيم آريس وآخرون - المعماري. 1392-1972م - ص 5.
2- أحمد زكي بدي - مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشيكلية - دار الكتاب المصري - دار الكتاب العربي، 1991م.
التراث الشعبي:

التقال بـ "ما خلفه السلف من آثار علمية وفنية وأدبية" (1) والتقال هو «ما خلفه السابقون للآخرون من ثقافة وحضارته وشهرة» (2).

وهو "العلم والمعرفة الموروثة عن الماضي" (3).

وقد عرف التقاليد الشعبية أيضاً باسم "الفولكلور" وهو "تلك الفنون التي تمتاز بعراقتها عن طريق التقليد والمحاكاة أو النقل الشفاهي". وهي غالباً مجهولة المؤلف وتمتاز بنزوعها إلى التعبير عن روح الشعب وتقاليده ومعتقداته » (4).

الفنون الشعبية:

هي "تلك الفنون التي تستوحي من البيئة ذاتها وتنتقل عن طريق الموروثات، وهي فن الشعب وأدبته الذي لم يتعلمه من الكتب، كما أنها ترجمة لشعور الفرد بالبيئة التي نشأ بها وبعاداته وتقاليد هذه البيئة، ولا يسعى إليها الإنسان البشري قاصداً ولكنها تنشأ بشكل طبيعي دون تكلف" (5).

أيضاً يعرف الفن الشعبي بأنه "المصنوعات اليدوية، والزخارف التي ينتجها أفراد الشعب الذين لم يحصلوا على تدريب فني رسمي سابق ولكنهم تبعوا تقاليد الأسلوب والصنعة، وقد يكون للقطر أو المنطقة فن شعبي خاص بها" (1).

ويقصد به ذلك الانتاج المتعدد الجوانب والمتنوع في خاماته وأساليبه ومظاهره سواء كان شعرياً أم أدياً أم فناً تطبيقياً، فما هو إلا مرآة يعكس عليها صور نابعة عن حياة الشعوب، آلامها، وأمالها وأخلاقها وعاداتها.

---

1- أحمد زكي بديوي - معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية - مرجع سابق - ص 20.
3- سليمان محمود حسن - الأدب الشعبي التقليدي عند عرب الجزيرة - مرجع سابق - ص 27.
4- المرجع السابق - ص 27.
5- أحمد مرسي - الفنون الشعبية (مجلة الفنون الشعبية) - العدد 16 - 1971م.
6- أحمد زكي بديوي - معجم المصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية - مرجع سابق - ص 143.
العمارة القديمة بمنطقة الباحة:

هي تلك العمارة البيئية التي تميزت بها منطقة الباحة والتي إعتمدت على الاحجار كخامة أساسية في البناء وأيضاً على الاششاب في بعض الأجزاء الرئيسية من تلك العمارة مثل الأعمدة والكرميات والأسقف والأبواب والنوافذ.

تقنية:

هي "مجموعة العمليات والمهارات والنظريات العلمية أو المعرفية اللازمة لانتاج أي عمل فني صناعي" (1) وقد عرفها روبرت سكوت بأنها "الطريقة التي يمكن بها تشكيل المادة" (2).

مراجع:

يقول ابن منظور في لسان العرب "المرزحة الخشبية التي يرفع بها" والمزج بالكسر الخشب الذي يرفع به الكرم عن الأرض وفي التهديد يرفع به العنب إذا سقط بعضه على بعض" (3) ويقصد به العمود الذي يتوسط الغرف أحياناً وهو يرفع قطعة مقوسة إلى الأعلى، تسمى الفلكة، والفلكة تحمل الكرميات الخشبية أو ما يسمى بالسواري.

السواري:

جمع سارية والسارية هي الكرمة التي تصل بين كل بكية في الأسقف والباكية هي المسافة المحصورة بين كل عمودين.

البطل:

وهي الاشتباب الطبيعية التي تدخل بشكل رئيسي في عمل الأسقف، وهي عبارة عن سدائب خشبية متراصة بجانب بعضها البعض بشكل محكم وبانتظام.

نـ. 1 محمد سمير قدرى – التقنيات الخزفية ومكانية تعليمها- رسالة دكتوراه في التربية téléphone-جامعة حلوان-القاهرة-1982م

ص. 92

نـ. 2 روبرت جيلم سكوت- أسس التصميم- ترجمة عبد الباقى إبراهيم- دار نهضة مصر للكتب والتلفير- القاهرة، 1980م ص. 11

نـ. 3 ابن منظور- لسان العرب.
نظرًا لأن موضوع البحث يعتبر من المواضيع التي لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسة والبحث فإنه كان من الصعب الحصول على دراسات سابقة متعلقة بموضوع البحث، ولكن استطاع الباحث الحصول على دراسات منها ما يتعلق بالموضوع مباشرة ومنها ما يفيد الموضوع بطريقة غير مباشرة، ومن هذه الدراسات ما يلي:

1- بحث قام به الدكتور سليمان محمود حسن بعنوان (الأجزاء الخشبية المكلمة للبيوت الحجرية في المملكة العربية السعودية، بحوار بين الحرف والزخرف والرمز) تطرق فيه إلى أهمية التراث الشعبي وأهمية المحافظة عليه ثم قام بوصف مبسط عن العمارة الحجرية القديمة في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية وطرق تنفيذها وأجزائها الرئيسية ومنها الأجزاء الخشبية (موضوع البحث)، كما تحدث عن تاريخ حركة التجارة وأهميتها بالنسبة لمنسان الجزيرة العربية، أيضاً تحدث عن التجار الشعبي وما هي المؤثرات والعوامل التي كن لها الأثر على ذاته وعلى ما أنتجته من فنون وأعمال، ثم تطرق بعد ذلك إلى الأخطاب المستخدمة وأنواعها وأماكن تواجدها وكيفية تسويتها والاستفادة منها، كما أيضاً تحدث في بحثه عن الزخارف الشعبية الموجودة على المشغولات الخشبية أنواعها والأساليب التقنية والأدوات المستخدمة في تنفيذها وبعض رموزها ودلالاتها.

ونظراً لما تعرض له هذا البحث فإنه يعتبر من الدراسات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة إلا أن الدراسة التي قام بها الباحث تركز أكثر على جمع وتصنيف الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة وتحليلها التحليل الشكلي والدقي والتقني.

2- دراسة قام بها أيضًا الدكتور سليمان محمود حسن بعنوان (الأواني الخشبية التقليدية من بادية الجزيرة مدخل دراسة الفولكلور العربي) تحدث في هذه الدراسة عن الفن الشعبي عموماً والفنان
الشعبي، ثم تطرق بعد ذلك إلى الأنواع التقليدية عند العرب الجزيرة، وأنواعها وأغراض استخدامها، ثم بعد ذلك تحدث عن الصحف الخشبية وكيفية عملها والأخشاب المحلية والآلات والتقنيات المستخدمة في تنفيذ تلك الصحف، أيضاً تحدث بشكل موسوع عن الزخارف المحفورة على تلك الصحف وأنواعها، وارتباط تلك الزخارف بالحضارة والفنون الإسلامية، كما تحدث عن موضوع التجارة الشعبية في الجزيرة العربية، وأخيراً عرض موجز عن أهمية التراث وأهمية المحافظة عليه.

هذه الدراسة تعتبر من الدراسات السابقة النادرة أيضاً في هذا المجال حيث تعرضت لنفس موضوع البحث وهو الزخارف الشعبية المحفورة على الأخشاب.

٣- دراسة قامت بها الباحثة / ليلى محمد محمود بعنوان (المنسوجات الشعبية البلدية في المنطقة الغربية لملكة العربية السعودية والاحتياط والمدفوعات في التربية الفنية) تناولت فيها المنسوجات الشعبية البلدية بشكل عام والهيكل المستخدم وكيفية تحضيرها والأدوات المستخدمة في تحضير الخامات وطرق النسيج العامة والأدوات المستخدمة في ذلك، أيضاً قامت بتوصيف وتحليل الزخارف الشعبية الموجودة على المنسوجات البلدية، كما تطرقت إلى كيفية الاستفادة من تلك المنسوجات والزخارف الشعبية في التربية الفنية، وتتحدث أيضاً عن أهمية التراث بشكل عام وينتقد هذه الدراسة مع موضوع البحث في الفكرة الرئيسية للبحث حيث لوحظ اهتمام الدراسة السابقة بالزخارف الشعبية الموجودة على المنسوجات، وهي نفس فكرة البحث إلا أن الزخارف المغنية في هذا البحث هي الزخارف الشعبية المحفورة على الكتالوكلس الخشبية في العمارة القديمة وليس على المنسوجات كما كان في الدراسة السابقة.
(الفصل الثاني)

دراسة جغرافية وتنويرية عن منطقة الباحة

أولاً: جغرافية المنطقة

1- الموقع والحدود
2- تضاريس المنطقة
3- المناخ

ثانياً: الأصول التاريخية لسكان المنطقة

1- الفروع الأساسية لقبيلة غامد
2- الفروع الأساسية لقبيلة زهران
الباحة لغة تعني الساحة أو فناء الدار، وباحة الطريق وسطه، والمظهر الجغرافي يؤكد تطابق معظم هذه الصفات والتعريفات على مدينة الباحة. حيث يبدو أن اسمها مأخوذ من موقعها فهي تقع في باحة من الأرض يحف بها الوادي من الجهة الغربية والمرتفعات من الجهة الشرقية وتنتشر البساتين بجوانبها (1) ولقد سميت المنطقة بهذا الاسم (منطقة الباحة) نظراً لوجود مقر الأمارة بمدينة الباحة ولقد كانت منطقة الباحة تعرف في كتاب الاقتدام باسم سرارة غامد وسراة دوس وسراة بنى فهم وبنى عداون (2) وعرفت أيضاً باسم أمارة غامد وزهران (3) وكانت قبل عام 53 هـ تابعة لأمارتي الطائف وبيشة، ثم فصلت عنها فأصبحت إمارة قائمة بذاتها (4) وقد كانت الظافر عاصمة المنطقة حتى عام 1370 هـ، ثم انتقلت إلى بلجرشي، ومن ثم إلى الباحة عام 1283 هـ لوقوعها المتوسط بين غامد وزهران (5)

أولاً: جغرافيا المنطقة:

الموقع والحدود:

تقع منطقة الباحة جنوب غرب المملكة العربية السعودية (شمال 1، 2) بين خطين طول 46/46 وخطي عرض 20/20، ويفترد من الشرق وادي ريح وبلد البقوم

1- محمد قديل / الباحة سياحة الإستجمام والتاريخ / مجلة أفلام وسيلة العدد 7 - السنة 15 – 1411 هـ
2- 1991 هـ / إدارة العلاقات العامة بالخطيط البيوتي للسعودية - مسـ. 11.
4- 1273 هـ - ص 1471-1477 - الرياض - مسـ. 11.
موقع منطقة الباحة بالنسبة للمملكة العربية السعودية

(شَكْل 1)

* مصدر الخريطة - بلدية الباحة – إدارة التخطيط
منطقة الباحة

(شكل2)

 مصدر الخريطة - بلدية الباحة - إدارة التخطيط
وبلاد خشعم وبنى بحير، ومن الجنوب بلاد خشعم وبنى بحير وبلاد زبيد. ومن الشمال بادية بالحارث وبنى مالك، ومن الغرب البحر الأحمر الذي يحد قسمها الغربي (تهامة) 1، أما الحدود الإدارية فمن الشرق أمارة بيشة ومن الغرب أمارتا الطائف والليث ومن الشمال إمارات رنية وترية والطائف ومن الجنوب أمارة القنفذة 2 وتحتل منطقة البحافة موقعها استراتيجيًا هامًا، إذ ترتبط حدودها مع منطقة مكة المكرمة ومنطقة عسير، ويحيط بها العديد من المدن الرئيسية كالطائف شمالًا، وبيشة شرقًا وأبها جنوبًا والقنفذة من الجنوب الغربي على ساحل البحر الأحمر 3.

3- تضاريس المنطقة:

تنقسم منطقة البحافة جغرافياً إلى قسمين هما:

أ) جبال السراة الشاهقة الإرتفاع من الناحية الشرقية من المنطقة والتي يقل ارتفاعها تدريجياً كما اتجهنا شرقاً نحو الصحراء.

ب) سهول تهامة الواقعة في الناحية الغربية من المنطقة والتي يزيد إنخفاضها

---

1- علي حافظ - أربعة أيام في منطقة البحافة - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر - جدة - 1405هـ ص17.
2- علي بن صالح السلوكي الزهراني - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد عمان وإيران - مرجع سابق - ص19.
3- صالح عون العاملي - هذه بلادنا - البحافة - مرجع سابق - ص17.
تدربياً كلاً اتجهنا إلى الغرب نحو الساحل.

ويمكن تقسيم تضاريس منطقة الباحة إلى أربعة أقسام تابعة للتقسيم الجغرافي للمنطقة، فجبال السراة تقسم إلى قسمين، كما تنقسم أيضاً سهول تهامة إلى قسمين فنجد أن الأقسام الأربعة تأتي على النحو التالي:

- السراة
- تهامة العليا
- السراة الشمالية
- تهامة السفلى

السراة:

وهي عبارة عن سلسلة جبال شاهقة الإرتفاع، يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ما بين 2300 إلى 2500 م وهي قمم عالية يصل ارتفاعها من 2800 إلى 3000 م تقريباً، وخصوصاً في جبال دوس وبيضان وقرن ضبي، وجبال بنى ظبيان ومرتفعات حزنة) جنوب غرب بلجرشي وتتخلل تلك الجبال أودية زراعية تقع على جوانبها القري (1) وتتكون معظم هذه السلاسل الجبلية من صخور نارية ومتحولة وصخور رسوبية في بعض الجهات (2).

السراة الشمالية:

يعتبر هذا القسم امتداداً طبيعياً للصحرا، والسراة الشمالية أقل وعورة من السراة الكبرى وأوديتها أكثر عرضاً، ومجري المياء فيها أكثر اتساعاً وهم تشكيلاً التضاريس ما يلي:

- أراض سهلية ترسبية وتقع في منطقة العقيق.

1- علي بن صالح السلك الزهراني - المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية بلاد غامد وزهراً مرجع سابق - ص 192

2- صالح عون الغامدي - هذه بلادنا - الباحة - مرجع سابق - ص 18
- أودية تدخل سلسلة جبلية من (الشتست) ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة عند التقاء وادي رنية مع وادي ثرادة.
- تلال دائري تتكون من صخور بركانية كما في جبل رفأة شمال جرب الحرات: وهي عبارة عن طفوف بارزة خرجت عبر الشقوقات والتصدعات في القشرة الأرضية إلى سطح الأرض (١).

**تفاصلة العليا:**

يتراوح ارتفاع هذا الجزء مابين ٥٠ ٠٠٠م عن سطح البحر وقد لعبت عوامل التجويفية دوراً في تشكيل تلاله الجبلية وأوديته الكبيرة التي تتعرض لزيادة السيل والعنفية الارتداع من القمم الانحدارية الصخرية، مما نجم عنها التفرعات والأحاجيد الرأسية والأودية (٢).

ويضمن هذا القسم عدد من المناطق الرئيسية مثل:

١) - منطقة الأصدار (١جمع صدر) وهي مناطق زراعية تابعة للقبائل التي تقطن أعالي جبال السراة. وتقع في أواسط الجبال المنحدرة إلى تهامة السفلي.

٢) - جبال شاهقة الارتفاع ونمت الحياة بها مشابها لتنم الحياة في أعالي جبال السراة ومنها:

١) - جبل شدا الأعلى والاسفل

ب) - جبل نيس بكسر النبون

* الشست - نوع من أنواع الصخور.

١ - صالح عون العاملي - هذه بلادنا - الباحة - مرجع سابق - ص ١٨

٢ - المرجع السابق - ص ٢٠
- تفاصيل السفلي:

هي سهل ساحلي متموجة نوعاً ما محاذية للبحر الأحمر بعرض 20-40 كم في قطاعها المتواجد ضمن منطقة البحيرة. وقد تشكلت من الطمي والترسبات القريبة والترسبات الأخرى التي تزروها الرياح، ويمثل وادي ناوان جزءاً من هذه التترسبات. (2)

- المناخ:

يختلف المناخ في منطقة البحيرة بإختلاف ارتفاع وأنخفاض المناطق الرئيسية بها. فالمناخ في القسم المرتفع مثل جبال السراة والسراة الشمالية معتدل في الصيف وبارد شتاءً، وفي تهامة القسم المنخفض حار صيفاً ومعتدل شتاءً. (3)

ودرجات الحرارة موزعة على حسب القطاعات التضاريسية الأربعة كما في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفترة</th>
<th>النسطورة</th>
<th>تهامة العليا</th>
<th>تهامة السفلي</th>
<th>السراة الشمالية</th>
<th>السراة</th>
<th>المنطقة الصيفية</th>
<th>المنطقة الشتاء</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>6-10</td>
<td>32-33</td>
<td>21-28</td>
<td>24-28</td>
<td>28-34</td>
<td>30-34</td>
<td>19-24</td>
<td>14-16</td>
</tr>
<tr>
<td>16-20</td>
<td>21-27</td>
<td>20-27</td>
<td>24-34</td>
<td>28-35</td>
<td>30-36</td>
<td>19-24</td>
<td>14-16</td>
</tr>
</tbody>
</table>

2- صالح عون الفاحلي - هذه بلادنا - البحار - مرجع سابق - ص21.
3- علي حافظ - أربعية ليام في منطقة البحيرة - مرجع سابق - ص19.
4- صالح عون الفاحلي - المرجع السابق - ص23.
وتتضمن ثلاث قطاعات مناخية في المنطقة لبيانات الارصاد الجوية وهي:

أ) المرتفعات الجبلية:
- متوسط الحرارة 16-17 °C.
- الرطوبة النسبية يصل معدلها إلى 56%.
- معدل الأمطار ما بين 200-400 مم شهرياً.

ب) الأراضي المنحدرة:
- وهي التلال التي ترتفع ما بين 100-1500 م عن سطح البحر.
- متوسط الحرارة 22-25 °C.
- الرطوبة النسبية تزيد عن 70%.
- المتوسط السنوي لسقوط الأمطار ما بين 160-200 مم.

ج) المنطقة الصحراوية:
- متوسط الحرارة يزيد عن 25 °C وقد تصل درجة الحرارة إلى 35 °C.
- معدل سقوط الأمطار يقل عن 100 مم سنوياً.

(1) ثانياً: الأصول التاريخية لسكان منطقة الباحة:

يعتبر أبناء قبيلتي غامد وزهران هم السكان الأصليون لمنطقة الباحة حيث يركز أبناء قبيلة زهران في الجهة الشمالية ومعظم الجهة الغربية من المنطقة فيما يتمركز أبناء قبيلة غامد في الجهة الجنوبية والشرقية وقليل من المنطقة الغربية والشمالية من

(1) صالح بن الحامدي - هذه بلادنا - الباحة - مرجع سابق - ص 162، 163
المنطقة.

ولقد سميت قبيلة غامد بهذا الاسم نسبة إلى جد القبيلة وهو:

"غامد بن عبد الله بعاب كعب بن حارث بن عبد الله بن مالك بن نصر ابن
الأزر بن الفوث" (١).

كما سميت قبيلة زهران بهذا الاسم نسبة إلى جد القبيلة وهو:

"زهران بن كعب ابن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر ابن
الأزر بن الفوث" (٢).

ويرجع نسب غامد وزهران إلى "الأزر بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
بن سبأ بن سجج بن يعرب بن قحطان" (٣).

ومما سبق فإننا نجد أن أصول هاتين القبليتين تنحدر إلى العرب العاربة الذين هم
بنو قحطان بن عامر بن شالح بن أرفسشذ بن سام بن نوح عليه السلام" (٤).

الشروط الأساسية لقبيلتي غامد وزهران

ا - الشروط الأساسية لقبيلة غامد:

تنقسم قبيلة غامد إلى ثلاثة أقسام:

أ) غامد الحاضرة بالسراة
ب) غامد البدية بسفوح السراة
ج) غامد الحاضرة والبدية بتهمة

أ) قبائل الحاضرة بالسراة

- قبيلة بنى عبد الله.
- قبيلة بالشم.
- قبيلة بلجرشي.
- قبيلة بنى خثيم.

(١-٢٧ - حد الجاسر - في سيرة غامد وزهران - مرجع سابق - ص ٢٧٢.
2- علي بن محمد بن حمز - جمهير أتابك العرب - القاهرة - ١٣٨٢ه - ص ٢٧٢.
3- إبراهيم بن أحمد الخسيلة - غامد وزهران وانتشار الأزد في البلاد - دار العلم للطباعة والنشر - جدة - بدون تاريخ - ص ١٢٥.)
ب) قبائل غامد البادية:
- قبيلة رفاعة
- قبيلة الهمجاجة
- قبيلة الزهران
- قبيلة آل مسلم
- قبيلة آل طالب
- قبيلة آل كبير البادية

ج) قبائل غامد في هتامة:
- قبيلة غامد الزناد
- قبيلة عبد الله، القسم التهامي، (1)

3) الفروع الأساسية لقبيلة زهران:

تنقسم قبيلة زهران إلى قسمين:

أ- زهران الحاضرة بالسراة، ب- زهران الحاضرة والبادية بتهامة

1) قبائل زهران الحاضرة بالسراة:
- قبيلة قريش
- قبيلة بنى حسن
- قبيلة بنى كنانة
- قبيلة يمن بن بشير
- قبيلة بلخمر (بني الخزر)
- قبيلة دوس بنى منهب، بالطفيل، بنى فهم.

---
1- علي بن صالح السلاي - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - البلاد غامد وزهران - مرجع سابق - ص: 121، 122، 150.
- قبيلة دوس بنى علي.
- قبيلة بيشان.
- قبيلة بنى جندب.
- قبيلة بنى عامر.

(ب) قبائل زهران الحاضرة والبادية بتهامة:
- قبيلة بنى عمر الأشاعيب.
- قبيلة آل سعد.
- قبيلة بالفضل.
ومن عمر العيش،
- قبيلة دوس بنى علي بوادي الجرداء.
- قبيلة بنى عمر العلي.
- قبيلة الشقبان.
- قبيلة منبر.
- قبيلة الجبر.
- قبيلة الدل.
- قبيلة بلخمر بتهامة بوادي أشحات وسه.
- قبيلة المشناخ قرب مصب وادي دومة.
- قبيلة بنى شهاب في الساحل قرب مصب وادي دومة.

(1)
الفصل الثالث

العمارة القديمة بمنطقة الباحة

أولاً: دراسة العمارة القديمة بمنطقة الباحة:
1- الطابع المعماري ylim للمنطقة.
2- خامات ومواد البناء المتوفرة بالمنطقة.
3- أساليب ومراحل البناء.
4- الزخارف الفنية المعمارية الخاصة بالمنطقة.

ثانياً: المكملات الخشبية المرتبطة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة:
1- الأعمدة الخشبية "المرازوغ".
2- الكمرات الخشبية "السواري".
3- عشب السقف "البطن".
4- أبواب المصايف، الدرب.
5- الـ"البدأية".
يعتبر فن العمارة من أكثر الفنون ارتباطا بحياة الإنسان وسائل معيشه ومعتقداته الدينية والاجتماعية (1) ومن المألوف دائما أن الفنون العمارية تتبع البيئة التي تتشاها بسوا من الناحية الجغرافية وما تفرضه من خامات ومناخ وتضاريس او من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كل تلك العوامل البيئية يكون لها بالغ الأثر في صياغة الشكل العمراني لأي منطقة من المناطق. لذا فإننا نجد أن المملكة العربية السعودية تضم العديد من الأنشطة العمارية المختلفة نظراً للاختلاف والتبادلين في بيوتها وخاصة من الناحية الجغرافية.

وتُعتبر العمارة القديمة بمنطقة الباحة من أبرز الأنشطة المعمارية بالمملكة العربية السعودية ذلك لكونها تميزت ومن خلال اعتمادها على الاحجار كخامة أساسية في البناء، بشخصية فريدة ومستقلة، تختلف عن غيرها من الأنشطة المعمارية الأخرى. حيث تميزت بشكل ينتمي بالقوة والصلابة، علاوة على الانسجام التام مع البيئة الجبلية التي نشأت بها (شكل 2).

* تصوير - عبد الرحمن الشاعر - مصور فوتوغرافي - منطقة الباحة
يتميز الطابع العملي لمنطقة الباحة باستخدام الإحجار كخامة أساسية في البناء، لتوفرها وسهولة الحصول عليها. ولذلك فإن العمارة القديمة بمنطقة الباحة قد صيغت وتتشكل بشكل مميز ومنسجمة مع البيئة، نتيجة لتفاعل السكان مع الطبيعة الجبلية التي تغلب على منطقتهم (شكل 4). كما أن الأهالي بالإضافة إلى استخدامهم للإحجار كخامة أساسية في البناء نجدهم قد استخدموا الاختشاب بشكل رئيسي في عمل السقف وال абوب والنوافذ والأعمدة الخشبية، ونظراً لما تميز به منطقة الباحة من وعورة في التضاريس فإن مساحة السقوط الافقي للمباني القديمة تعتبر صغيرة نسبياً، فنجد أن الاتساع يصبح رأسياً، فتصبح المنازل في الغالب مكونة من دورين، بحيث يخصص الأرضي منها لإيواء الحيوانات والمواشي وحفظ أرواح الزراعة والغلاف الجيولوجي (1). كما يخصص الدور الأول للمعيشة والنوم حيث يكون هذا الدور في الغالب من غرف للنوم وغرف للمعيشة ومستو Rosenberg.  

إذ أن المواد الغذائية (شكل 5، ب)، ولقد ادت العوامل المناخية بالمنطقة والتي تنصف بالبرودة الشديدة وخاصة في فصل الشتاء إلى تقليل الفتحات الكبيرة والنوافذ وخاصة من الجهات التي يكثر منها هبوط الرياح والثيارات الهوائية الباردة، وغالباً ما تكون تلك الفتحات والنوافذ مطلة على الأراضي الزراعية الخاصة بالقرية.

كما كان لعدم استقرار الحالة الأمنية نسبياً بسبب الخلافات والتنازعات بين القرى والقبائل المجاورة سابقاً، دور في تشكيك بعض الملاحيات العامة للعمارة بحيث نجد ان المباني تتسع قليلاً من الاعلى وذلك من خلال بروز احجار مستطيلة توضع في شكل طولي تسمى "الدقن" يبين فوقها جدار بارتفاع المتر تقريباً يسمى "الجون" (2) لغرض الحماية مع عدم وضع النوافذ بارتفاعات منخفضة وقلاة وجودها في الواجهات الخلفية للمنزل وخاصة التي تقع في أطراف القرية. وأيضًا ادت تلك الخلافات

---

2- محمد قنديل - الباحة سياحة الإستجمام والتاريخ - مرجع سابق - ص 6 - 12.
والنزاعات بين القرى إلى ظهور أبراج دفاعية تسمى "حصون" تبنى عادة فوق قمم الجبال أو على الحدود بين القرى والقبائل أو بين الوحدات الزراعية بحيث تشرف على المواقع المراد حمايتها (1)

ونجد اخيراً أن لكل قرية مسجد يؤدي به الفراعنة الدينية علاوة على استخدامه كوسيلة للإعلان عن القضايا التي تهم اهالي القرية.

(شكل 4) مجمع من المنازل القديمة ببصدير نعاش، وهي منطقه الأصدار الواقعة في تهامة العليا، والتابعة لقرية "نعماش" ببني حسن بزهران ๑٠.

«تصوير - عبد الرحمن الشاعر - مصور فوتوغرافي - منطقة الباحة
١ - محمد قنديل - الاباح سياحة الاستجمام والتاريخ - مرجع سابق - صص. ١٢»
مجمع من المنازل القديمة بقرية "آل نعمه" بدوس بني فهم شمال زهران.

مسقط افقي لاحد المنازل القديمة بمنطقة الباحة وينتسب من خلال التوزيع الرئيسي لغرف الدور الأول

(شكل 5)
تعتبر منطقة الباحة من المناطق الفنية بالخامات البيئية المثالية لتشييد وبناء المسكن وخاصة الإحجار.

فطبيعة المنطقة الجبلية دفعت السكان قديماً على الاعتماد عليها اعتداماً كلياً في البناء وذلك لتوفيرها وسهولة الحصول عليها. أيضاً لقلة تكلفتها المادية، هذا بالإضافة إلى توفير بعض الخامات الأخرى والتي استخدمت بشكل رئيسي في عملية البناء بمنطقة الباحة.

ومن أهم الخامات التي استخدمت في البناء ما يلي:

أ- الإحجار
ب- الاقشور
ج- طين التربة
د- مواد أخرى

- لحاء الإشجار - التين "العلف" - نباتات محلية - القطران

1- الإحجار:

تعتبر الإحجار في العمارنة القديمة بمنطقة الباحة هي الخامة الأساسية الأولى من حيث الاستخدام وذلك لتوفيرها بكثرة في البيئة الجبلية الخاصة بالمنطقة حيث تتمثل بيئة منطقة الباحة جيولوجياً في تكوينات الصخور النارية والمنحوتة، التي نتجت عن الحركات الأرضية خلال الازمنة الجيولوجية الشاهقة والتي صاحبها نشاط بركاني أدأ إلى تشكيل الصخور البركانية كقاعدة انتشر على سطحها صخور الغرانيت والديوريت(1) والربوليت والارزوز والرشست الخاضع (2) حيث استخدمت تلك الأنواع من الإحجار والصخور بشكل أساسي في العمارنة القديمة بمنطقة.

وهناك أيضاً نوع من الإحجار يدخل ضمن الإحجار المستخدمة في البناء وهو حجر المره البيضاوي المعروف باسم "الكوارتز"، إذ يوجد بشكل متتاثر على سفوح

1- عبدالله الزهراني - أسواق منطقة الباحة - رسالة ماجستير - جامعة الملك سعود 1984م
2- عبد الرحمن الشريف - جغرافية المملكة العربية السعودية - الجزء الثاني - دار المريخ للنشر 1983م - جيدة - ص 37
الجبال وفي بطن الأودية ويستغل هذا النوع في الزخرفة على واجهات الارجا للمدافعة وحول نوافذ "1" وفي أعلاى العديد من المنازل القديمة، في ما يسمى بـ"الجون".

- كيفية الحصول على الإحجار:

يتم الحصول على الإحجار المستخدمة في البناء واستخراجه من مواقعها الطبيعية في الجبال ونقلها إلى مكان البناء بطرق هندسية بسيطة في شكلها والأدواتها ولكنها في مضمونها تجعلنا ندرك مدى ما توصل إليه انسان هذه المنطقة من رقي فكري ونهدي في التعامل مع تلك الخامة بالرغم من قساوتها المماثلة في صلابيتها وذروتها الهائلة.

وتنطلق طريقة استخراج الإحجار ونقلها إلى أماكن البناء فيما يلي:

- تحديد مكان استخراج الإحجار "المقالع":

يمكن تحديد مكان استخراج الإحجار عن طريق صاحب المنزل وهو ما أن يكون من املاك صاحب المنزل أو يكون يحد الجبال المحيطة وهي في العادة من الأماكن العامة لأهل القرية، أو يقوم صاحب المنزل بشراء من أي شخص إذا كان ذلك المكان يحتوي على احجار ذات جودة عالية.

- طريقة قطاع الإحجار:

تتم عملية قطاع الإحجار باستخدام أدوات يدوية بسيطة مثل العتة، الفانوس، الفراس، وهي أدوات تصنع محلياً. وتتم العملية على النحو التالي:

* الجدير: هو الجدار المحيط بسطح المنزل وهو جزء بارز عن الجدران الرئيسية للمنزل.
* العتة: قضيب معدني شديد الصلابة يصل طوله إلى المترين تقريباً ويزن حوالي 15-10 كجم ويكون مدبو من الأطراف.
* الفانوس: مطرقة كبيرة يصل وزنها إلى أكثر من 10 كجم.
* الفراس: وهو عبارة عن أزنم معدني شديد الصلابة لإنجاز طوله 8-15 سم ويكون سميكًا نوعاً ما حيث يصل سمكه إلى 4 أو 5 سم.

- أحمد بن محمد العبدية - الأدلة العرفية التقليدية: منطقة تهامة زهران - مرجه سابق صلى الله عليه وسلم.
يبدأ العامل الذي يستخرج الاحجار "المثلج" في النقر باستخدام العتلة بين الياف وعروق الصخور التي يحدث شق بسيط في تلك العروق ومن ثم يعود إلى تحريك العتلة في اتجاهات مختلفة حتى يتم عزل الصفائح الحجرية عن الصخرة الأم، ومن ثم يبدأ في تكسير الصخور إلى الحجم المرغوب فيه باستخدام الفنانس والقرص، وإذا لم يتم اقتلاع الاحجار بواسطة العدد والأدوات اليمنية وكانت الصخور شديدة الصلابة فإن العاملون هنا يلجأون إلى استخدام ما يسمى بـ "الفنوس" وهو اللغم كما هو معروف، ويمت هذه العملية عن طريق احداث فجوة في الصخرة بحالة حديدية يصل قطرها ما بين (6 - 8 مم) تعرف باسم العين، ويصل عمق الفجوة ما بين (3 سم - 50 سم)، ثم توضع مادة البارود داخل هذه الفجوة، ومن ثم يوضع عليه الفتيل لاحاد التفجير (1) ثم تستخدم المطرقة الكبيرة "الفنوس" لتقطيع الكتل الصخرية الناتجة عن التفجير إلى الاحجار والمقاسات المطلوبة.

نقل الاحجار إلى مكان البناء:

بعد استخراج وتقطيع الاحجار تنقل إلى موقع البناء عن طريق العمال إذا كانت أوزان الاحجار غير ثقيلة، أو عن طريق الجمال بواسطة ما يسمى بـ "المراحل" أو عن طريق الاستعانة برجال القرة إذا كانت هناك احجار كبيرة تستخدم "الجبية".*

* المراحل - اقفال خشبية توضع على جانبي الجمال لحمل الاحجار عليها.
* الجبية - جمع جباه وهو حجر طويل قد يصل طوله من 8 إلى 10 م أو أكثر - يستخدم في أعلى الأبواب أو النوافذ.

- أحمد بن محمد العبودي - الالتماس العمودي التقليديية منطقة تهامة الزهران- مرجع سابق- ص- 50.
ب- الإخشاب

 تعد الإخشاب من أهم الخامات المستخدمة في العمارة القديمة بمنطقة الباحة، وهي تلي الإحجار مباشرة في الأهمية، ويرجع ذلك إلى الخصائص الفريدة المتميزة في البيئة المحلية لمنطقة الباحة. والاخشاب مادة ذات خواص عاليا استغلت من قبل الأهالي حسب قواعد عرفية للحد من كثرة استهلاك الخشب النباتي في البيئة الطبيعية. وتمتاز مادة الخشب بميزات عديدة مثل القوة وخففتها وزنها بعدم التأثر بالحرارة والقدرة على امتصاص الصدمات وعزل الصوت، الذي يدفع الأهالي إلى اعتمادها في أجزاء عديدة من المنازل مثل الامامة المراح والبجع والفنادق. وتتيجان الامامة الفلك والبجع السورافى والاخشاب السقف البطن علاوة على الابواب والنوافذ.

وهناك انوع معينة من الأخشاب شاع استخدامها لتوفيرها وسهولة الحصول عليها مثل شجرة العصر والثعل والطحل والسدر والصم والغراب والأبراء والرقص والان. واللآل علواوة على الأخشاب المستوردة من خارج المملكة العربية السعودية مثل الخشب الجاهاي والسويدي والتي تعرف لدى الخريجين باسم «خشب شامى» نسبة إلى قدمها من مدينة جدة والتي تقع شمال منطقة الباحة، إلا أن هذه الأخشاب لم تستخدم بشكل كبير إلا في الأربعين سنة الأخيرة.

- كيفية الحصول على الإخشاب:

 يتم الحصول على الأخشاب من مواردها الطبيعية في الغابات المحلية أو الأودية، أو من بعض الأراضي الزراعية الخاصة أو قد تشتري من الأسواق المحلية.

1- أحمد بن محمد العبودي / الأنماط المعمارية التقليدية بمنطقة تهامة زهران - مرجع سابق - ص 49.
2- مقابلة شبيه مقتني مع التجار الشعبي - مستور بن إبراهيم آل خليفة الغامدي - قرية «المكارمة» بالجريشي.
وصنرة الرئيسية منها، حيث يقوم صاحب المنزل بشراء الكميات المناسبة والمرغوبة من يمتلك تلك الأشجار سواء كانت ملكية عامة لأهل القرية أو خاصة لأناس معينين، ويقوم النجارون بتقطيع تلك الأشجار بعد تعيينها مستخدمين في ذلك الفئوس الكبيرة المصنعة محلياً، بعد ذلك ستقل تلك الأشجار إلى مكان العمل بواسطة الجمال في الغالب أو عن طريق أهل القرية إذا كان الطريق للك الأشجار صعباً ووعداً (1).

ج- الطين

تدخل مادة الطين ضمن المواد المستخدمة في البناء قدماًً بمنطقة الباحة وتصوراً خاصة في عملية التسقيف بالدرجة الأولى بالإضافة إلى استخدامها في عملية القياسية الداخلية للجردان والمقاطع الخشبية بين الغرف "الشجع" ورضيات الإشار السكنية والاسطح العلوية للمنزل. وفي العادة يتم تأميم هذه المادة من المزارع المحلية بالقرية، أو من بطن الاودية القريبة عن طريق اهالي القرية (2) بواسطة ما يسمى بـ "المرب" أو "الحبص" على الأحجار كالمحمير والجمال

د- الخصائص والمواد الأخرى

- إعداد الأشجار:

وهو القشرة الخارجية لجذوع الأشجار وخاصة أشجار العرعر حيث تحافظ بعد أن يقوم النجار بتهذيب تلك الأشجار. وتستخدم في عملية التسقيف.

- نبات الربع:

وهو عبارة عن شجيرة صغيرة من النباتات المحلية المتوفرة بكثرة وتعتبر بكثافة فروعها الصغيرة والليلية وتعتبر بشكل رئيسي في عملية التسقيف إذا لم

- المرتب والحبص - حاويات تصنع محلياً من الخفاف - يمكنها محملتها جلب كميات كبيرة من التربة المستخدمة في إنتاج الطين.

- مقابلة شبه مكثفة مع النجار الشعبي - معقود بن مصلح الإغراوي - قرية البلاك - بيضاء.
- أحمد بن محمد العبدي / الانفاق العمارية التقليدية بمنطقة تهامة زهران - مرجع سابق - ص 84.
يتوزر لحاء الأشجار الكافي لعملية التسقيف وتجلب في العادة من الأراضي الزراعية أو من الأردية المحيطة.

التمين:

وهو ما يسمى محلياً بالعلف وهو نتاج عملية «الدياس» وهي فصل حبوب القمح والشعير عن باقي النبتة بحيث يخلط مع الطين الذي يستخدم في عملية اللياسة الداخلية للمنزل وذلك ليزيد من قوته وشدة تماسكه.

القطران:

يستخدم القتران في طلاء الكميات الخشبية المرتبطة بالعمارة وبخاصة الأعمدة الخشبية «المراح» والأبواب والنوافذ وذلك للحفاظ عليها من العوامل الجوية كالرطوبة والحرارة أو من بعض الديدان التي تتسبب في تآكل الاختشاب وتستخرج هذه المادة من شجر العتم «الزيتون البري» بطرق تقليدية معروفة ويمكن الحصول عليها عن طريق شراءها من الأسواق المحلية.
تم مرحلة البناء بعدة مراحل تأتي بالترتيب على النحو التالي:

أ- الرسم والتخطيط على الموقع.

ب- حفر ووضع الأسات.

ج- بناء الجدران والحوائط الرئيسية.

د- عملية تسقيف المنزل.

ه- بناء الجدران المحيطة بالسقف العلوي.

و- تركيب الباب والنوافذ.

ز- تركيب القوافط الداخلية للمنزل.

ح- عملية التشييئ النهائي للمنزل.

و في ما يلي شرح مفصل لكل مرحلة من هذه المراحل.

1- الرسم والتخطيط على الموقع:

يتم قبل الشروع في عملية البناء إخذ المقاسات التي تكون في العادة بالذراع ومن ثم يتم الرسم والتخطيط على الموقع بحيث يقوم الباني برسم مخطط المنزل على الأرض حسب رغبة المالك بالتفاصيل الداخلية للوحدات، إضافة إلى الشكل الخارجي من ناحية الانخفاض والارتفاع(1).

2- حفر ووضع الأسات:

يقوم الباني بالكشف عن ارضية الموقع، ففي حالة وجود أساس صخري طبيعي فإنه يتم البناء عليه مباشرة، أما إذا كانت الأرضية هشة فإنها يتم حفر أساتل المبنى ومن ثم توضع بداخلها احجار كبيرة (2) تسمى «الرَّبَض».

1- أحمد بن محمد العيدوني- الأنماط المعمارية التقليدية بمنطقة نهر الزيتون- مرجع سابق- ص 85

2- المرجع السابق- ص 51.
 Garni: بناء الجدران والدوائر الرئيسية:

يتم في هذه المرحلة الروع في بناء الجدران المحرية الرئيسية للمنزل بطريقة المدماك حيث يتكون المدماك هنا من صفين متقاربين من الاحجار احدهما في الجهة الخارجية والأخر في الجهة الداخلية بالنسبة للمنزل، (شكل ۶). حيث ترس تلك الاحجار وتوضع على بعضها البعض دون استخدام أي مواد رابطة كالطين أولاً ثم سماكة الجدران الرئيسية للمنزل يصل عرضها في الغالب من ۸۰۰ سم تميل إلى الداخل كلما ارتفع البناء الى أعلى (۱). ولوقنا بالتحليل لتلك الجدران لوجدناها تتكون من عدة أحجار مختلفة سميته باسماء تقليدية بحسب وظيفتها وميكانها بالنسبة للمدماك. فنجد ان الامتداد الطبيعي للمدماك يحتوي على سبعة أنواع وهي :

- وجه - قفا - خاشفة - لزة - صلبة - مسد - حك.

فما تتكون أركان المنزل عند القضاء جدار طويل مع جدار عرضي من أربعة انواع أخرى لها مواصفات خاصة تتناسب ووظيفتها المتمثلة في الربط بين الجدران وهي :

- حدة - تابع - رابط - زاوي.

وأخيراً نجد ان بداية الجدران عند وجود فتحات خاصة بالباب والنوافذ تضم أربعة انواع أخرى من الاحجار وهي :

- لازم - جباهة - عتبة - فارشة.

ويمكن اضلاع وظيفة كل حجر من تلك الاحجار بالنسبة للمدماك على النحو التالي:

ما الامتداد الطبيعي للمدماك كما نذكرنا يحتوي على الاحجار التالية :

۱- أحمد بن محمد العبدي - الانماط المعمارية التقليدية بمنطقة تهامة زهران - مرجع سابق - ص ۶۹.
الوجه:
وهو أحد الاحجار الرئيسية في عملية بناء المدماك، وسمي بهذا الاسم نظراً لوجوده في الواجهة الخارجية للجدار ويمتاز بسطح مستوي من الجهة الخارجية للجدار (شكل 6).

القايا:
وهو الحجر الذي يأتي مقابلًا للوجه من الجهة الداخلية للمدماك ولذلك سمى بالقايا، وهو مساوي تقريبا للوجه في الحجم (شكل 6).

الناشئة:
وهو حجر أو مجموعة احجار «خشف» وتكون في العادة ذات احجام متوسطة أو صغيرة بالنسبة للوجه والقايا، وهي التي تأتي لتسد الفراغات التي قد تحدث بين احجار الوجه واحجار القفا في داخل المدماك (شكل 6).

الوزة:
وهي احجار مسطحة صغيرة ومتوسطة في حجمها توضع تحت احجار الوجه والقايا من الجهات الخارجية للمدماك حيث تعمل على ثباتها وعدم اهتزازها (شكل 7).

صلبة:
هو حجر شبيه باللزة أو أكبر حجماً نوعاً ما ويستخدم أيضًا في تثبيت احجار الوجه والقايا ولكن من داخل المدماك، وسمي بهذا الاسم نظراً لانه يزيد من صلابة وثبات الاحجار (شكل 7).
يعتبر حجر المسد من الإحجر المساندة للاحجار الرئيسية شائه في ذلك شأن إحجار الزينة والصلبة والخاشعة وهو في العادة حجر صغير أو متوسط الحجم. ومن اسمه تتضح وظيفته، فهو يستخدم ليسد الفراغات التي قد تحدث بين إحجار الوجه أو إحجار القفا في جوانبها، نظراً لعدم ثباتها إلا في أماكن متباعدة عن بعضها البعض (شكل 6).

وهو حجر أو مجموعة من الحجائر الصغيرة والغير صلبة. وهي مسطحة في العادة. وتستخدم لتسد الشقوق بين الإحجار، وتسمى هذه العملية محلياً بـ"التكحل" حيث يقوم الباني بعد الانتهاء من عملية البناء بطرق هذه الإحجار كي تлеж في الشقوق ومن ثم يقوم بكسر الجزء البارز منها. وتزيد هذه العملية تكحل من جمال ومتانة الجدران، كما أنها لا تنفذ في الغالب إلا في منازل الميسورين مادياً والوجهاء من أهل القرية (شكل 6).

(شكل 1)

(شكل 7)

يمثل الشكل قطاع طولي للمداماك ويتضح من خلاله وضعية كل من حجر اللزة و حجر الصلبة.
اما الاحجار الموجودة لزوايا وأركان المنزل كما ذكرنا فلها تسميات ومواصفات خاصة تتناسب ووظيفتها في ربط جدارين مع بعضها البعض ويمكن توضيح مواصفات ووظائف تلك الاحجار على النحو التالي:

- **حادة**

يعتبر حجر الحادة من احجار الوجه ويأتي في ركن المبنى من الخارج وهو الذي يربط الجدار الطولي بالجدار العرضي في المبنى من جهة الخارجية او في بداية الجدار عند وجود فتحات خاصة بالابواب والنوافذ فيما يسمى بـ "الفوار".

ويمتاز هذا الحجر بطوله وزوائاه القائمة تقريباً (شكل 8).

- **تابع**

وهو أحد احجار الوجه في الجدار، وهو في الغالب حجر مستطيل يأتي بعد حجر "الحادة" مباشرة وفي نفس الامتداد أيضاً، ولذلك سمي تابع (شكل 8).

يرمث الشكل مسقئ افقي للمنبئ ويترسم من خلاله موقع كل من حجر الحادة - التابع - الرابط - الزاوي.

- **حادة**

يطلق هذا المصطلح على اي ركن أو زاوية وذلك باللهجة المحلية لمنطقة الباحة.
رابط:

احد احجار "الوجه" أيضاً، ويكون بنفس حجم حجر "الحدة" تقريباً، ويكون مع حجر "الحدة" ركن الجدار الرئيسي من الجهة الخارجية للمنزل (شكل 8).

زاوي:

يعتبر الحجر الزاوي أحد احجار "القففا" ويكون في الزاوية الداخلية الناتجة عن التقاط جدار طولي وأخر عرضي. ولذلك سمي بهذا الاسم (شكل 8).

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه عندما يبني مدمرا آخر على السماق السابق فإنه يجب أن يختلف مكان حجر "الحدة" فتنتقل مع الحجر التابع والزاوي إلى امتداد الجدار الآخر وهكذا حتى تتم عملية التعيشق بين الاحجار للزيادة في تمسك الاحجار وتقوية الجدران (شكل 9 , 10).

(شكل 9)
(شكل - 10)
مجموعة من المنازل القديمة بقرية "آل نعمه" بدوين بني فهم - شمال زهران. لاحظ اختلاف مكان حجر "الحدة" في المداميك المبني بها ركن المنزل.

-- تصوير: عبد الحمن الشاعر - سبق التعريف عنه.
وهناك نوعين من الأحجار تستخدم وبشكل رئيسي في أطراف الجدران وبدايتها عند وجود باب أو نافذة فيما يسمى بـ "القوار" وهما حجر "لازم" وحجر "الحطة" وحجر الحطة قد سبق الشرح عنه أما الحجر الآخر فهو :

- لازم :

وهو حجر قد يصل طوله من 80 - 100 سم تقريباً و يتميز بسطحه المستوية وزواياه القائمة، ويتلخص وظيفته في أنه يقوم بالربط بين أحجار الوجه واحجار القفا في أطراف الجدران عند وجود نافذة أو باب ( شكل 11 ).

كما تستخدم في الفتحات الخاصة بالابواب والنوافذ أحجار كبيرة الحجم تستخدم للربط والوصل بين أطراف الجدران عند وجود الفتحات وتلك الاحجار هي :

- الجبهة :

يعد حجر الجبهة من أضخم الأحجار المستخدمة في البناء ، إذ يبلغ طوله من 1 - 2 م تقريباً وعرضه من 40 - 50 سم فيما يبلغ سمكه من 10 - 15 سم ، ويستخدم للربط بين طرفين الجدارين في أعلى الباب أو النافذة .

ويوضع بشكل قائم بالنسبة لالة العرض، ويكون في صف احجار "الوجه" بحيث يكون امتداد طوله مع امتداد الهمام في الجهة الخارجية. ويساعد وضعه بذلك الطريقة على توزيع الجهد الناتج عن الأحمال الهائلة إلى الطراف في أعلى الجدارين، كما يوضع من خلفه عدد من الكمرات الخشبية "جباء" لاكمال الفراغ بالنسبة لعزل العرور الهمام، وعادة ما تكون تلك الكمرات من شجر العتم الشديد.

الصلاة (شكل 12).

- العتبة:

يعتبر حجر العتبة من احجار الكبرى والضخمة المستخدمة في البناء أيضاً وهو بنفس مواصفات حجر الجبهة تقريباً، إذ يبلغ طوله من 0.5 - 2 م اما عرضه فمن 2 - 4 سم ومسمكة من 10 - 15 سم تقريباً ومن اسمه تتضح وظيفته فهو يستخدم كعتبة أسفل الابواب وجلسات النواخذ. ويكون في صف احجار الوجه أيضاً ويبعد بشكل قائم بالنسبة للعرض بحيث يسير امتداد طوله مع امتداد الهمام ليس بين الجدارين في أسفل الابواب والنواخذ. ثم يدفع جزء كبير من حجر "العتبة" بحيث لا يبقى منه إلا 10 أو 15 سم تقريباً (شكل 12).

ملحوظة: يوضع من خلف العتبة الحجري اعتبات خشبيتان يصل عرضهما من 10 - 15 سم ويكون ارتفاعها إحداهما مساوياً لارتفاع العتبة الحجري تقريباً والأخرى أقل ارتفاعاً منها وذلك لتنبئاً بالحول الخشبية الخاصة بالابواب والنواخذ علاوة على تركيب ضل البابوالنواخذ بهما (شكل 13).

- فارشة:

وهي احجار ذات اسحاب مستوية توضع من خلف العتبة الخشبية الثانية (شكل 12).

---

* جباهه - جمع جباه - ويطلق اللقب على الكمرات الخشبية التي تقوم بنفس وظيفة احجار الجبهة.
يتضح من خلال الشكل وضع حجر "الجباءة" بالنسبة للمئام كما يتضح موقع وشكل الكرمات الخشبية "الجباءة" من خلف حجر "الجباءة"
مما سبق يتضح لنا كيف ان الباني يقوم ببناء الجدران الرئيسية من خلال وضع تلك الأحجار كله في مكانه المناسب وعلي السليم بالنسبة للمدمك مستخدماً في ذلك مطرقة الخاصة علاوة على عصاً صغيرة تسمى محلياً «هراوة» من شجر العتم «الزيتون البري» المعروفة بصلايبها وذلك لتحريك الأحجار ووضعها في مكانها السليم، فيما يتلخص دوره في ضمها «المفقودة» في تهذيب وتجهيز الأحجار ومناولتها للباني على المدمك، علاوة على القيام بعملية الناصح وهي شئ الشكوى التي بين الحجار بحجارات صغيرة «حلك» بعد ان ينتهي من بناء كل مدمك، مستخدمين في ذلك مطارقة خاصة بهم. وتستمر عملية بناء المدمك بتلك الطرق إلى ان يصل ارتفاع الجدران في العمارة من 2-3 م تقريباً. وتكون الجدران الرئيسية تلك محيطة بالمنزل من الأربع جهات فيما يبني جدار رئيسي آخر في داخل المنزل يسمى جدار «الردى» يساعد في عملية تقسيم المنزل علاوة على دوره في تقسيم المنزل وخاصة في القسم الداخلي (شكل 14).
الجدران الرئيسي للمنزل علاقة على الجدار الرئيسي الداخلي "جدار الردة"
د - عملية تسقيف المنزل:

عند الانتهاء من بناء الجدران الرئيسية للمنزل بدأ النجارون بعد تجهيز الاكشاف وتثبيت الأعمدة الخشبية "المحرقة" والكرمات "السواري" واخشاب السقف البطن بالشروع في عملية تسقيف المنزل بمساعدة من الباني ومعاونيه، بحيث تمر تلك العملية بعدة مراحل متتالية، وهي:

1 - تثبيت الأعمدة الخشبية "المحرقة".

بعد أن يتم تجهيز "المحرقة" وتمكنته، يقوم النجار بمحاولة من بعض العملاء في البقاء بثبيته في مكانه المناسب في وسط الغرف المراد تسقيفها مقابلًا لتجديد الردة. ثم توضع له اكشاف شاندهله من جهاته الأربع تسمى "الجميزة" (1) تربط مع المحزب "العمان" حتى تساعد على ثباته وعند سقوطه اثناء عملية التسقيف. وليقع غوص الحز ببارضية البني يوضع حجر صلب ذو شكل مسطح تحت المحزب بمشاركة (شكل 15).

ب - وضع الكرمات الخشبية "السواري".

وضع "السواري" مباشرة على المحزب من جهة وعلى الجدران الرئيسية من جهة الأخرى، وعلى طرف جدار "الردة" من الجهة الأخرى في الجزء الداخلي للمنزل، وترص تلك السواري بجانب بعضها البعض مكونة بذلك جسراً خشبياً يصل عرضه من 80 إلى 100 سم تقريباً. حيث يصل عددها إلى خمس سواري، بمعدل 20 سم لكل "سارية" (شكل 16).

* العماد: نوع من الجبال يصنع محلياً من جلد القبل، ويُعتبر من أقوى أنواع الخياج المستخدمة محلياً.

1 - مقابلة شبه منتجة مع التجار الشعبي - محمد بن سعيد آل دومة الغامدي - قرية "قنانة" بالشهم.
وضع اخشاب السقف «البطن»

بعد تركيب ووضع «السواري» في مكانها يتم وضع اخشاب السقف عليها مباشرة، بحيث تصير بجانب بعضها البعض بشكل محكم، وأحياناً يتم تربط كل مجموعة من البتين على الأرض ثم ترفع وتوضع في مكانها السليم، وتستمر العملية إلى أن يتم تسقيف المنزل بأكمله (شكل 17).

وضع الجريد:
«الجريد» باللهجة الدارية محلياً هو سيقان واغصان صغيرة من شجر العرعر لا يتعدى قطر الواحد منها 2 أو 3 سم ويتراوح اطوالها ما بين 1 – 2 م تقريباً. ويوضع ذلك الجريد على اخشاب السقف «البطن» مباشرة بشكل طولي، بحيث يرص بجانب بعضه البعض إلى أن يتم تغطية جميع سقف المنزل (شكل 18).

وضع لقاء الأشجار:
وتسمى هذه العملية محلياً ب«التلحة» وهي عبارة عن وضع لقاء الأشجار وبخاصة شجر العرعر والنافط عن عملية صقل وتهذيب الاخشاب. حيث يوضع على الجريد مباشرة ليسد ما بقي بها من فراغات ويزيد من تغطية السقف (شكل 18). وإذا لم يتتوفر لقاء الأشجار بكمية كافية، يمكن أن يستخدم عوضاً عنه بعض النباتات المخلية مثل نبات «العرفع» أو نبات «الغريف» (1).

1 – مقابلة شبه مقتنة مع النجار الشعبي - محمد بن سعيد آل دبي الظامي - قرية قطانة بالشهم.
يعمل الشكل منظرًا داخل المنزل ويظهر من خلال المرزح وجدار "الردة" الداخلي علبة على أنه يوضح طريقة تثبيت الكفرات الخشبية "السواري" على المرزح والحواجز.

(شكل 16)

يوضح الشكل طريقة وضع اخشاب السقف "البطن" على الكفرات الخشبية "السواري" وعلى الجدران الرئيسية وجدران "الردة" الداخليّة.

(شكل 17)
يتضح من خلال الشكل ، طريقة وضع الساقان الخشبية "الجريدة" على اخشاب السقف ، كما يتضح طريقة وضع لحاء الأشجار على الساقان الخشبية.

(شكل 18)
تركيب الدقن والربيط:
الدقن:
هي مجموعة من الأحجار المستطيلة والتي يصل طولها من 60 - 70 سم وعرضها في حدود 20 سم وسمكها حوالي 5 سم تقريباً، يتم وضعها بشكل قائم على اطراف الدمار من الجهة الخارجية للمنزل، بحيث يكون أكبر جزء منها على المداخل والجزء الآخر يدخل إلى حداً 15 أو 20 سم خارجه ويتخللها أحجار «الخفش» ويبلغ الفراغ بين كل «داقن» واخر 20 سم تقريباً (شكل -19 أ).
الربيان:
وهي عبارة عن صفائح حجرية لمسافاتها ما بين 30 إلى 50 سم تقريباً، وسمكها من 5 - 7 سم وتوضع على «الدقن» لتغطيتها وربطها باخشاب وأجزاء السقف (شكل -19 ب).
تغطية الأسقف بالطين:
تسمى هذه العملية محلياً بـ«الطينة» وهي عملية وضع الطين على الأسقف، ويتم ذلك بالتعاون بين العاملين في البناء واهل القرية «الجماعة» وحتى النساء قد يشاركن في هذه العملية حيث تتركز مهمتهما في جلب المياه من الآبار المجاورة بواسطة «القرب» وتوصيلها للرجال الذين يقومون بدورهم في خلطها مع التربة والتي تجلب من الأراضي الزراعية المجاورة وذلك على السقف مباشرة ومن ثم فردها ونشرها على باقي أجزاء السقف، غالباً ما يكون سماق طبقة الطين التي توضع على الأسقف من 10 - 15 سم تقريباً.
١٥ سبب التعريف عن أحجار الخشف. انظر صحة (٣٩)
(شكل 19)
بناء الجون:
الجون هو الجدار المحيط بالاسطح العلوية للمنازل أو الإبراج الدفاعية، ويسمى مباشرة على احجار «الدقن» ويبلغ ارتفاعه من 70 إلى 100 سم. وعادة ما يكون بارزاً بمقدار 15 إلى 20 سم تقريباً عن الجدران الرئيسية، حيث يعمل مع «الدقن» على حماية المنزل وذلك «بقطع الطريق على كل من يحاول تسلق جدار المنزل» (1) (شكل 20 - 21).

تركيب الإبواب والنوافذ:
بعد الانتهاء من عملية بناء الجدران الرئيسية وعملية تسقيف المنزل يشرع التجارون في تركيب الإبواب والنوافذ، حيث يتم ذلك على النحو التالي:

تركيب الإبواب:

1- أحمد بن محمد العبدي - الانماط العمرانية التقليدية لمنطقة تهامة زهران - مرجع سابق ص: 62.
2- سليمان محمود حسن - الأجزاء الخشبية المكملة للبيوت الحجرية المملكة العربية السعودية - مرجع سابق ص: 55.
3- مقابلة شيخ معتننة مع التجار الشعبي - مستور بن إبراهيم آل خليفة الغامدي - قرية «المكارمة» بلجرشي.
منزل وإبراج دفاعية محسون من قرية «اللدة».

الواجهات الخلفية لجامعة من المنازل القديمة بقرية «النورة» شمال زهران.

(شكل 21)

* تصوير - عبد الرحمن الشاعر - سبق التعريف عنه.
تركيب النوافذ:
لا يختلف تركيب النوافذ عن تركيب الأبواب كثيراً حيث أن النافذة حلق يتكون من «عابران وجياهة وحلق» كما في الباب، ويتم تثبيت العابران في الجياهة والعتبة عن طريق التعشيق (1) بالنقر واللسان، بحيث يكون النقر في "الجياهة الخشبية" واللسان في "العابر" من الأعلى والأسلام. لا أن حلق النافذة يزيد عن حلق الباب بوجود عوارض خشبية في الأعلى والأسلام تسمى "شبكة" تفيد في تثبيت القضبان الحديدية الخارجية الخاصة بالنافذة، وتم تثبيت الشبكة أيضاً عن طريق النقر واللسان بحيث يكون النقر في "العابر" واللسان في "الشبكة" (شكل 24). ثم بعد ذلك يتم تركيب ضفلي النافذة بنفس الطرق التي تركب بها ضفلي الباب وذلك بإدخال "البد" في النقر الخاص به في الجياهة الخشبية خلف الجياهة الحجرية، واسقاط الحدوة في مكانها بالعتبة الخشبية خلف العتبة الحجرية (شكل 25).

- تنفيذ وتركيب القواعد الداخلية للمنزل: "الشيخ"

بعد أن يفرغ النجار من تركيب الأبواب والنوافذ يبدأ في تنفيذ وتركيب القواعد الداخلية للمنزل والتي تتكون في العادة من "الجريد". بحيث يوضع لها عوارض خشبية مثبتة في "عابر" الباب الداخلي للمنزل من جهة وفي جدران "الدولة" من جهة الأخرى. وبعد تثبيت العوارض الخشبية يتم ربط "الجريد" مع العوارض الخشبية بحبال من الخسف تصميمها تسمى "الحديار". بحيث تكون سيقان "الجريد" متراصة ومصفوفة بجانب بعضها البعض بشكل محكم، ثم بعد ذلك يتم تغطيتها بطبقة من الطين "تلييسها" وذلك اثناء تلييس المنزل ككل (شكل 26).

* - سبب التعريف عن "الجريد" انظر ص (52).
1- سليمان محمود حسن - الأجزاء الخشبية المكلفة للبيوت الجبرية بالمملكة العربية السعودية - مرجع سابق ص 55.
2- مقابلة شبه مقتطعة مع النجار الشعبي - مجحد بن مصلح الهراني - قرية "البارك" بيشان.


c - التشطيب النهائي للمنزل:

يتم تشطيب المنزل عن طريق عمليتين رئيسيتين هما:

- عملية "اللياسة الداخلية" للمنزل.
- عملية طلاء المكملات الخشبية بالقطران.
- عملية اللياسة الداخلية للمنزل.

تسمى هذه العملية محلياً بـ "الخلايلة" وتعد من أهم اعمال التشطيب للمنزل.

حيث يستخدم في هذه العملية الطين المخلوط بالحنك "العف" وذلك بعد تخميره لمدة يوم كامل.

ثم يقوم "المخلب" وهو الشخص الذي يقوم بهذه العملية، يقوم بعد تحضير وخلط الطين ببدة الكتل الطينية على الجدران حتى يتم الاتصاق، ثم يعود الى تسوية أسطح تلك الكتل الطينية المثلقة الى أن ينتهي من عملية "التلتيس". ونظراً لما يظهر على الاسطح من خشونة وتشققات بعد جفافها فإن "المخلب" يقوم بإعداد خليط طيني شباهة سائل يستخدم في تنعيم الأساط وسد الشقوق التي ظهرت عليها.

- طلاء المكملات الخشبية:

تعد هذه العملية آخر عمليات التشطيب النهائي للمنزل ويقوم بها صاحب المنزل بمعاونة من اهله. مستخدمة في ذلك قطعة من القماش تسمى "طملة"، حيث تغمس الطملة في القطران ويهدهن بها الاسطح الخارجية للمكملات الخشبية وخاصة الابواب والنوافذ والأعمدة الخشبية (المراوح) وذلك للحفاظ عليها من العوامل الجوية كالرطوبة والحرارة عالية على حمايتها من بعض الديدان التي قد تسبب في تآكلها مع الزمن.
تتلخص الزخارف المعمارية الخاصة بمنطقة الباحة في أنها مجموعة من المثلثات المتكررة والخطوط الإفقية المتوازية وبعض النقاط التي قد تخلل المثلثات عند تكرارها، وتتكرز هذه الأشكال الزخرفية بشكل رئيسي في الجهة الخارجية للجدران المحيط بالإسطح العلية «الجون» سواء المنازل أو الأبراج الدفاعية. كما قد نجدها حول النوافذ، ولكن بصورة نادرة (شكل 27 - 28). ولقد استخدمت إحجار المرآب الأبيض «الكوارتز» بشكل رئيسي في تكوين تلك الزخارف بحيث تظهر من خلال التباين اللوني المتمثل في اللون الأبيض بالنسبة للزخارف والبني الداكن بالنسبة لجدران البيتي (شكل 29). كما نجد أيضاً أن هناك نتوءات على شكل مثلثات قائمة الزوايا تزين الأركان العلوية للمنازل (شكل 30)، هذا بالإضافة إلى الشكل المعماري الناتج من تكرار إحجار «الدقن» في أعلى البيتي، كما أن هذا التكرار يكون مع جدار «الجون» نهاية وحد للباني من الأعلى (شكل 31).

أما في الآونة الأخيرة أي في الثلاثينات من الماضية فقد استغل الآهالي الطبوب الإسمنتية في تزيين البيتي وذلك بعمل بروزات في اركان المنزل من الأعلى على شكل مثلثات قائمة الزوايا وعمل مثلث بارز متساوي الساقين في الوسط بين تلك المثلثات أو عمل مثلثات مفرغة متكررة بجانب بعضها البعض في أعلى المنزل (شكل 31). كما أن هناك شكل زخرفي آخر عبارة عن خطوط أفقية بارزة عن جدران المنزل، ذات زوايا قائمة متكررة بجانب بعضها البعض، ت تكون من خلال رصف الطوب بشكل مائل بجانب بعضه البعض (شكل 31) علاوة على استخدام الطوب كبديل لاحجار «الدقن» في أعلى البيتي (شكل 31). ومواكبة سبق فاننا نلاحظ أن جميع الأشكال الزخرفية المعمارية تتكرر في الجزء العلوي للبيتي بينما يندر وجودها في باقي أجزاء البيتي، وتشير الأشارة هنا أن كان للمستوى الإقتصادي والمكانة الاجتماعية لصاحب المنزل دور هام في تجميل وزخرفة البيتي، حيث لوحظ أن البيوت المزخرفة عادة ما تكون خاصة بوجهاء وإعيان القرى والميسورين مادياً من ملك الأراضي الزراعية والمواشي.
برج دفاعي مَحْسَنٌ من وادي بَيْدة
تظهر عليه الوحدات الزخرفية في اعلاه في ما يسمى بـ "الجوان"

 Mansion من قرية دُرَى بيني ظَبْيئان
لاحظ استخدام الزخارف في أعلى ووسط البلدة وبين الفتحات

 تصوير - عبد الرحمن الشاعر - سبب التعرف عنه
مجموعة من المنازل القديمة بقرية «الثراوية» قرض الحسن لاحظ أن الزخارف العمارية تتركز في أعلى المبنى فيما يسمى به «الجون».

منزل من قرية «آل ثمعة» بوس بيدي فهم، وهنا تظهر الزخارف في أعلى المبنى وبين النوافذ وعالأها.

(شكل 28)
ينتشر من خلال الشكل (29-ب) كيفية استخدام الحجار المرŽ الأبيض والكوارتز في تكوين الزخارف المعمارية بمنطقة الباحة
منزل من قرية «آل نعمه» دوس بني فهم تظهر عليه الاختلافات المعمارية إلزامياً والتحولات التي تزمن اركانه العلويَّة

مجموعة منازل قديمة من قرية «الطريف» لاحظ استخدام التقويمات لتثبيت اركن المنزل العلويِّة

(شكل ٣٠)
تُعتبر الكميات الخشبية المرتبطة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة من أهم الإجزاء الرئيسية المكملة للعمارة بهذه المنطقة، إذ تشتمل على الأعمدة الخشبية المرازج والكرماث الخشبية «السواري» والاستفادة الخشبية «البطن» وهذه الأنواع الثلاثة لها دورها الهام في عملية تسمية المنزل، علاوة على اشتمالها أيضًا على البابيات بأناشدها الخارجية والداخلية والتوافد باشكالها المختلفة. وهي توضح لنا وجليلا مدى ما بلغه التجارب الشعبي بهذه المنطقة من أساليب تقنية ترتبط بمادة الخشب، كما تدل على فهم الكهنة لفهارس ووظائف منتجاته الخشبية عندما تخضع
للاستخدام

وسوف يقوم الباحث هنا بشرح مفصل عن هذه الكميات الخشبية، أنواعها وأبعادها العامة ومقاساتها بالإضافة إلى ايضاح الخطوات التقنية المتبعة في تنفيذ كل نوع من أنواع هذه الكميات.

1- المرازج:

المرزج جمع «مرزج» وهو العمود الخشبي الذي يتوسط الغرف المتصلة ومهمته الأساسية، حمل الكرماث الخشبية «السواري» التي تحمل إشباع السقف البطن، والمرزج يتكون من جزئين رئيسيين هما المرزح والفلكة، فالمرزح هو العمود الخشبي، أما الفلكة فهي تاج العمود (شكل ۲۷ – ۱).

المرزح: هو الاسم الشائع للعمود الخشبي بمنطقة الباحة، إلا أنه يعرف في مناطق عديدة باسم «الزافر» وخاصة في بلاد زهران.

۱- سليمان محمود حسن - الأجزاء الخشبية المكملة للبيوت الحجرية في المملكة العربية السعودية - مرجع السابق - ص۵۰۰.
1- المرزح «العمود الخشبي»

يتكون المرزح في الغالب من قطعة خشبية واحدة تستخرج من جذوع الأشجار، أما إذا لم يتوفر الحجم المناسب من الاختشاب فإنه يتكون من قطعتين يحكم الصائحا بجانب بعضهما البعض عن طريق الوصل بـ«الدوسيرة الخشبية» أو ما يسمى محلياً بـ«الامشاط» (شكل 32 - ب) ويستخرج المرزح في الغالب من جذوع الأشجار العرعر، وذلك لشدة صلابتها وتوفيرها بباحام واطوال مناسبة للمقاييس العامة للمرزح، حيث يستخرج من الجذوع الواحد في العادة مرزح أو مرزحين، كما نجد أن التجارين يستغلون زيادة عرض الجذع في أسفل الشجرة استغلالاً هندسياً، حيث يصبح الجزء السفلي من الجذع هو الجزء العلوي من المرزح (شكل 32 - أ).

والمرزح ابعاد ومقياس عامة متعارف عليها عند معظم التجارين الشعبيين وهي كالآتي:

الطول - بدون «الفلكة» من 200 - 200 سم.

العرض - في الأعلى من 50 - 70 سم، وفي الأسفل من 30 - 50 سم.


* الدوسيرة الخشبية - نوع من أنواع التصنيفات الخشبية تستخدم للوصل بين جزئين.

1- مقابلة شبه مقننة مع التجار الشعبي - علي بن هزاع الغامدي - قرية «المكارمة» بلجرجشى.
أحد الأعمدة الخشبية
"مرزح" بمنزل في قرية "الضفير".

مرزح مكون من قطعتين
مرزح مكون من قطعة واحدة

(شكل 32)

تصوير: عبد الرحمن الشاعر - سبق التعريف عنه.
يُتضح من خلال النمط الجذري استعمال زيادة ملء في قعر الشجرة بحيث يمكن الجزء السفلي للجذور كجزء ملئًا للمرمز.

الإبعاد العام للمرمز بعد جمع العمود الخشبي مع نافذة العمود الفلكية.
الفلكة عبارة عن قطعة خشبية مقوسة إلى أعلى مصنوعة من شجر العرعر، تتكون في العادة من أربع أو خمس قطع تلحم مع بعضها البعض عن طريق الوصل بالدوسية الخشبية أو ما يسمى محلياً بالامنشاط (شكل ٢٤ - أ).

والنسبة لبعداها العامة فهي كالتالي:
الطول: من ٨٠ - ١٠٠ سم.
العرض: في اعلاها من ٨٠ - ١٠٠ سم.
في أسفلها: من ٥٠ - ٧٠ سم.
السمك: من ٢٥ - ٣٠ سم (شكل ٣٦ ب).

يتم بعد إعداد المرزح والفلكة وضعهما وتجعهما عن طريق «النقر واللسان» بحيث يكون اللسان في أعلى المرزح والنقر في أسفل الفلكة، ثم يحكم إياضهما ببعضهما عن طريق الطرق بشدة بمطرقة كبيرة «فانوس» إلى أن يتم وصل القطعتين بشكل جيد (شكل ٢٤ ب) ثم يشرع التجار بعد ذلك في زخرفة المرزح ومن ثم تثبيته في مكانه المناسب بالنسبة للمنزل. ١)

١ - مقاطعة شبه مقننة مع التجار الشعبي - علي بن هزاع الغامدي - قرية المكارمة بلجرشي.
يتضح من خلال الشكل هنا كيفية تنفيذ تاج العمود بالفلكة.

يوضح الشكل طريقة تجميع وتركيب قطعتي المرزح الرئيسيين، العمود الشبيبي ونافذة العمود بالفلكة.

(شكل 42)
السواري جمع «سارية» وهي الكرمات الخشبية التي تحمل أخشاب السقف
وتعتبر من المكالمات الخشبية الرئيسي في عملية تسقيف المنزل ، حيث تركز مهمتها في أنها تصل بين كل باب وكابك في السقف وثيقاً هي المسافة المحددة بين كل عمودين أو جدار وعمود أو جدارين. غالباً ما تستخرج السواري وتصنع من اشجار العرعر وذلك لتشد صلابتها وتتوفرها بأطوال أو أرجل مناسبة. وكما يتم غالباً تهذيب السواري أو كما يقال محلياً «مطليً وتسوية سطحها، على حسب أهمية الغرف المراد تسقيفها (شكل 3-1). أما بالنسبة للإبعاد العامة للسواري فهي كالتالي:
الطول: 3 م تقريباً.
العرض: من 20-25 سم.
السماكة: من 20-25 سم (١) شكل (١٠-٦).

البطن
البطن جمع «بطنة» وهي الأخشاب المستخدمة بشكل رئيسي في عمل الأسقف، وهي أصغر حجماً واقل طولاً من السواري إذ يبلغ طول الواحد منها في العادة حوالي 3-1 م تقريباً، فيما يبلغ سمكها في الغالب من 5-12 سم.
ويستخرج من شجر العرعر أو السدر أو العتم «الزيتون البري» وذلك لصلابة هذه الأشجار وشدها تحملها. وتهدب البطن وتسيوه أسقفها وخاصة من الجهات الظاهرة من السقف، وذلك حسب أهمية الغرف المراد تسقيفها (١) (شكل 3-6).

1- مقابلة شبه مقتطعة مع النجار الشعبي - مستر بن إبراهيم آل خليفة العلياني - قرية «المكارة» بلجرشي.
2- مقابلة شبه مقتطعة مع النجار الشعبي - محسن بن مصلح الزهراني - قرية «البارك» ببضان.
يضم الشكل سقف لأحد منازل قرية "الحلجة" بboro ال علي. ويتضمن من خلاله شكل الكرات الخشبية "السارية"، والتي تضم العديد من الزخارف الهندسية.

الإبعاد العامة للكمرة الخشبية الواحدة "سارية" (شكل ١٠٥)
يشم الشكل سقف واحد المنازل بقرية المكارمة بجلجشي، ويظهر من خلاله اخشاب السقف «البطن».

ب `{\text{0.5}}` م تقریباً

۶ - ۱۲ سم

يوضح الشكل هنا، الإبعد العامة لاخشاب السقف «البطن».

(شکل ۳۶)
تنقسم الباب إلى قسمين، باب بضلفتين ويسميّ مصرف "(شكل 37) وباب بضلفة واحدة ويسميّ "درب" (شكل 38) وتستخدم الباب كمداخل رئيسيّة للمنزلة علاوة على استخدامها كمداخل للغرف الخاصة وغرف النوم داخل المنزل. ويتم إنتاج وتصنيع الباب من شجر العرعر أو العتم أو السدر، وذلك بالترتيب حسب الوعرة حيث تقطع جذوع الأشجار إلى الواحة خشبية ذات سمك يصل إلى 8 سم وبطول مترين تقريباً وعرض 20 سم.

ثم توصل هذه الأواب وتلحم بجانب بعضها البعض عن طريق الوصل بالبوسيرة الخشبية "الإمتطاط" (شكل 39 - 1). ثم بعد تجميع الباب بِلِلطريقة يتم تغطيته بشرائح خشبية تسمى "الجليل" يبلغ سمكها في العادة 2 سم تقريباً وعرضها 20 سم أما اطولها فببئس عرض الباب سواء كان "درب" أو مصرف وتستخرج تلك الشرائح الخشبية من أشجار الطلب الذي يمتاز بتماسك الباقة وسهولة الزخرفة والحفر عليه، وتثبت تلك الشرائح على الباب مبدئياً بمسامير خشبية "كوابيل" إلى أن يتم زخرفة الباب وحفرة ثم يعاد تثبيتها بمسامير حديدية تصنع محلياً، حيث يثبت لها قبل طرحها في الباب لتجنب حدوث أي تشظقات أو أضرار بالعساكب (شكل 39 - 1) هذا قديماً أما في الأربعين سنة الماضية تقريباً فقد استخدمت المسامير العادية المستورة من الخارج، ثم بعد ذلك يوضع للباب عوارض خشبية من الخلف تثبت بـ "كوابيل" خشبية من شجر العتم أو بمسامير حديدية وذلك بعد ان يثبت لها بالمثاقب المحلية(1)

1- مقابلة شبه مقصورة مع النجار الشعبي - مجیدون بن مصلح الزيتاني - قرية "البارك" ببضعان.
باب كبير بضفتين "مصراة"

يحتوي على مجموعة من الزخارف الهندسية، علاوة على أن لكل ضفة مقبس معدني دلالة مثبتة على قاعدة تصف كروية تسمى "كوكب"، وهو مدخل رئيسي لاجز المنازل القديمة في قرية "بني وليمة"

باب كبير

(شكل ٢٧)
باب بضلعه واحدة درب
وهو مدخل رئيسي لنزل
في قرية العباباء بوادي العلي
بني طبيان

باب بضلعه واحدة درب
وهو مدخل لحدي الغرف الداخلية
عليه بمنزل في قرية الرهوة
بوادي العلي بني طبيان

(شكل 38)
حيث تزيد تلك العوارض من تماسك الباب (شكل 39-ب)، ويشابه كل من
«الدرب» «والصراع» في التنفيذ، إلا أن «الدرب» يتكون من 4 - 5 الواح رأسية
فما يتكون الصراع ونظراً لكثرة من 6 - 9 الواح، وهنا نجد أن «الصراع» الباب
ذو الضلفتين يتكون أولاً كقطعة واحدة ثم يقسم الى ضلفتين متساويتين، وذلك
بعمل شطط مائل في المنتصف حتى يمنع ذلك الشطف الرؤية كما يمنع أيضاً دخول
الاتربة والهواء الى داخل المنزل (شكل 40-أ).

ولعمل مفصلات الابواب نجد أن التجارون يعتمدون على عمل نتوء في اطراف
الابواب من اعلى تسمى «بيد» (شكل 40-ب) علاوة على تركيب قطعة حديدية على
شكل حرف "ـأ" ذات نتوء بسيط في أسفل الابواب تسمى "حذوة" (شكل 40-ج).
ويبعد "الحذوة" قطعة حديدية محفورة تثبت في العتبة الخشبية أسفل الابواب
حتى يتم اسقاط نتوء الحذوة بها. يجب أن تكون الحذوة من الحديد لتجنب تأكلها
مع مرور الوقت وكثرة الاستخدام (1).

1- مقابلة شبه مفيدة مع النجار الشعبي - مستور بن إبراهيم آل خليفة الفامدي - قرية "المكارمة" بلجرشي.
يتضح من خلال الشكل كيفية تنفيذ وتجميع الباب وتغطيته بالشرائح الخشبية ومن ثم زخرفته.

(شكل 39)
الصراع

يتضح الشكل هنا الشكل الطري لباب اليد، وهي عبارة عن نموذج من نفس الخشب الباب.

الحنوة

العنصر الحديدية المكملة للحنوة

الشكل العام للمفصلة السطحية للباب محنولة، كما يتضح شكل القطب الحديدية المغيرة والتي تضغط بها الحنوة.

(شكل 40)
تُسمى النوافذ محلياً بـ«البداية» ومفردها «بداية» وغالباً ما تكون على شكل مربع طول ضلعه من 80 - 120 سم تقريباً. وتشتمل النوافذ بأشكالها المختلفة على ضلعتين تفتحان إلى الداخل، كما يكون لها في الغالب قضبان حديدية راسية تمنع الدخول والخروج منها. ومن ناحية تنفيذها فإننا نلاحظ أنه لا يختلف كثيراً عن تنفيذ الأبواب، حيث انها تنفذ في الغالب من أشجار العرعر والعمم أو السدر وذلك بعد تقطيعها إلى الواح تتراوح اطوالها ما بين 80 إلى 100 سم وعرضها من 20 - 50 سم وسماها من 6 - 8 سم تقريباً. تجمع هذه الألواح وتتجمّب بجانب بعضها البعض عن طريق الوصل بالدوسيرة الخشبية (شكل 41) علاوة على وضع عوارض خشبية من خلف الألواح تثبت بمسامير خشبية «كوايل» أو بمسامير حديدية كما في الأبواب. والجدير بالذكر هنا أن النافذة تتشمل على خمس أو ستة الواح مكونة قطعة واحدة تقسم الى ضلعتين متساويتين بنفس الطريقة التي تقسم بها ضلعتي الصراع الدوار ذو الضلعتين (شكل 40 - 1). أيضاً نجد ان لكل ضفته «يد» و «حذوة» عبارة عن مفصلات (شكل 40 - ب - ج) وهكذا نجد ان تنفيذ النوافذ مشابه تماماً لتنفيذ الأبواب الا ان النوافذ هنا لا تغطي بضرورة شرائح خشبية «جلد» كما في الأبواب. وانما يكفي بصقل الأسطح الخارجية ومن ثم رخفتها وتركيبها أيضاً نجد ان للنوافذ شكل عام وسائد في معظم نواحي المنطقة، كما هو موضح في (الشكل 42 - 1)، الا انه وفي اجزاء عديدة من بلاد زهران تستبدل الجبالة...

1 - مقابلة شبه مفتوحة مع النجار الشعبي - يحيى بن محمد المنهيزي الزهراني - قرية «بداية» دوس بني فهم.
والعتبة الحجريتان بجباهة وعتبة خشبيتان فيحدث بعض الاختلاف البسيط في
الشكل العام للنافذة (شكل 42 - ب). علاوة على وضع فاصل في المنتصف أحياناً
(شكل 42 - أ ب) وهناك شكل آخر للنافذة يختلف عن الأشكال السابقة وخاصة في
الفضاء الداخلي بحيث تقسم المساحة الداخلية للنافذة إلى مستطيلين علوي ويوصف
الي مربعين لوجود فاصل في المنتصف ومستطيل فلتي يوضع داخله الواجه خشبية
مخصصة بإشكال هندسية مثلثة، ترص بجانب بعضها البعض مكونة شكلًا
زخرفيًا مفرغًا (شكل 44 - أ ب) ويعتبر وجود هذا الشكل للنافذة محدود بحيث لم
يلاحظ إلا في المناطق الشمالية من بلاد زهران.

(شکل 41)
الشكل العام والغالب للنوافذ في العصر القديم بمنطقة الباحة، وتشكل مثل
نافذة مطلقة منزل قديم في قرية
المجلبة ببني قروة.

ب"ب
يضم الشكل نافذة مفتوحة لأحد
المنزل بقرية بحرة "المدق". لاحظ
الجباهة والعنتية الخشباني في
أعلى واسفل النافذة.

(شكل 42)
يملك الشكل هنا تأثيرين لنزاعين: الأول من مقرى الرحمان، والثاني من قرية "النعم"، وتقع هاتين القرى شمالي يهود. لاحظ اختلاف شكل النوافذ يوجد الفاصل في المنتصف علاوة على زيادة عرض الشباك، والشبك، وال>(), (43)
نافذة لأحد المنازل القديمة

بقرية القسمة، شمال زهران

وتظهر عليها الزخارف المقلة المفرغة.

(شكل 44)
الفصل الرابع

الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية
في العمارة القديمة بمنطقة الباحة

أولاً - الزخارف الشعبية

1- الطابع العام للزخارف.
2- أماكن تواجد الزخارف.

ثانياً - تصنيف وتحليل الزخارف

1- الشرائح الزخرفية.
2- الوحدات الزخرفية المربعة.
3- الوحدات الزخرفية المستطيلة.
4- الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال.
أولًا: الزخارف الشعبية بمنطقة الباحة

مقدمة:

الزخارف الشعبية من أقدم الفنون التشكيلية التي عرفها الإنسان وتفن في إنتاجها مدفعيةً بغرائزه ورغباته الفطرية، لعبر بها عن مدى تفاعلها مع بيئته، واحساسه بكل الظواهر الطبيعية المحيطة به، علاوة على إشباع حاجته النفسية إلى الحليّة (1)، وحبه لتجميل وتزيين كل ما يستخدمه من أشياء كالسكن واللبس والأواني وغيرها من أشياء التغذية.

ولقد أضحت البقية الباقية من المشغولات الخشبية والمرتبطة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة بما تحويه من زخارف شعبية، مادة نادرة تحمل في طياتها عادات وتقاليد سكان هذه المنطقة، علاوة على أنها توضح لنا وبصورة عملية مدى سمو ورفعة نوقهم نحو بناء الأشكال التي تتكامل وتتوائم مع بيئتهم واختيار ماعلهم من زخارف يسبغ عليهم حياتهم الكثير من البهجة (2).

1- الطابع العام للزخارف:

يغلب على الزخارف الشعبية المحفورة على المكالات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة الطابع الهندسي، حيث تظهر في جملها بأشكال هندسية بحتة كالكثتها والمعينات والدوائر والمربعات والخطوط المتكررة والمتوازية والمائة والمستقيمة والمتلاطعة (شكلٌ 4) علاوة على وجود العديد من الوحدات التي تعتمد في تكوينها على خطوط وعناصر نباتية (شكلٌ 4). أيضاً نجد أن هناك بعض

---
(1) 3- سليمان محمود حسن - الأجزاء الخشبية المكملة للبيوت الجوية في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق - ص 55
(2) 3- سليمان محمود حسن - الأجزاء الخشبية المكملة للبيوت الجوية في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق - ص 55
مجموعة من العناصر الزخرفية الهندسية محفورة على ضلقة باب كبير مصراه بمنزل في قرية بني والبة ببني كبير

مجموعة من العناصر الزخرفية النباتية منفذة على ضلقة أحد أبواب مصراه بقرية العبالة بوادي العلي
الرسومات والأشكال الأخرى والتي تعتبر دخيلة على العناصر والوحدات الخرافية
التقليدية الأصلية وهي على شكل طائرات أو صواريخ أو نخلة أو سيفين ونخلة ، وهي
إجتهادات من بعض الحرفين غالباً ماتقابل بالرفض من قبل كبار الحرفين ومن
المجتمع الذي ألف العناصر الخرافية التقليدية (1) (شكل 47).

ومن خلال البحث الميداني الذي أجريه الباحث مع بعض الحرفين في عدد من
القرى المختلفة بمنطقة الباحة إتضح بأن هناك العديد من الأسماء الشعبية للكثير
من الوحدات الخرافية وخاصة الرئيسية منها ، إلا أن أغلب هؤلاء الحرفين لم
تكون على دراية كافية بهذه المسميات ، ويرجع الفضل في معرفة معظم الأسماء
الواردة في البحث إلى النجار الشعبي مستور الخليف العامدي الذي زود الباحث
بالعديد من تلك الأسماء .

(3) أماكن تواجد الزخارف : 

تتسم الزخارف الشعبية المحفورة على المكمات الخشبية في العمارة القديمة
بمنطقة الباحة بسمة الإنتشار الواسع ، حيث يتكرر وجود معظم هذه الوحدات
الخرافية على إختلاف أشكالها وتنوعها في كل القرى التي قام الباحث بزيارتها
والبحث فيها رغم التباعد الكبير في المسافات بين تلك القرى ، وهذا يؤكى الرأي
القائل بأن «الوظيفية في الفن القديم تجعله أكثر جماهيرية وأوسع شمولًا » (2) .

فمن خلال البحث الميداني ، الذي أجريه الباحث على عدد كبير من المنازل الشعبية
في أكثر من عشرين قرية شملت معظم أنحاء المنطقة (شكل 48) ، لوحظ أنه لا يكاد

1- سليمان محمود حسن - الأجزاء الخشبية للمكمات البيوت الحربية في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق - ص 61
2- غليف اللحاني - الفنون القديمة - دار الروائد اللبنانية - 1982 - ص 63
بعض العناصر الزخرفية الدخيلة على العناصر الأصلية والتي غالباً ما تقابل بالرفض من قبل كبار الحرفين في المجتمع الذين ألف العناصر الزخرفية التقليدية

(شكل 47)
خارطة منطقة الباحه مبين عليها القرى التي قام الباحث بزيارة ثباثا والبحث فيها
يخلو أي منزل من المنازل القديمة من هذه الزخارف، حيث تتواجد ويشكل مكتف
على الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية المرايزج، وعلى الكرمات الخشبية
السواري وأخشاب السقف «البطن». كما لاحظ الباحث أن للمكانة الاجتماعية
وال المستوى المادي لصاحب المنزل دوراً هاماً في كثافة الزخارف وتنوعها، بحيث تكون
أكبر كثافة وأكثر تنوعاً في منازل الوجهاء والميسورين مادياً عنها في منازل البسطاء
وال أقل مكانة إجتماعية، كما لاحظ الباحث أن هذه الزخارف تقل تدريجياً كمما
إتجهنا إلى المناطق الشمالية من منطقة الباحة وذلك في القرى الشمالية من بلاد
زهران حيث لم تلاحظ الزخارف الأعلى حلوق الأبواب والنوافذ فيما يسمى ب«العياب»
(شَكْلٌ ٤٢٤) وعلى العوارض الخشبية في الأبواب (شَكْلٌ ٤٢٥) وعلى بعض الأعمدة
الخشبية المرايزج وبعض الكرمات الخشبية السواري في عدد قليل من المنازل.
بينما تكثر الزخارف في أواسط منطقة الباحة وجنوبها.

نانياً: تصنيف وتحليل الزخارف

يمكن تصنيف وتحليل الوحدات الزخرفية حسب أهمية الوحدة الزخرفية، وذلك
من خلال شيوخ استخدامها وإنتشارها في جميع مواقع وقرى البحث، كما يعتمد
التصنيف أيضاً على تشابه الوحدات الزخرفية سواء من حيث الشكل أو الهيئة أو
من حيث الإبعاد العامة والمقاسات، حيث أنه تضح ومن خلال البحث الميداني أن
هناك أشكال ومهارات عامة لجمل الوحدات الزخرفية، وهناك وحدات زخرفية على
هيئة شرائح زخرفية ووحدات على شكل مربع وأخرى على شكل المستطيل كما أن
باب بضلاقله واحدة «درب»
بمنزل في قرية «آل نعمة»
بدرس بني فهم، شمال زهران
لاحظ خلو الباب من الزخارف فيما عدا العوارض الخشبية وحلق الباب

نافذته «بداية» بمنزل في قرية «القسم» شمال زهران لاحظ أنه لا يوجد الزخارف على ضفتي النافذة وإنما تترك الزخارف على حلق النافذة
هناك وحدات زخرفية تختلف في هيئتها عن تلك الأشكال. لذلك سوف يتم عرض تحليل الوحدات الزخرفية المصنفة بالترتيب على النحو التالي:

1- الشرائط الزخرفية:
   a- الشرائط الزخرفية المتوسطة ----------------------------- (شكل 5، أ)
   b- الشرائط الزخرفية الرفيعة ------------------------------ (شكل 5، ب)
   ج- الشرائط الزخرفية العريضة ---------------------------- (شكل 5، ج)
2- الوحدات الزخرفية ذات الشكل المربع ----------------------- (شكل 5، أ)
3- الوحدات الزخرفية ذات الشكل المستطيل ------------------ (شكل 5، ب)
4- الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال ------------------------ (شكل 5، ج)

هذا وسوف يتم تحليل الوحدات الزخرفية المختلفة تحليلًا شكرياً بتباع الخطوات التالية:

أ- عرض الوحدة الزخرفية مع ذكر إسمها إن وجد.
ب- الابعاد العامة للوحدة الزخرفية.
ج- التحليل الشكلي والذي يتضمن الوصف الكامل للأشكال والخطوط المكونة للوحدة الزخرفية.
د- عرض الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية.
ه- أماكن تواجد الوحدة الزخرفية في المكتبات الخشبية.

كما سيتم تحليل الزخارف تحليلًا فنياً على حسب الأشكال والهيئات العامة للوحدات الزخرفية سواء كانت شرائط زخرفية أو أشكال مربعة أو مستطيلة أو هيئات أخرى.
نماذج مختلفة من الشرائط الزخرفية المتوسطة

نماذج مختلفة من الشرائط الزخرفية الرفيعة

نماذج مختلفة من الشرائط الزخرفية العريضة
نماذج مختلفة من الوحدات الزخرفية المربعة

نماذج مختلفة من الوحدات الزخرفية المستطيلة

(شكل 51)
نماذج مختلفة من الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال

(شكل 52)
الشروط القانونية
- الشرفات الزخرفية:

تتكون الشرفات الزخرفية في مجملها من عدة أشكال وعناصر هندسية متوازية ومترابطة بجانب بعضها البعض، كالثنائيات والمعينات والدوائر وأنصاف الدوائر والأهل والأشكال شبه المنحرف، علاوة على الخطوط المنكسرة والمتقاطعة والخطوط المتوازية العمودية منها والمتلاة.

ويمكن تقسيم الشرفات الزخرفية إلى ثلاثة أنواع رئيسية حسب عرض الشريط الزخرفي، فهناك الشرفات الزخرفية الرفيعة والتي لا تتجاوز عرضها 8 سم تقريباً وهناك شرائط زخرفية متوسطة يتراوح عرضها ما بين 12-16 سم تقريباً، كما أن هناك شرائط زخرفية عريضة يصل عرضها في العادة من 15-18 سم تقريباً.

وسيتم عرض تلك الأنواع الثلاثة بالترتيب الذي يعتمد على أهمية الشرفات وسعة إنشارها على النحو التالي:

أ - الشرفات الزخرفية المتوسطة
ب - الشرفات الزخرفية الرفيعة
ج - الشرفات الزخرفية العريضة

- الشرفات الزخرفية المتوسطة:

يقصد بالشرفات الزخرفية المتوسطة تلك التي يتراوح عرضها ما بين 8-16 سم تقريباً، وهي من أكثر الوحدات الزخرفية أهمية بالنسبة لموضوع البحث، حيث أنها من أبرز الوحدات الزخرفية الرئيسية المستخدمة بكثرة من قبل الكثير من النجاحيين الشعبيين، وذلذا تتميز به من بساطة في التكوين وسهولة في التنفيذ. كما أنها تضم العديد من الأشكال الزخرفية المختلفة والتي تظهر بكثرة على الكمات الخشبية باختلاف أنواعها سواء كانت أبواب أو نوافذ أو أعمدة خشبية أو أسقف، وذلك نجدها تأتي في المرتبة الأولى بالنسبة لتصنيف الشرفات الزخرفية، وفي الشكل رقم (25) تعرض مجموعة من النماذج المختلفة لهذه الشرفات باشكالها المختلفة كما سنقوم بالترتيب التالي بعمل تحليلياً شكلياً لاختلاف اشكال الشرفات الزخرفية المتوسطة وذلك بالترتيب على حسب أهمية الأشكال وكمية ظهورها.
 مجموعة النماذج المختلفة للشرائط الزخرفية المتوسطة

(شكل 53)
التحليل الشكلي
للشرائط الزخرفية المتوسطة
وحدة زخرفية رقم (1)

أ- إسم الوحدة:
ب- أبعاد الوحدة:

العرض / 8 - 10 سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط يتكون من مجموعة من المثلثات الحادة المتكررة بجانب بعضها البعض، والتي تحتوي داخلها على خطوط مائلة تتوارى مع إحدى ساقاتها كـما تحتوي الوحدة على مثليات علوية متكررة للاحتوائها على تشكيلات معينة (سادة) تظهر من خلال تكرار المثلثات السفلية (شكل 54) ؛

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

الوحدة الزخرفية من أكثر الوحدات إنتشاراً وتنوعا حيث تظهر بأشكال مختلفة وممتدة، ويتركز الاختلاف فيما تحوية المثلثات المتكررة، فهي في بعض الأشكال تحتوي على خطوط أفقية بدلاً من المثلثات (شكل 54، ج) كما أن تلك المثلثات تحتوي على زوايا تتنزا مع ساقين المثلثات (شكل 54، ح) كما أن تلك المثلثات تحتوي في أشكال أخرى للوحدة الزخرفية على خطوط مائلة متقاطعة (شكل 55، أ) كما أن المثلثات العلوية لتكون "سادة" كما في الشكل السابق وإنما تحتوي في بعض أشكال الوحدة على خطط صغيرة في وسطها (شكل 55، ب) أو مثليات صغيرة متكررة في
قواعدها (شكل ١٦، أ) أيضاً هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية تحتوي فيه على
تفريعات ملتوية وتوريعات في أعلى الثلاثات المكونة للوحدة (شكل ١٦، ب).

هـ- أما في تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:
تقع الوحدة الزخرفية على الأبواب والنوفاذ وذلك أعلاها وأنفها (شكل ٥٤، أ، ٥٦، أ)
كما تتواجد على حلوق الأبواب والنوفاذ فيما يسمى بـ "العار" (شكل ٥٤، أ، ٥٦، أ)
أيضاً نجدها في أعلى الأعمدة الخشبية "المراوح" أو في جوانبها (شكل ٥٥، ب)
وهي تظهر في الغالب بوضع أفقي إلا أنها تظهر بشكل رأسي في بعض الأحيان
(شكل ٥٤، أ) كما أننا نلاحظ أن المنتظمات المكونة للوحدة الزخرفية غالباً ما تتجه إلى
الأعلى إذا كانت الوحدة في أسفل الأبواب أو النوفاذ أو أنها تتجه إلى الأسفل إذا
كان موقع الوحدة في أعلى الأبواب والنوفاذ أو الأعمدة الخشبية، كما أنها تتجه إلى
اليمين أو السيار إذا كانت في وضع رأسي (شكل ٥٤، أ، جـ).
«أ»
شكل الوحدة الزخرفية
منفذ على الجزء الجانبي
لحظ أحد الأبواب «عابر»
بمنزل قديم في قرية
«خيرة» زهران

«ب»
شكل آخر للوحدة الزخرفية
مشط منفذ على الجزء العلوي
من ضلقة باب داخلي «درب»
من منزل في قرية «القصعة»
بوادي العلي، لاحظ الخطوط
الأفقية المميزه لهذا الشكل.

«ج»
تظهر الوحدة الزخرفية بزوايا
متكررة بداخلها في أعلى أحد
الداخل الرئيسية «مصرفع»
لمنزل بقرية «القصعة» بوادي
العلي.

(شكل 54)
الوحدة الزخرفية «مشط» منفذ على أحد النوافذ الصغيرة للنزل في قرية «المكرمة».

ب flurry's لاحظ تقطع الخطوط المائلة داخل المنتثر.

تاج عمود خشبي «فلكة» بجانب المنازل القديمة في قرية «بني سالم»، بني ضبيان لاحظ النوازير الصغيرة في المنتثرات السفليه للوحدة الزخرفية في أعلى تاج العمود.

(شكل05)
تظهر الوحدة الزخرفية مشتقة في الجزء العلوي والسفلية من حلقة نافذة بمنزل في قرية المجادالة ببني فروه. لاحظ المثلثات الصغيرة داخل المثلث المكونة للوحدة الزخرفية.

تظهر الوحدة الزخرفية بالتفرعات والحليات العلوية في كل من الشكلين (ب، ج) حيث يتمثل الشكل (ب) عارضة خشبية على أحد الأبواب لمبنى في قرية آل نعمة بدو بني فروه، فيما يتمثل الشكل (ج) جزء علوي من ضلعة إحدى النوافذ بمنزل قديم في قرية قلعة بتهامة زهران.
وحدة زخرفية رقم (31)

1- اسم الوحدة:
أبو مقص (تطلق التسمية على كل شكل زخرفي تكون التوريرات هي العنصر الأساسي في تكوينه).

ب- أبعاد الوحدة:
الطول / على حسب الحيز المراد زخرفته
العرض / من 8-12 سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة عبارة عن شريط زخرفي يتكون من عدة دوائر متراصة بجانب بعضهما البعض تتقاطع مع صفين متقابلين من الأقواس المحنية إلى الداخل في جنبي الشريط الزخرفي، حيث ينتج من هذا التتقاطع مجموعة من التوريرات التي تكون زهرات رباعية متراصة بجانب بعضها البعض (شكل 57، 58).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

تظهر الوحدة الزخرفية بشكل مختلف في بعض ملامحها عن الشكل السابق، حيث أنها تتكون في بعض أشكالها من أشكال بيضاوية متكررة بدلاً من الدوائر (شكل 57، 58) أو أنها تتكون من أشكال مضلعة ثمانية بدلاً من الدوائر فتظهر التوريرات بشكل مضلع (شكل 58، 59)

ه- أماكن تواجد الوحدة في المكمالات الخشبية:

تعتبر الوحدة من أكثر الوحدات إنتشاراً وظهوراً على المكمالات الخشبية حيث لوحظت في أوضاع رأسية أو أفقيه بشكل مكثف على كل من الأبواب ونوافذ (شكل 57، 58) والعمود الخشبي (المراوح) (شكل 58، 59) كما أنها من أكثر الوحدات الزخرفية المستخدمة على الأسقف سواء على (السواري) أو على (البطن)
نافذة منزل قديم في قرية "المجادلة" لاحظ الوحدة الزخرفية "أبو مقص" في الجزء السفلي من ضفتي النافذة.

أحد المداخل الرئيسية "مصارع" باب المنزل في قرية "القصبة" بوادي العلي، لاحظ الوحدة الزخرفية "أبو مقص" ممتدة على ضفتي الباب في أسفل السترة.

(شكل 57)
الوحدة الزخرفية "أبو مقص" منفذة على الكرات الخشبية السوإري وأخشاب السقف البطن.
في أحد المنازل بقرية "المكارمة" ببلجرشي.

ب

يشكل شكل عمود خشبي مرزح لأحد المنازل القديمة بقرية بني والية بيني كبير.
وتظهر عليه الوحدة الزخرفية "أبو مقص" بشكل قائم.

(شكل 58)
وحدة زخرفية رقم «١٠٩»

أ- اسم الوحدة: أبو مقص (سبي التعريف عن السمى).

ب- أبعاد الوحدة: الطول / ٧٥ سم

العرض / ١٠٠ سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن زهورات متكررة بجانب بعضها البعض تتكون من ستة تزيونات لكل زهرة بواقع ثلاث تزيينات علوية وثلاث سفلية فيما تحتوي الزهرة الأولى على تزيين إضافي في طرف الوحدة الزخرفية، كما تضم الزهورات أشكال شبه مموجة تحتوي على شكل صليبي بداخلها (شكل ٩٠)، هذا ولم يلاحظ الباحث أشكال أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكالمات الخشبية:

لمحظت الوحدة الزخرفية بصورة مستقلة على باب صغير بضلعتين «مصراع» في أحد المنازل بقرية «العبالة» بوادي العلي (شكل ٩٠).

(شكل ٩٠)
وحدة زخرفية رقم «٣ ج»

ا- إسم الوحدة: أبو مقص (سبق التفسير عن الاسم).

ب- أبعاد الوحدة: الطول / حسب الحيز المراد زخرفته.

العرض/٥٥سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن تكرار لعنصر نباتي يتكون من توريق ثلاثي في الأعلى يلتقي بتوريقات رأسية في الأسفل، والتكرار هنا متبتاعد حيث لانتماس أطراف العنصر الزخرفي مع بعضها البعض (شكل ٦٠) هذا ولم يلاحظ الباحث أشكالًا أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة المكملات الخشبية:

تستخدم الوحدة الزخرفية كبروز لأسقف الخشبية، في أعلى الجدار الداخلي بجوار سقف أحد المنازل القديمة بقرية «بني هرير» ببيضاء (شكل ٦٠).
وحدة نظرية رقم (3)

1- إسم الوحدة: تجريبة
2- أبعاد الوحدة: الطول / حسب الحيز المراد زخرفته، العرض / من 10-12 سم

3- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من مجموعة من المعينات المتوالية والمترابطة بجانب بعضها البعض بشكل قائم، كما تحتوي الوحدة على صفين من المعينات المتقابلة من جهة الرؤس تميز عن المعينات بوجود خطوط مائلة موازية لإحدى ساقيها، أيضاً نجد أن الشريط الزخرفي يبدأ وينتهي بمثلتين يمثلان نصف المعين المكون للوحدة الزخرفية (شكل 61، أ).

4- الأشكال المختلفة للوحدة:

تعتبر الوحدة الزخرفية من الوحدات المنتشرة والمستخدمة بكثرة ولذلك فهي تظهر بأشكال مختلفة ومتميزة، وينتظر الاختلاف في الأشكال المميزة للمثلثات أو المعينات، فنجد أن المعينات في بعض أشكال الوحدة تحتوي على زوايا تتوازي اضلاعها مع ساق المعينات (شكل 61، ب) أو أنها أي المعينات تحتوي على مثلثات محفورة بداخلها (شكل 62، أ) أو تكون محفورة من أطرافها (شكل 62، ب) أو أنها تبقى "سادة" خالية من التشكيل (شكل 62، 1، أ) كما أننا نجد أن المعينات في
أشكال الوحدة تحتوي على معينات أصغر متكسرة بداخلها (شكل ١٤،أ) أو تحتوي على خطوط تتوارث مع ضلعين من المعين أو ضلع واحد منه (شكل ١٤،ب) كما أن الوحدة شكل عام وغالب منتشر في معظم مواقع وقري البحث، حيث تحفر فيه أطراف المعينات والثلاثات بينما تبقى الخطوط الرئيسية لكونة الوحدة بارزة (شكل ١٥،أ،ب،ج).

هـ- أماسكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:
تتواجد الوحدة بكثرة على الأبواب والنوافذ حيث أنها غالبا ما تكون ممتدة بشكل أفقي على ضفتي الباب الكبير "المصراع" أو ضفتي النافذة (شكل ١٦،ب)، (شكل ١٤،أ) كما أنها تتواجد في بعض الأحيان على حلوق الأبواب والنوافذ (شكل ٦٥،ج) و(شكل ٦٦،ب) عادة على وجودها على الأعمدة الخشبية "المراجح" (شكل ٦٣،أ) وهي تظهر في الغالب بوضع أفقي، إلا أنها تظهر بشكل رأسي في بعض الأحيان خاصة على الأعمدة الخشبية (شكل ٦٥،ب).
مدخل رئيسي لحد المنازل بقرية بمهدة ببادي بقيق، تظهر عليه الوحدة الزخرفية "تخريجة" في الجزء المتوسط من الباب.

ضفيلة مدخل رئيسي لأحد المنازل القديم بقرية "الجدلان" ببادي ببيدة، تظهر عليه الوحدة الزخرفية والتي تحتوي المثلثات فيها على زوايا داخليّة متكررة في الجزء العلوي من الباب.

(شكل ١١)
جزء من عمود خشبي ممزوج لمنزل بقرية الجدلان وادي بيدة، تظهر عليه الوحدة الزخرفية "تخريجة" بشكل مختلف.

نافذة "بداية" أحد المنازل القديمة في قرية "الجدلان" وادي بيدة، تظهر الوحدة الزخرفية "تخريجة" على عابري النافذة الأيمن والأيسر.

(شكل 63)
مدخل رئيسي منزل في قرية "خيرة" تظهر عليه الوحدة الزخرفية في أسفل الصورة.

الوحدة الزخرفية "تخريجة" لوحظت بهذا الشكل والذي تحتوي فيه المعينات على زوايا تنجب إلى اليمين تارة و إلى اليسار تارة أخرى ، على أحد المداخل الرئيسية لمنزل بقرية "الطافير".

جزء من حلقة باب "عبير" بمنزل في قرية "آل نعمة" دوس بني فهم ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية "تخريجة" بشكلين مختلفين.
«أ»
نافذة «بداية» لمنزل بقرية
المجادلة ببني فروة، لاحظ
الوحدة الزخرفية «تخريجة» على
الجزء العلوي من حلقة النافذة
الشبكة وعلى «عابري» النافذة
الأيمن والأيسر وعلى ضفتي
النافذة أيضاً.

«ب»
الجزء العلوي المكمل لباب داخلي
بحد المنازل القديمة بمدينة الباحة
لاحظ الوحدة الزخرفية «تخريجة»
أسفل الصورة وأعلاها.

«ج»
جزء من عمود خشبي «مرزح»
بمنزل في قرية «بني والية»
بني كبير، تظهر عليه الوحدة
الزخرفية «تخريجة» بكثرة
وبوضاع رأسية وافقية.

(شكل 65)
وحدة زخرفية رقم (٢)

أ- اسم الوحدة: ظلاب. (لم يجد الباحث تفسيراً للمسمي).
ب- أبعاد الوحدة: الطول / حسب الحيز المراد زخرفته.  
العرض / من ٨٠١٦٢ امس.

ج- التحليل الشكلي للوحدة: 
تتكون الوحدة الزخرفية من صفين من الأقواس المتقابلة والمتماسة بمنتصف الشريط ، حيث يتكون من هذا التقابل أشكال شبه معينة ذات أضلاع منحنية إلى الداخل تتكرر بتكرار الأقواس المتقابلة وتحتوي بداخلها على أشكال شبه معينة صغيرة (شكل ٦٦، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:
هناك عدة أشكال مختلفة وممتدة للوحدة الزخرفية تحتوي فيها على بعض الأشكال والتحويلات المختلفة ، حيث تحتوي الأقواس في بعض أشكال الوحدة على أقواس أقل إنحناء ، مما ينتج عنه ظهور مجموعة من الأدلة المتراسة بجانب بعضها البعض في أعلى وأسفل الشريط الزخرفي (شكل ٦٦، أ) كما أن الأقواس المكونة للوحدة الزخرفية تحتوي في أشكال أخرى للوحدة على أقواس صغيرة تتراصف في جانبي الشريط أو أنها تحتوي على مستويات بدلاً من الأقواس الصغيرة (شكل ٦٦، ب) كما نجد أن الأقواس تحتوي في بعض أشكال الوحدة على دوائر صغيرة محفورة بداخلها (شكل ٦٦، أ) كما تظهر الوحدة بشكل آخر تكون فيه أقل عرضة من الأشكال السابقة ، كما تحتوي الوحدة بهذا الشكل على توريقات قائمة عند إلقاء الأقواس مع بعضها البعض (شكل ٦٦، ب).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المعكولات الخشبية: 
غالباً ما تتواجد الوحدة بشكل أفقى على الأبواب والنوافذ (شكل ٦٥، أ، ب) 
إضافة إلى الأعمدة الخشبية (شكل ٦٦، ب) وعلى الأسطح سواء على السور الوادي أو أخذاب السقف «البطن» (شكل ٦٦، ب) كما تظهر الوحدة بأوضاع رأسية في بعض الأحيان (شكل ٦٦، أ).
«أ»
مدخل رئيسى لأحد المنازل بقرية "الرهوة"
بوادي العلي ويتضح عليه الوحدة الزخرفية «قلاب» بشكل أفقى
في أعلاه واسفله.

الوحدة الزخرفية "قلاب" منفذة على السقف بأحد المنازل في قرية
"نعاش" ببني حسن.

(شكل 16)
«أ»
ضفة نافذة بإحدى المنازل القديمة بقرية "ذي عين" بتهامة، لاحظ الوحدة الزخرفية في الجهة اليمنى من الضفة وفي أعلاها وأسفلها.

«ب»
جزء من عمود خشبي بقرية "قريش الحسن" شمال زهران، تظهر عليه الوحدة الزخرفية "قلاب" بشكلين مختلفين.

(شكل 17)
باب كبير " المصراع " بمنزل
في قرية " قنان " بالشهم
وتظهر عليه الوحدة
الزخرفية " قلاب " أسفل
الباب على الضفة اليمنى
واليسرى.

الجزء العلوي المكمل لباب داخلي " شبك " بمنزل في قرية الخفيف ويتظهر عليه
الوحدة الزخرفية بشكل مختلف عن الأشكال السابقة.

(شكل 68)
وحدة زخرفية رقم (٠) 

أ- إسم الوحدة : "بند إسم".
ب- أبعاد الوحدة : الطول / حسب الحيز المراد زخرفته
العرض / من 10-12 سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة :
تعتمد الوحدة الزخرفية في تكوينها على تقاطع خطين منكسرين يمتدان على طول الشريط الزخرفي فينتج عن ذلك التقاطع مجموعة من المربعات المتراصة بجانب بعضها البعض تحتوي بداخلها على مربعات صغيرة بارزة نتيجة لحف أطراف المربعات من الداخل، كما يظهر صفين من المثلثات المتكررة في أعلى وأسفل الوحدة، كما نلاحظ أن الشريط يبدأ وينتهي بمثلثين يمثلان نصف المربع المكون للوحدة (شكل ١٩،١). 

د- الأشكال المختلفة للوحدة :
تظهر الوحدة الزخرفية بأشكال أخرى تحتوي فيها على بعض التحويلات والأشكال، حيث أن المربعات في بعض هذه الأشكال تحتوي على خطوط تنزويز مع ضلعين أو ضلعين واحد من المربع (شكل ١٩،٢) أو أنها تبقى بدون تشيك "سادة" فيما تحفر أطراف المثلثات (شكل ٧٠،١) كما أن المربعات والمثلثات في بعض أشكال الوحدة تحتوي على نفس المواصفات حيث تحتوي المربعات في بعض أشكال الوحدة على أشكال شبه مميزة بداخلها، كما أن المثلثات تكون محفورة بالكامل (شكل ٧٠،٢)، أو نجد أن المربعات والمثلثات تكون محفورة بالكامل (شكل ٧٠،٣). كما تحتوي المربعات في شكل آخر للوحدة على تزويزات قائمة مقلوبة بخطوط أفقيّة متكررة بداخلها (شكل ٧٠،٤).

ه- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :
تتواجد الوحدة بشكل أفقي على كل من الأبواب والنوافذ (شكل ٦٩،٢) كما نجدها في أوضاع رأسية وخاصة على الأعمدة الخشبية "المرازح" (شكل ٧١،٢) فيما يندر وجودها على الأسقف.
باب داخلي بضفتي 
مصراع بأحد المنازل بقرية 
القرعة بيني فروة، تظهر 
على الوحدة الزخرفية ممتدة 
أفقية على ضفتي الباب،

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على ضفته أحد الأبواب الكبيرة مصراع بمنزل في قرية "العابرة" بوادي العلي.

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على أحد العوارض الخشبية لباب منزل في قرية "القسمة" شمال زهران.

(شكل 19)
"أ"
نافذة بداية باب المنازل في قرية العابدة بوبادي العلي، تظهر عليها الوحدة الزخرفية بشكل مختلف في الجزء السفلي من النافذة.

"ب"
جزء من ضلعية باب درب بباب المنازل القديمة بقرية المكارمة ببلجرشي، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكل رأسي في أعلى الباب.
(شكل 70)
شکل آخر للوحدة الزخرفية يظهر على ضفتي باب «مصراع» بآحد المنازل القديمة
في قرية «قريش الحسن» شمال زهران

جزء من عمود خشبي «مرزح» لمنزل بقرية «بحرية» غربي المنطق، تظهر عليه الوحدة الزخرفية متكررة مرتين بشكل
رأسي.

(شكل 71)
وحدة زخرفية رقم (1)

أ- إسم الوحدة: «بدون اسم»
ب- أبعاد الوحدة: الطول / حسب الحيز المراد زخرفته
العرض / من 8 - 15 سم

c- التحليل الشكلي للوحدة:
تتكون الوحدة من مجموعة من المعينات الأفقية المتكررة بجانب بعضها البعض، تلتقي في أطراف الشريط، كما تحتوي الوحدة على صفرين من المعينات العلوية والسفلية تحتوي على خطوط مائلة إلى اليمين تتوارز مع أحد ساقتي المعينات، ويمكن أن نلاحظ أن هذه المعينات تظهر نتجية لتقاطع خطين منكسرين.

و- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:
تظهر الوحدة الزخرفية بأشكال مختلفة وممتعدة، حيث أن المعينات العلوية والسفلية في بعض أشكال الوحدة لاتحتوي على خطوط كما في الشكل السابق (شكل 72، ب) كما أن المعينات في أشكال أخرى للوحدة تحتوي على خطوط مائلة متوازية أو متقاطعة (شكل 73) أو أنها تبقي خالية من التشيكيل «ساده».

و- يمكن تواجد الوحدة في المكملات الشخبية:
تتواجد الوحدة في الغالب على الأبواب سواء الكبيرة ذات الضلعين (مصراع أو ذات الضلعة الواحدة «درب» (شكل 72) كما لوظفت على الأسقف سواء على الكمرات «السواني» أو «البطن» (شكل 72، أ) أيضا تقع الوحدة على بعض الأعمدة الشخبية (المرازح) (شكل 72، أ) أما بالنسبة لوضعها العام فهي غالبًا ما تظهر بشكل أفقي إلا أنها قد تظهر في كثير من الأحيان بأشكال رأسية.
الجزء العلوي الكمل للباب الداخلي «شبك» بأحد المنازل في قرية «بني سالم» ببني ضبيان، لاحظ الوحدة الزخرفية بشكل أفقي أسفل الصورة.

«ب»
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ بشكل رأسي على ضففة باب بمنزل قديم في قرية «بني سالم» ببني ضبيان.

(شكل 22)
«أ»
تظهر الوحدة الزخرفية بشكل مختلف على أحد الأعمدة الخشبية
مزعجة بمنزل في قرية قذانة
بالشهم.

«ب»
ضفة باب كبير «مصراع» بمنزل في قرية «بني وليمة» ببني كبير، لاحظ الوحدة الزخرفية أسفل المقبض والحلقة المعدنية في الجهة اليسرى من الضفة.

(شكل 32)
«أ»
يضحك الشكل، الوحيدة الزخرفية بشكلاً الذي تكون فيه المعينات "ساسة" حيث تمتد على كل من الكمرات الخشبية "السواري" وأخشاب السقف "البطن" بمنزل في قرية "نعاش" ببني حسن.

«ب»
تظهر الوحيدة الزخرفية بهذا الشكل في وضع رأسى على ضفقة مدخل رئيسي لأحد المنازل القديمة بقرية "بني والبة" ببني كبير.

(شكل ٤٧)
1- إسم الوحدة: «بدون إسم».
ب- أبعاد الوحدة: الطول / حسب الحيز المراد زخرفته.
العرض / من 10-12 سم.

c- التحليل الشكلي للوحدة:
تتكون الوحدة الزخرفية من مجموعة من الدوائر المتراصة بجانب بعضها البعض.

وتحتوي بداخلها على تورينقات قائمة مقلمة بخطوط أفقية متكررة، فتقسم هذه التورينقات الدوائر إلى أهلة، فتصبح الوحدة عبارة عن شريط يحتوي على مجموعة من الأهلة المتكررة والمتقابلة تلتقي في بداية الشريط ونهايته بトリقيق ثاني يتفرع لأركان الوحدة الزخرفية (٧٥ أ،) .

د- الأشكال المختلفة للوحدة:
تظهر الوحدة بأشكال مختلفة أخرى، حيث تحتوي الأهلة في شكل آخر للوحدة على خطوط أفقية متكررة، فيما تبقى التورينقات خالية من تلك الخطوط "سادة" كما تنتهي الوحدة في هذا الشكل بأهلة مقلمة بدلاً من الترديق الثاني (شكل ٧٥ ب) كما أن الدوائر المكونة للوحدة تحتوي في أحد الأشكال على معينات قائمة فتكون الأهلة مضلعة من الداخل (شكل ٧٥ ج).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في الحمالة الخشبية:
تتواجد الوحدة الزخرفية على الأبواب والنوافذ بشكل أفقي حيث تمتد على الضعف أو على الجزء العلوي من الأبواب الداخلية "شبك" (شكل ٧٥ آ-ب).
جزء من باب بضفتين «مصرف» لمنزل بقرية «العبالة» بوادي العلي، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكل أفقى.

«ب»

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على الجزء العلوي المكمل لأحد الأبواب الداخلية «شبك» بمنزل في قرية «القصعة» بوادي العلي.

«ج»

شكل مختلف للوحدة الزخرفية تحتوي فيه الدوائر على معينات قائمة بدلاً من التواريخ

(شکل7)
وحدة زخرفية رقم (8)

أ- اسم الوحدة: "بدون اسم".
ب- أبعاد الوحدة: الطول حسب الحيز المراد زخرفته.
العرض/من 8-10 سم.

c- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من صفين من الأشكال شبه المنحورة والتي تتقابل بدون تماس في منتصف الشريط الزخرفي، كما تحتوي الوحدة بداخلها على أشكال معينة قائمه ومظلمة بخطوط أفقيه متكررة بداخلها تتخلل الأشكال شبه المنحورة وتتكرر بتكرارها (شكل 76 "ب").

d- الأشكال المختلفة للوحدة:

هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية تحتوي فيه الأشكال شبه المنحورة على دوائر صغيرة محفورة بداخلها (شكل 76 "ب").

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكالمات الخشبية:

لوحظت الوحدة الزخرفية بشكلها الأول في وضع أفقي على أحد الأبواب ذات الضلع الواحدة "درب" بمنزل في قرية "الظهير" (شكل 76 "ب"). كما لوحظت على أحد الأبواب "درب" لمنزل بقرية "القصعة" ببني ظبيان (شكل 76 "ب").
باب داخلي بإحدى المنازل في قرية القصيمة بوادي العلي، لاحظ الوحدة الزخرفية في أعلى الباب.

باب بضفالة واحدة في درب منزل في قرية الظهير، لاحظ الوحدة الزخرفية في أعلى الباب.

(شكل 7)
وحدة زخرفية رقم "٩"

أ- إسم الوحدة: "بدين إسم".
ب- أبعاد الوحدة: الطول / من ٦٠ - ١٠٠ سم.
العرض / من ١٠ - ١٢سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من معينات أفقيّة تحتوي على معينات أصغر بداخلها وتنقلب مع توريقات مجتمعة في شكل بيضاوي يضم بداخله شكل شبه معيّن، كما تحتوي الوحدة على تفرعات ملتوية عند إلقاء المعينات بالأشكال البيضاوية (شكل ٧٧٣، ٦).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

هناك شكل آخر للوحدة تكون المعينات به قائمة والتوريقات تكون مجتمعة في شكل دائري (شكل ٧٧، ٦)، بدلاً من البيضاوي كما في الشكل الموضح في الأعلى.

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لاحظ الوحدة الزخرفية بشكلها الأول في وضع أفيق على الجزء العلوي المكمل لباب داخلي "شبك" بمنزل قديم بمدينة الباحة (شكل ٧٧، ١)، كما لوحظت بشكلها الثاني في وضع رأسي على أحد الأعمدة الخشبية "مرزح" بمنزل في قرية "بني سالم" (شكل ٧٧، ٦).
«أ»
شكل يوضح الوحدة الزخرفية
منفذة على الجزء العلوي المكمل
باب داخلي بمنزل قديم في مدينة
الباحة.

«ب»
الجزء الجانبي لأحد الأعمدة الخشبية
«مرزح» بمنزل في قرية «بني سالم» ببني
ضبيان، لاحظ الشكل الآخر للوحدة
الزخرفية.

(شكل 77)
وحدة زخرفية رقم (١٠)

- إسم الوحدة: ملوى (نسبة مشتقة من التراث الأثري المكونة للشريط الزخرفي).
- أبعاد الوحدة: الطول/ حسب الحيز المراد زخرفته.
- العرض/ من ٨ - ١٠ إسم.

- التحليل الشكللي للوحدة:

الوحدة عبارة عن شريط يتكون من خط منحنى شبه حلزوني على هيئة دوائر
متماسة تحتوي بداخلها على نجمات سداسية تتكون من ست معينات صغيرة، كما
تحتوي الوحدة في أعلاها وأسفلها على معينات رأسية صغيرة عند تماس الدوائر
مع بعضها البعض (٧٨٣٪).

- الأشكال المختلفة للوحدة:

لملاحظة الوحدة الزخرفية بعدة أشكال مختلفة، حيث أن الخط اللولوي في بعض
الأشكال يحتوي بداخله على زهرات سداسية تتكون من توريدات بدلاً من النجمة
السداسية في النقطة السابق (٧٨٣٪، ب) كما أن الخط اللولوي في شكل آخر
الوحدة يحتوي على نجمات رباعية تتكون من أربعة معينات فقط (٧٨٣٪).

- أماكن تواجد الوحدة في المعابر الخشبية:

تقع الوحدة الزخرفية في الغالب على الأعمدة الخشبية حيث لوحظت على بعض
الأعمدة الخشبية لبعض المنازل القديمة في كل من قرية «بني سالم» ببني مسبيان
(٧٨٣٪، A) وقرية «المكرمة» ببلجرشي (٧٨٣٪، B) كما لوحظت الوحدة
على الجزء السفلي من حلق إحدى النوافذ «شبكة» لنزل قديم بمدينة الباحة
(٧٨٣٪، C).
أ
جزء من أحد الأعمدة الخشبية
بمنزل في قرية "بني سالم" تظهر
الوحدة الزخرفية "ملوي" في وسط
العمود الخشبي.

ب
جزء من عمود خشبي بمنزل في قرية
المكارمة تظهر عليه الوحدة الزخرفية
"ملوي" بأوضاع رأسية وافقية.

ج
شكل آخر للوحدة يقع على العارضة السفلية لحقل إحدى التوافذ "شبكة" بمنزل قديم في مدينة الباحة.
(شكل 87)
وحدة زخرفية رقم (1)

أ- اسم الوحدة: جبيلين (١) (كتابة عن الخطي المكونين للشرط الزخرفي).
ب- أبعاد الوحدة: الطول / حسب الحيز المراد زخرفته.
العرض / من ٦ - ٨ سم.
ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن خط مزدوج متوج، يسير باستدامة الشرط الزخرفي ولا يتساس بأطرافه (شكل٨٧، أ).
د- الأشكال المختلفة للوحدة:

تظهر الوحدة الزخرفية بشكلين مختلفين قليلاً عن الشكل السابق، حيث تحتوي الإحناءات في شكل آخر للوحدة على دوائر صغيرة محفورة بداخلها (شكل٨٧، ب).
كما تتكون في شكلها الثالث من خطوط مزدوجة منكسرة وليست منحنية (شكل٨٨).

ه- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

غالباًً ما تتواجد الوحدة الزخرفية بشكل رأسى في جانب ضفف الأبواب في الأطراف، إذ تكون مع بعض الشرائط الريفية الجزء الجانبي من الإطارات المحيطة بالشكل الزخرفي العام للأبواب (شكل٨٧، أ، ٨٩، أ)، كما قد تظهر بشكل أفقي في أعلى أو أسفل الأبواب (شكل٨٧، ب). أيضاً تُتواجد الوحدة بصورة نادرة ك إطار للأشكال الزخرفية العامة للنوافذ (شكل٨٧، ب)، كما لوحظت بالأشكال رأسية في الجزء العلوي من الجهة الجانبية للأعمدة الخشبية «المرازح» (شكل٨١).

١- سليمان محمود حسن - الأطراف الخشبية التقليدية عند عرب الجزيرة - مرجع سابق - م٩١.
جزء من باب بضفتين " مصراع " بحيد المنازل في قرية " الحللة " يوادي العلي ، لاحظ الوحدة الزخرفية على الأطراف الجانبية للأرضفل.

"ب"
شكل مختلف للوحدة الزخرفية ، منتقل بشكل أفقي على العارضة السفلية لأحد الأبواب القديمة بمنزل في قرية "آل تعمة" ببدو بني فهم ، شمال زهران.
(شكل 79)
«أ»
جزء من ضلقة باب كبير «مصراع» بمنزل في قرية «المجادلة» ببني فروة، لاحظ الشكل المختلف للوحدة بخطوطه المكسرة.

«ب»
ضلقة نافذة مفتوحة «بداية» بمنزل قديم في قرية «آل عمة» نوس بني فهم، تظهر عليها الوحدة الزخرفية ك إطار للشكل الزخرفي العام للنافذة.

(شكل 80)
أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «الحلة»، لاحظ الوحدة الزخرفية في الجزء العلوي من الواجهة الجانبية للمرزح.

(شكل 81)
الشروط الخروجية الرقيقة
ب- الشرائح الزخرفية الرفيعة:

تعتبر الشرائح الزخرفية الرفيعة من أهم الوحدات الزخرفية المحفورة على المكمالات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة.

وذلك لكونها استخدمتها على المكمالات الخشبية باختلاف أنواعها بالإضافة إلى أنها لوحظت في جميع قرى البحث دون إستثنا، كما أنها تتيح على العديد من الأشكال المختلفة والتنوعة والتي تتكون من خطوط متوازية أو منكسرة أو منحنية أو حلوانية أو مربعات أو معينات متراصة بجانب بعضها البعض (شكل 82).

وقد أوضح الباحث أن هناك مهمة رئيسية للشرائح الزخرفية الرفيعة تتلخص في أنها تستخدم في توزيع المساحات العامة بالنسبة للمكمالات الخشبية، بحيث تحتل العناصر الوحدات الزخرفية الرئيسية سواء كانت شرائح زخرفية متوسطة أو عريضة أو وحدات مربعة أو مستطيلة، إذ يندر وجود وحدات زخرفية متواجدة دون أن يكون بينها شريط زخرفي رفيع يفصل بينهما.

هذا بالإضافة إلى استخدامها في التكوين الرئيسي لبعض أشكال الشرائح الزخرفية العريضة أو بعض الوحدات الزخرفية المربعة والمستطيلة ذات الأحجام الكبيرة.
مجموعة الأشكال المختلفة للشرائط الزخرفية الرفيعة

(شكل 82)
التحليل الشكلي
للشروط الزخرفية الرفيعة
وحدة زخرفية رقم (13)

أ- اسم الوحدة: ضربة متقارب (تشبه التسمية من استخدام النقار بشكل رئيسي في تنفيذ الشريط الزخرفي).

ب- الاعداد الامامة للوحدة: الطول: حسب الحيز المراد زخرفته.

العرض: من 2-3 سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من مجموعة من المراعات المتراصة بجانب بعضها البعض والتي تظهر من خلال صفتين متقابلتين من اللثاثات المتوازية الساقين والمحورة على جانبي الشريط الزخرفي، بحيث تصبح المثاثات غائرة والمراعات هي البارزة (شكل 38).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

تظهر الوحدة الزخرفية بأشكال تختلف إختلاف بسيطاً عن الشكل العام للوحدة الزخرفية، حيث يعتمد بعض التجارين إلى حفر مربعات صغيرة داخل المراعات المكونة للوحدة الزخرفية بحيث تحفر مجموعة من المراعات وتترك الأخرى "سادة" (شكل 37) أو إحداث حز بسيط داخل المراعات المكونة للوحدة الزخرفية على شكل مربعات داخل بعضها البعض (شكل 37، A) علاوة على أنها تتكون في بعض الأحيان من مجموعة من المعينات الأفقية أو العمودية المتراصة بجانب بعضها البعض بدلاً من المراعات (شكل 37، B).
هـ-أما أماكن تواجد الوحدة في المعكولات الخشبية:

تتواجد الوحدة الزخرفية وبشكل مكثف على الأبواب والنوافذ (شكل 85،أ،ب).

والعمدة الخشبية (شكل 83،84،85،أ،ب) فيهما ينجد وجودها

على أخشاب السقف "البطن"، وهي تظهر في وضع أفقي أو رأسي على السواء،

إلا أنها تكون أطول نوعا ما في وضعها الأفقي.

يمثل الشكل جزء من عمود خشبي "مرزح" بمنزل في قرية "المكارمة" ببلجرشي،

وهو يضم شكلين مختلفين للوحدة الزخرفية "ضربة متقار"

( شكل 83 )
«أ»
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على عمود خشبي "مرزح" بمنزل في قرية "بني سالم" ببني ضبيان.

«ب»
عمود خشبي "مرزح" بمنزل في قرية "نعاش" ببني حسن، تظهر عليه الوحدة الزخرفية والتي تتكون من معينات بدلًا من المربعات.

(شكل 84)
جزاء من أحد الأبواب
بمنزل في قرية "بني وابية"
بني كبير، تظهر عليه
الوحدة الزخرفية "ضرية
منقار" بشكل أفقي.

ناذرة "بداية" أحد المنازل في
قرية "المجدال" بني فروة
لاحظ الوحدة الزخرفية ممتدة
بشكل أفقي على ضلعتي
الناذرة كما تتواجد الوحدة
على حلق النافذة.

الوحدة الزخرفية "ضرية منقار" منفذة على مجموعة من الكرات الخشبية
"السواري" يسفق أحد المنازل في قرية "قذانة" بالشهم.

(شكل 85)
وحدة زخرفية رقم (32)

أ- اسم الوحدة: سلم

ب- أبعاد الوحدة: الطول/ حسب الحيز المودر زخرفته.

العرض/ من 3-5 سم.

ج- التحليل الشكلي لوحدة: الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط يتكون من مجموعة من الخطوط المحفورة المتوازية والمائلة إلى اليمين، والفراغ بين كل خط وخط في حدود نصف سنتيمتر تقريباً (شكل 86أ).

د- الأشكال المختلفة لوحدة:

تشتت الوحدة الزخرفية في بعض الأحيان عن شكلها العام حيث تميل الخطوط المتوازية في نفس الشريط تارة إلى اليمين والأخرى إلى اليسار وهنا يظهر مثلث متساوي الساقين بين الخطوط المائلة إلى اليمين والأخرى المائلة إلى اليسار (شكل 86، ب) أيضاً نجد أن بعض التجارب يعمدون إلى حفر شكل معين يفصل بين كل مجموعة من الخطوط المائلة والمجموعة الأخرى (شكل 86، ج).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المعمولات الخشبية:

تتواجد الوحدة الزخرفية على المكملات الخشبية باختلاف أنواعها سواء على الأبواب أو النوافذ أو المراوح أو السوابير وعلى أخشاب السقف في بعض الأحيان (شكل 87، 88) وهي تكون في وضع أفقي أو راسي على السواء (شكل 88، أ).
جزء من ضلقة باب كبير
مصراع واحد المنازل القديمة في قرية "بني وابلة"
بني كبير، لاحظ الوحدة الزخرفية "سلم" متكررة في أوضاع رأسية وافقية.

جزء من باب بضلعه واحدة "درب"
بمنزل قديم في قرية "العبالة" لاحظ الشكل المختلف للوحدة الزخرفية "سلم".

( شكل 86 )
«أ»
شكل آخر للوحدة الزخرفية «سلم» منفذ على الجزء العلوي المكمل
لأحد الأبواب الداخلية بمنزل في قرية «الظهير».

«ب»
ضفته نافذة «بداية» بمنزل في قرية
قنانة بالشهم، تظهر عليها الوحدة
الزخرفية «سلم» في أوضاع رأسية
واقية.

(شأل ٨٧٧)
وحدة زخرفية رقم (2)

أ- اسم الوحدة : درج (تسليمة مشتقة من الدرجات الخاصة بالسلام الحجري).
ب- أبعاد الوحدة : الطول / حسب الحيز المراد زخرفته.
العرض / من 3-5 سم.

c- التحليل الشكلي للوحدة :
الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط زخرفي يتكون من مجموعة كبيرة من الخطوط المستوية والقائمة على إمتداد الشريط، والفروق بين كل خط وآخر بardash
نصف ستنتيمتر تقريباً (شكل 88).

d- الأشكال المختلفة للوحدة :
هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية يتمثل في أن مجموعة من الخطوط المستوية القائمة منها والأفقية، إذا قسم الشريط إلى مربعات أو مستطيلات متوازية تقريباً، حيث يحتوي المربع أو المستطيل الأول منها على خطوط عمودية بينما يحتوي الذي يليه على خطوط أفقي (شكل 89).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :
تتواجد الوحدة الزخرفية على الأبواب والنواخذ، والمرآجز، والسواري، وتكون بوضع رأسياً أو أفقياً أحياناً (شكل 89).

باب بضلاقلتين «مصرف» واحد
المنازل في قرية «قذانة»
بالشم، تظهر عليه الوحدة
الزخرفية «درج» بوضاع
راسية.  

الوحدة الزخرفية «درج» منقذة على
أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» واحد
المنازل في قرية «القصة» بوادي
العلي.

(شكل 88)
ٌ«أ»
شَكِّل آخر للوحدة الزخرفية
ٌدِرْجٌ يَظَهِّر بَشَكٌّ أَفْقٌ ٌعَلِى
 حلَّقٌ إِحْدَى النَّوافِذ بِمنْزِلٍ فِي
قرَيَةٍ "العِيَالَة" بِوَادِيِ العَليِّ.

ٌب»
شَكِّل الآخر للوحدة الزخرفية
ٌدِرْجٌ مُنْقَذ عَلَى الجَزءِ الجَانِبِي
ٌعَابِرٌ إِحْدَى النَّوافِذ بِمنْزِلٍ فِي
قرَيَةٍ "آل نَعْمَة" دوسَ بَنيٌّ فَهمٍ.

(٨٩) شَكِّل
وحدة زخرفية رقم (10)

أ- اسم الوحدة: مُتعدٍد (لم يجد الباحث تفسيرًا للسمى).
ب- أبعاد الوحدة: الطول / حسب الحيز المراد زخرفته، العرض / من 3-4 سم تقريباً.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط زخرفي يتكون من خط منكسر بارز، يظهر من خلال صفين متقاقيبين من المثلثات المتساوية الساقين والمحيطة على جانبي الشريط (شكل 9.10، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

يظهر الشريط الزخرفي بأشكال مختلفة إختلافًا بسيطًا عن شكله العام، حيث يعمد التجارون إلى إضافة خط محفور داخل الخط الرئيسي المكون للوحدة (شكل 9.10، ب) كما أن بعض التجارين يقومون بحب الخط المتكرر بدلاً من المثلثات (شكل 9.10، ج) أو يضيفون عدة خطوط فتصبح الوحدة عبارة عن عدة خطوط منكسرة وممتدة على طول الشريط (9.10، أ، ب).

هـ- أماكن نواحي الوحدة في المكونات الخشبية:

تتواجد الوحدة الزخرفية على الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية «المراوح» (شكل 9.10، 91) بينما يندر وجودها على السواري وأعشاب السقف وهي تظهر بشكل رأسي أو أفقي علاوة على ظهورها بشكل مائل في بعض الأحيان (شكل 9.10، ب).
"أ"
نافذة "بداية" باب المنازل القديمة بقرية "قلوة" قطاع تهمة، لاحظ الوحدة الزخرفية على الأطراف الداخليه لحلق النافذة

"ب"
شكل آخر للوحدة الزخرفية "منحدر" منفذ على الجزء الجانبي لحلق إحد النوافذ بمنزل في قرية "بني سالم" ببني ضبيان

"ج"
جزء من ضلقة باب بمنزل في قرية "قريش الحسن" شمال زهران، تظهر عليه الوحدة الزخرفية "منحدر" بشكل آخر

(شكل 90)
«أ»
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ
على أحد "المرازح" بمنزل في
قرية "بحرة" غربي المدنق

«ب»
الجزء الجانبين من حلق أحد الأبواب
"عابر" بمنزل في قرية "المجادلة" ببني
فروة. لاحظ الوحدة الزخرفية
"منحدر" في وضع مثل.

(شكل 91)
وحدة زخرفية رقم «16»

- إسم الوحدة: "رآي" (نسبة مشتقة من تقارب المنصات الزخرفية المكون للشريط مع حرف الراء).
- أبعاد الوحدة: الطول / حسب الحيز المراد زخرفته.
- العرض / من 3-4 سم.

جـ- التحليل الشكللي للوحدة:
الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط زخرفي يتكون من مجموعة من الخطوط المنحنية والقريبة في شكلها من حرف الراء "ر" في الخط الديواني، بحيث تداخل مع بعضها البعض مكونة بذلك خطأً رئيسياً بıntıءات منحنية يمتد بإمتداد الشريط الزخرفي (شكل 96.1، 96.2).

دـ- الأشكال المختلفة للوحدة:
تظهر الوحدة الزخرفية بأشكال متعددة، حيث تظهر بشكل أقرب إلى شكل "الظفيرة" إذا تداخلت الخطوط المنحنية مع بعضها البعض بشكل أكبر (شكل 96.1، 96.2).
كما أن الخطوط المنحنية تختلف في شكل آخر للوحدة بحيث تكون مستديرة في الرأس ومربعة في الذيل (شكل 96.3، 96.4) أيضاً، نجد أن بعض التجارين يضيفون على الشكل الرئيسي المكون للوحدة خطأ أو خطين تحروف بشكل يتناسب مع شكل الوحدة (شكل 96.2، 96.4)، أو يعمل حفر غائر لأحد جانب الشريط الزخرفي.
(شكل 96، 97، 98).

هـ- موقع الوحدة الزخرفية بالنسبة للمكملات الخشبية:
تتواجد الوحدة الزخرفية في جهات مختلفة من المكملات الخشبية على إختلاف أنواعها سواء كانت أبواب أو نوافذ أو "مراحج" أو "سواري" أو "بطن" كما أنها تكون في وضع أفقي أو رأسي على السواء (شكل 96.92).
جزء من ضلقة «مصدر»
بحد المنازل في قرية «بني وليمة» ببني كبير، تظهر عليه الوحدة الزخرفية «رآى» بشكل أفقي.

ب
شكل آخر لوحدة الزخرفية «رآى» منفذ على ضلقة باب «درب» بمنزل
في قرية «الجدلان» بوادي بيدة.

ج
جزء من أخشاب السقف «بطن» لأحد المنازل في قرية «القصبة» بوادي العلي;
لاحظ الشكل المختلف لوحدة الزخرفية
( شكل ٩٢)
يشير الشكل A-B للوحدة الزخرفية «راري» في شكل مختلف فالأول منفذ على الجزء الجانبي لحلق باب عابر واحد من المنازل في قرية «الظهير» والثاني على أحد المرازح بمنزل في قرية «قريش الحسن».

شكل آخر للوحدة الزخرفية «راري» منفذ على الجزء العلوي والسفلي لحلق نافذة بمنزل في قرية «المجادلة» ببني فروة.

(شكل 93)
وحدة زخرفية رقم (١٧)

أ- اسم الوحدة :
ب- أبعاد الوحدة : الطول / حسب الحيز المراد زخرفته
العرض / من ٤ - هسم

ج- التحليل الشكلي للوحدة :

الوحدة الزخرفية عبارة عن خط متموج يتفرع منه خطوط منحنية تكون مع الخط المتموج أشكال دائرة في المنتصف ، واللاحظ هنا أن كل الخطوط المتفرعة من الخط المتموج تكون في اتجاه واحد ما عدا بداية الشريط ، فهو يبدأ بشكل شبه بحرف "S" (شكل ٩٤، أ)

د- الأشكال المختلفة للوحدة :

لم يلاحظ الباحث أشكال أخرى للوحدة الزخرفية إلا في حالة واحدة حيث ظهرت الوحدة بشكل يختلف عن الشكل السابق في أنه يحتوي في داخل النواتر المنقوطة في المنتصف على أشكال قريبة من شكل الزهرة (شكل ٩٤، بج)

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تعتبر الوحدة الزخرفية من الوحدات قليلة الاستخدام حيث لم تلاحظ إلا على بعض الأبواب والنوافذ (شكل ٩٤، بج) أو على بعض "المراوح" على الأعمدة الخشبية أو على التيجان (شكل ٩٤، أ).
يوضح الشكل الوحدة الزخرفية «وإ» منفذة على الجزء ال鳏بي لنتاج العمود الخشبي "قلقة" بتحد المنازل في قرية "القصيمة" بوادي العلي.

جزء من باب بوضفتين "مسراع" بتحد المنازل من قرية "المجادلة" ببني فروة تظهر عليه الوحدة الزخرفية "وإ" ممتدة أفقياً على ضفتي الباب.

شكل آخر للوحدة الزخرفية "وإ" منفذ في الجزء العلوي من حلقة إحدى النوافذ بمنزل في قرية "المجادلة" ببني فروة.

(شكل 94)
وحدة زخرفية رقم (٨١)

أ- اسم الوحدة:

ب- أبعاد الوحدة: الطول / حسب الحيز المراد زخرفته.

العرض / من ١-٢ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط زخرفي رفيع جداً يتراوح عرضه مابين ١-٢ سم يحتوي على خط منكسر "زقزاق" يمتد بإمتداد الشريط الزخرفي ولا يتماس مع جانبيه (شكل ٩٥ أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

يختلف الخط المنكسر المكون للوحدة في أشكال أخرى، حيث يكون أقل إنكساراً في بعض الأشكال (شكل ٩٥ ب) أو أنه يكون مستقيماً وليس منكسراً في أشكال أخرى (شكل ٩٦ أ، ٩٦ ب) أو أنه يتكون من خط متقطع (شكل ٩٦ ب).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

تتميز الوحدة الزخرفية بأن لها مهمة رئيسية في الشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية، حيث أنها تكون مصاحبة ومجاورة لجميع الوحدات الزخرفية باختلاف أنواعها، فلا نجد وحدة تجاور وحدة أو شريط يجاور آخر إلا وتخللها هذه الوحدة، فهي تعمل على فصل الوحدات والأشرطة عن بعضها البعض، ولذلك فإنها تتواجد بشكل مكثف على الأبواب (شكل ٩٥ أ) والنوافذ (شكل ٩٥ ب) والأعمدة الخشبية (شكل ٩٦ أ) والأسقف (شكل ٩٦ ج).
«أ»
تظهر الوحدة الزخرفية «حابس» على جزء من ضلقة أحد الأبواب وجزء من حلق الباب بمنزل في قرية «قميدة» بوادي فيق.

«ب»
ضلقة نافذة «بداية» بمنزل في قرية «النعم» دوس بني فهم، تظهر عليها الوحدة الزخرفية «حابس» بين الوحدات الزخرفية المختلفة.

(شكل 90)
«أ»
جزء من ضلقة باب «مصرف» بمنزل في قرية «الرهوة» بادي العلي، لاحظ الأشكال المختلفة للوحدة المخرافية «حابس».

«ب»
جزء من عمود خشبي بمنزل في قرية «نعاش» ببني حسن، تظهر عليه الوحدة المخرافية «حابس» راسياً وآلفياً.

«ج»
جزء من سقف أحد المنازل بقرية «القصعة» بادي العلي، تظهر عليه الوحدة المخرافية «حابس» بين الوحدات المخرافية الأخرى.

(شكل 96)
وحدة زخرفية رقم (١٩)

ا- اسم الوحدة : سلسلة (تسمية مشتقة من تشطيب الشريط الزخرفي بشكل السلسلة).

ب- أبعاد الوحدة : الطول / حسب الحيز المراد زخرفته.

العرض من ٤-٥سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة :

الوحدة عبارة عن شريط زخرفي يتكون من أشكال بيضاوية مدبية الأطراف تتراص بجانب بعضها البعض بشكل أفقي مكونة بذلك شكلًا قريباً من شكل السلسلة، كما تحتوي الأشكال البيضاوية على خطوط قائمة متكررة بداخلها، أيضاً هناك أقواس صغيرة في الأعلى والأسفل تظهر عند إلقاء كل شكل بيضاوي بالآخر (شكل ٩٧، ١)

د- الأشكال المختلفة للوحدة :

لم يلاحظ الباحث اشكالاً أخرى للوحدة الزخرفية سوى أن في بعض الأحيان تظهر على شكل مستطيلاً يتكون من شكلين بيضاويين فقط، بدون أقواس وبدون خطوط متكررة في داخل الأشكال البيضاوية (شكل ٩٧، ١).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

لاحظت الوحدة الزخرفية على الأبواب (شكل ٩٧، ١) كما وليست على السواري (شكل ٩٧، ٢) وهي تظهر بشكل أفقي أو عمودي على السواء.
باب داخلي يفصل بين "القمراء"
بأحد المنازل في قرية "القزعة"
للحظ الوحدة الزخرفية متكررة
لمرتين بشكل رأسي في وسط
الباب.

باب بضفة واحة "الرب" تظهر عليه
الوحدة الزخرفية على شكل مستطيل
قائم، والباب بمنزل في قرية "العبالة"
بوادي العلي.

شكل الوحدة الزخرفية "سلسلة" منفذ على الكرات الخشبية "السوارية" بسقف أحد المنازل
في قرية "القزعة" ببني فروة
(شكل 97)
وحدة زخرفية رقم (5)

أ- اسم الوحدة: « بدون اسم »

ب- الإبعاد العامة للوحدة: الطول / من 20 - 25 سم

العرض / من 4 - 5 سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن خط مزدوج مموج يتكون من مجموعة من الأقواس المنحنية للأسفل والتي تلتقي مع بعضها البعض من الأطراف (شكل 98.أ) هذا ولم يلاحظ الباحث أي شكل آخر للوحدة الزخرفية.

د- أماكن تواجد الوحدة الزخرفية في المكملات الخشبية:

تعتبر الوحدة الزخرفية من الوحدات النادرة، حيث لم يلاحظها الباحث إلا على أحد الأبواب الداخلية بمنزل في قرية «القزعة» ببني فروة، وذلك في أجزاء مختلفة من ذلك البيت (شكل 98. أ) علاوة على وجودها في الجزء السفلي من أحد «المرازح» بمنزل في قرية «بحرة» غرب مدينة المندق (شكل 98. ب).
باب داخلي بضفتيين بمنزل في قرية "القزعة" بيني فروة، تظهر عليه الوحدة الزخرفية عدة مرات وبأشكال رأسية.

شكل يوضح الوحدة الزخرفية منفذة في الجزء السفلي لأحد الأعمدة الخشبية "مرزح" بمنزل في قرية بحيرة غربي المدق.
وحدة زخرفية رقم «١٥»

أ- اسم الوحدة: «بدون اسم».
ب- أبعاد الوحدة: الطول / من ٣٠ - ٣٥ سم.
العرض / ٥ سم.
ج- التدليل الشكلي للوحدة:
الوحدة الزخرفية عبارة عن مجموعة من الدوائر المحفورة المتواصلة بجانب بعضها البعض تحتوي بداخلها على دوائر أصغر، مع وجود فراغ بمقدار ٢ سم تقريباً بين كل دائرة وأخرى (شَكلٌ ٩٩) هذا ولم يلاحظ الباحث أي شكل آخر للوحدة الزخرفية.
د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:
تعتبر الوحدة الزخرفية من الوحدات النادرة حيث لم يلاحظ الباحث إلا على مرزحين بمنزلين مختلفين في قرية «بحرية» غرب المندق (شَكلٌ ٩٩).

جزء من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بحرية» تظهر عليه الوحدة بشكل أفقى في الوسط من ذلك العمود.
(شَكلٌ ٩٩)
الشروط الزخرفية العريضة
الشرائح الزخرفية العريضة هي تلك الشريائط التي يتراوح عرضها ما بين 15-20 سم تقريباً وهي تعد من أرقى أنواع الزخارف الشعبية المحورة على المكالم الخشبية
في العمارة القديمة بمنطقة الباحه، نظراً لكبر حجمها وإحتوائها على العديد من العناصر الزخرفية المختلفة، علاوة على أن أغلبها يعتمد في تكوينه على أنواع عديدة من الشريائط الزخرفية الرفيعة كما أنها تضم بداخلها مساحات مربعة ومعينة يحتوي بعضها على عناصر زخرفية متكررة (شكل 100 )، ولذلك فإننا نجد أن تنفيذ هذه الشريائط يتسم بشيء من الصعوبة لإعتماده على العديد من الخطوات التي تعتبر أكثر تعقيداً من تلك المتبعة في تنفيذ الشريائط الزخرفية المتوسطة والرفيعة،
الشيء الذي أدى إلى عدم انتشارها وإستكمالها بكثرة من قبل التجارين الشعبيين، حيث لم يلاحظها الباحث إلا على بعض الأبواب الكبيرة ذات الضفتيات أو بعض النوافذ وذلك في بعض المنازل الخاصة بالوجهاء والميسورين مادياً فقط. أيضاً لقد لاحظ الباحث عدم تكرار تلك الشريائط أكثر من مرة إلا عندما تستخدم بشكل رئيسي على الأبواب حيث تحتوي كل ضفطة على شريط أو شريطين، أما عندما تكون بوضع أفقي فهي تكون بصورة منفردة ومستقلة، يكون موقعها عادة في وسط الأبواب قريباً من المقابض المعدنية «الحلقات» ليسهل بذلك مشاهدتها ورؤيتها عن قرب.
مجموعة الأشكال المختلفة للشرائط الزخرفية العريضة

(شكل 100)
التحليل الشكلي
للشرائط الزخرفية العريضة
وحدة زخرفية رقم (٢٢)

أ-إسم الوحدة: "بدون اسم"

ب-أبعاد الوحدة: الطول/من ٦٠ - ١٢٠سم.

العرض/من ٢٠ - ٣٠سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة عبارة عن شريط زخرفي عريض يتكون من مجموعة من المعينات والمثلثات والتي تظهر من خلال عدة تقاطعات لخطين متعاكسين من الشراط الزخرفية الرفيعة التي تحتوي بداخلها على خطوط متكررة ومثلثات محفورة بأطرافها، كما تحتوي المعينات والمثلثات المكونة لهذا الشريط على عناصر زخرفية عبارة عن ترقيات مضلعة رباعية الأضلاع ذات شكل صليبي في المعينات وثلاثية في المثلثات (شكل ١٠٠).

د-الأشكال المختلفة للوحدة:

يعتبر الشريط الزخرفي من أكثر الشراط الزخرفية العريضة إنتشاراً، حيث يظهر بالأشكال متعددة، فهنالك شكل آخر للشريط لاحتوية المثلثات فيه على ترقيات مضلعة كما في الشكل السابق وإنما تقسم المثلثات إلى مثلثين صغيرين ومعين (شكل ١٠٠،أ) كما أن هناك شكل آخر للشريط لاحتوية فيه على عناصر زخرفية بداخل المعينات والمثلثات وإنما تظهر المعينات بشكل بارز من خلال حفر بعض الخطوط على جوانبها، أيضاً تقسم المثلثات إلى مثلثات ومعينات صغيرة (شكل ١٠٠،ب) حيث يظهر الشريط الزخرفي في حالة تختلف كثيراً عن الحالات السابقة حيث لا تلتقيان الشرائط الزخرفية الرفيعة مع بعضها البعض، ولكنها تكون على شكل مثلاط تتقابل بالرؤوس في المنتصف الشريط الزخرفي مكونة بذلك مجموعة من المعينات المتراصة في المنتصف ومجموعة من المثلثات المتراصة في جانبي الشريط الزخرفي وفي بدايةه ونهايته، غالباً ما يكون هذا الشكل في وضع رأسي على بعض الأبواب (شكل ١٠٠،د).
هـ- أماكن الوحدة في المكملات الخشبية:
تقع الوحدة الزخرفية على الأبواب ذات الصلفتين وتكون متصلة على الصلفتين بشكل أفقي (شكل 101، 102)، كما أنها تتواجد على كل ضلفة في بعض الأبواب بشكل رأسي بنفس طول الأبواب (شكل 103).

شكل يوضح الوحدة الزخرفية منفذة على أحد المداخل الرئيسية
لمنزل بقرية "العبالة" بوادي العلي.

(شكل 101)
جزء من " المصراع " بمنزل في قرية " العبالة " بوادي العلي ، لاحظ الوحدة الزخرفية بشكلها الآخر أسفل المقابض المعدنية .

جزء من ضلقة " المصراع " بمنزل في قرية " قهمدة " بوادي فيق ، تظهر عليه الوحدة تحت الحلقة المعدنية .

( شكل ١٠٧ )
جزء من ضلفة "مصراع"
بمنزل في قرية "خيرة"
بزهران، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكل راسي.

جزء من ضلفة "مصراع"
بمنزل في قرية "قذانة"
بالشهم، لاحظ الوحدة المنفخة بشكل راسي.

(شكل 103)
وحدة زخرفية رقم 23

أ- إسم الوحدة: "بدون إسم"
ب- أبعاد الوحدة: الطول/16 سم
substrate/18 سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة عبارة عن شريط زخرفي عريض يتكون من خطين منكسرين من الشرائح الزخرفية الرفيعة. يتقاطعان في منتصف الشريط الزخرفي حيث يتكون من ذلك التقاطع عدد من المعينات المتكررة في المنتصف ومجموعة من الثلات المتكررة في طرف الشريط وفي بدايته ونهايته (شكل 4-1) هذا ولم يلاحظ الباحث أشكال أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

تقع الوحدة الزخرفية بشكل أفقي على أحد الأبواب الكبيرة ذات الالتفاتين "مصارع" لنزل قديم في قرية "بني والبة" ببني كبير، في منتصف الباب في نفس المكان الذي تقع فيه المقابض الحديدية "اللحقات" (شكل 4-1)
وحدة زخرفية رقم (٤٢)

أ- اسم الوحدة: "بدون اسم"
ب- أبعاد الوحدة: الطول / ٦٥ سم.
               العرض / ٣٠ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط زخرفي عريض يتألف من خطين مزدوجين
من الشرائح الزخرفية الرفيعة. تسير في خطوط منكسرة وتتقاطع مع بعضها
بعض في المنتصف. الشريط مكونه بذلك عدد من المعينات البارزة في المنتصف وعدد
من المثلثات في الأطراف وفي بداية الشريط ونهايته (شكل ٠٥) هذا ولم يلاحظ
الباحث أشكال أخرى للوحدة الزخرفية.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

تقع الوحدة الزخرفية على إحدى النوافذ بشكل أفقي حيث تمتد على ضلعتين
النافذتين كوحدة زخرفية مستقلة في وسط تلك النافذة (شكل ٠٥).
نافذة "بداية" بأحد المنازل في قرية "قميدة" بوادي فيق، لاحظ الوحدة الزخرفية ممتدة على ضفتي النافذة بشكل أفقي.

(شكل 105)
وحدة زخرفية رقم (52)

1- اسم الوحدة: « بدون إسم »
2- أبعاد الوحدة: الطول / من 140 - 170 سم
3- العرض / من 20 - 22 سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط عريض يتكون من خطي منكسرين يتألفان من عدة خطوط متوازية ويتقاطعان في منتصف الشريط الزخرفي ليتكون من تلك التقاطعات مجموعة من المربعات في وسط الشريط ومجموعة من المربعات في جانبيه وفي بدايةه ونهايته ، كما تحتوي تلك المربعات على عناصر زخرفية على شكل نجمة رباعية ، وتقسم المربعات إلى مربعات ومعينات صغيرة (شكل 106، 107).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

هناك شكل آخر للشريط الزخرفي يظهر فيه أقل عرضاً من السابق ، كما أن الخطوط المنكسرة والمتقاطعة تكون أكثر إفرازًا منها في الشكل السابق ليتكون بذلك مجموعة من المربعات بدلاً من المربعات في المنتصف ومجموعة من المربعات المترابطة على جانبية الشريط وفي بدايةه ونهايته ، كما أن هذه المربعات والملحقات تظهر بشكل بارز وخلايا من العناصر الزخرفية ، إنما يضم كل معين معيناً بارزاً أصغر منه وكل مثلاً مثلاً بارزاً أصغر منه (شكل 107، ب).

ه- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لواحة الشريط الزخرفي على بابين كبيرين في مكائن مختلفين ، فالشكل الأول يقع بوضع أفقي في منتصف أحد الأبواب الكبيرة لمنزل في قرية «القصبة» بوادي العلي (شكل 106)، أما الشكل الثاني يقع في أعلى أحد الأبواب الكبيرة لمنزل في قرية «بني وابية» بني كبير (شكل 106، ب).
باب بضلفتين «مسراع» بمنزل في قرية «القصعة» بوادي العليا، لاحظ الوحدة الزخرفية الممتدة على ضفتي الباب.

جزء من ضلعية «مسراع» بمنزل في قرية «بني والية» ببني كبير، تقع عليه الوحدة الزخرفية بشكلها الآخر في أعلى الباب.

(شكل 10.6)
وحدة زخرفية رقم (١٧)ـ

١-إسم الوحدة: "بدون اسم"  
٢-الإبعاد الوحدة: الطول/من ٨٠-١٨٠ اسماً ، العرض/من ٦٠-٢٠ اسماً.

ج-التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط زخرفي عريض يتكون من صفين من المثلثات المرصوصة على جانب الشريط والمقابلة من جهة الرؤوس في منتصف الشريط لتكون بذلك مجموعة من المربعات المتكررة بجانب بعضها البعض في الوسط، كما أن كل مثلث من هذه المثلثات يحتوي داخله على خطوط محفورة موازية مع ساقيه، كما تحتوي المربعات على مربعات صغيرة بارزة في وسطها (شكل ١٧، ١).

د-الأشكال المختلفة للوحدة:

هناك شكل آخر شبيه بالشكل السابق في تكوينه الرئيسي إلا أنه مختلف عنه في أن المربعات والمتلاصقات المكونة للشكل الآخر تظهر نتيجة لتطاول خطين بارزين يسيران في إتجاهات منكسرة يتقاطعان في منتصف الشريط الزخرفي، كما تضم المثلثات في هذا الشكل مثلثات أصغر منها تحتوي على خطوط محفورة موازية لأحد ساقى المثلث، أيضاً نجد أن المربعات تحتوي على مربعات أصغر تحتوي على خطوط محفورة موازية لثلاثة أضلاع من المربع فقط بحيث يصبح لكل مربع إتجاه معين يختلف عن المربع الذي يليه (شكل ١٧، ٢).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لاحظت الوحدة الزخرفية بشكل رئيسي على أحد الأبواب الكبيرة لمنزل بقرية "آل نعمة" بدوس بنى فهم بحيث تحتوي كل ضففة من هذاء الباب على شريطين زخرفيين (شكل ١٧، ١) كما لوحظت بشكلها الآخر على الجزء العلوي المكمل لأحد الأبواب الداخلية "شبك" في منزل قديم بمدينة الباحة (شكل ١٧، ٢).
جزء من باب كبير «مصرف» يمنزل في قرية «آل خميس» دوس بني فهم، تظهر عليه الوحدة الزخرفية لعدة مرات في أوضاع رأسية.

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على الجزء العلوي المكبل لأحد الأبواب الداخلية بمنزل قديم في مدينة الباحة.

( شكل 107 )
التقييم الفني للشواهد الزخرفية
التحليل الفني للشرائح الزخرفية

1- الخصائص الفنية للشرائح الزخرفية:

تأتي الشرائح الزخرفية على إختلاف أنواعها الرفيعة وال المتوسطة والعريضة في المرتبة الأولى من حيث الظهور وكثرة الاستخدام على المكتبات الخشبية باختلاف أنواعها، ذلك لما تتميز به من خصائص وسمات فنية نجح الفنان الشعبي في تحقيقها من خلال ما يمتلكه من مواهب وخبرات فنية فطرية ومكتسبة. وتلخص الخصائص الفنية المميزة لشرائح الزخرفية فيما يلي:

1- التكرار والتماثل:

تتكون الشرائح الزخرفية كما عرفنا من تكرار مجموعة من العناصر الزخرفية البسيطة كاللمتات والمعينات والمربعات والدوائر وأنصاف الدوائر والأمثلة، والتي تظهر نتيجة إمداد أو تقاطع بعض الخطوط المتكسرة أو المنحنية، كما تكون في بعض أشكالها من تكرار مجموعة من الخطوط العمودية والأفقية والمائلة والمنحنية، ولهذا أدى هذا التكرار والتماثل في العناصر الزخرفية المكونة للشرائح إلى تحقيق العديد من القيم الجمالية والفنية، إذ يعطي العنصر الزخرفي عند تكراره معطيات جمالية جديدة غير التي يعطيها وهو بشكله المستقل، كما أن التماثل والتكرار يحققان الإيقاع وفي الإيقاع هنا راحة للذهن، أيضاً نجد أن التنازل المتشابه في تماثل العناصر الزخرفية يحقق رضاً لغيره المشاهد حيث يجد فيه إيقاعات تتوافق مع توقعاته، كما يثير التماثل إحساساً بالمت(unique) لدى المتلقي نتيجة لفهمه وإدراكه
لموضوع العمل الفني (1)

كما يلعب التكرار والتماثل في العناصر المكونة للشرائط البصرية دور هام في التأكيد على الوحدة في الشكل، إذا أن العناصر المتماثلة دائماً ما يرتبط بعضها ببعض بربط وثيق هو تماثلها ومن ثم فإن تلك العناصر تؤلف كلاماً واحداً ووحدة متكاملة (2).

ب- العلاقة التبادلية بين الشكل والأرضية :

يهتم الفنان الشعبي في تكوينه لمعظم أشكال الشرائط البصرية في النسخة الأولى يحتمل بالشكل، إذ أنه إستطاع أن يوجد بينهما علاقة قوية حيث أعطى للأرضية قيمة تتميز بالشكل، وهذا نجد أن الشكل والأرضية يتبادلان الإهتمام، فتارة نجد أن المساحة الإنجابية هي الشكل وبارزة أخرى تصبح المساحة السلبية هي الشكل، وهذا ناتج من خلال تعادل المساحتين السلبية والإنجابية من حيث المعنى (3).

ج- الحركة :

تتميز التكوينات المختلفة للشرائط البصرية بالحركة والحيوية حيث تعتمد الشرائط في تكوينها على مجموعة مختلفة من الخطوط المنكسرة والمؤلفة والعمودية والمنحوتة والمتفاوتة والتي تعتبر من أهم العناصر التشكيلية القادرة على التعبير عن الحركة، إذ يحس المشاهد بطاقات وقوى حركية كامنة تجر في الاتجاهات المختلفة لتلك الخطوط (4).
الإنساني والاستمرارية:

إمتطاع الفنان الشعبي تحقيق هذا الخاصية بمعظم الأشكال المختلفة للشرعات الزخرفية من خلال إتباعه لأسلوب التكوين المفتوح، إذ أنه لم يحصر العناصر الزخرفية المتكررة داخل حدود الشرائط من الأطراف، وإنما كان وفي معظم الأحيان يبدأ الشريط وينتهيه بشكل يمثل نصف شكل العنصر المتكرر (شكل 8.1)، حتى الشرائط التي يعتمد تكوينها على تكرار الخطوط فإن طبيعة تصميمها توحي بأنها ذات تكوينات مفتوحة من الأطراف (شكل 10.8.3) ومن هنا نجد أن هذه التكوينات المفتوحة تخرجنا من الشكل المرئي إلى اللازمي فتولد لدى المتلقي إطعاب بأنها أجزاء بسيطة من أشكال لا نهائي لها صفة الاستمرارية والتنامي، كما أن هذه الخاصية تساهم في إنتقال العين من شكل لآخر بسلاسة وإرتياب.

3- الوظيفة الفنية للشرعات الزخرفية في الشكل الزخرفي العام:

علاوة على ما تشمل عليه الشرائط الزخرفية المتنوعة من شخصيات وسمات فنية ساعدت على ظهورها بكثرة على المكملات الخشبية، إلا أننا نجد أن هناك دور فني هام تلعبة الشرائط الزخرفية في الشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية مما ساهم في إقبال الفنان الشعبي على استخدامها بكثرة في أجزاء متعددة من المكملات الخشبية، ويمكن الإيضاح هذه الوظائف الفنية فيما يلي:

أ- تحقيق الإتزان:

تعلم الشرائط الزخرفية بوضاعها الرأسية والأفقية دوراً هاماً في تحقيق الإتزان
بالشكل الزخرفي العام للمكاملات الخشبية، حيث يحقق التماثل الكمي للترك الزخرفي في
الجهة اليمنى واليسرى من التشكل الزخرفي إتزاناً يعتمد على تساوٍ واضح في الكتل
الزخرفية، كما أن في تلاقي الإتجاهات الرأسية والافقية للشرائح إقامة للتوازن بين قوى
ذات إتجاهات متعاوضة، فإنإتجاهات الرأسية بحكم تعبيرها عن الجاذبية الأرضية
والقوية النامية، والإتجاهات الفوقية بحكم تعبيرها عن الإستقرار والتسطخ، نجدهما
يلعبان دوراً هاماً في إثارة أحاسيس التوازن في القوى (1).

ب- التأكيد على الأحاسيس الدوّرية:

بالإضافة إلى ما تثيره التكوينات المختلفة للشرائح الزخرفية من أحاسيس حركية، فإننا
نجد أن إتجاهات الشرايط الرأسية والافقية دور في التأكيد على هذه الأحاسيس، إذ
تمتل ذلك الإتجاهات خطوطاً رئيسية يتبوعها المتلاقي متجهاً إلى اليمين أو اليسار بالنسبة
لأشكالها الإغريقيّة أو صاعداً إلى الأعلى أو هابطاً لأسفل بالنسبة لأوضاعها الرأسية.

كما تساهم العناصر الزخرفية الموجودة للشرائح في التأكيد على الحركة وتوجيه المشاهد
في أنحاء الشكل الزخرفي عموماً، إذ نجد أن المتلاقيات المتكررة والتي يتميز صفاً منها
من الأخر نجد تشير إلى إتجاه واحد يتعارض مع إتجاه الشريط، كما تشير العينات
القائمة إلى إتجاهين متضادين يتعارضان مع إتجاه الشريط، هذا بالإضافة إلى
العناصر التي تؤكد على نفس إتجاه الشريط الزخرفي كالعينات الإغريقيّة أو الأشكال
البيضاوية والخطوط المحنية المتداخلة فيما تؤكد المراعات المتكررة على الإتجاهات
الرأسية والافقية على السواء (شكل ٩).، وهنا نجد أن الفنان الشعبي غالباً ما يستغل

---
١- عبد الفتاح رياض - التكوين في الفنون التشكيكية - مرجع سابق - مب- ٧٢
جميع من الأشكال المختلفة للشرائط الزخرفية الرفيعة والمنتوسة والعريضة، لاحظ بداية الشرايط ونهايتها.

الجزء العلوي من إحدى النوافذ "بداية" بمنزل في قرية "الحِلة"، لاحظ البداية والنهاية للشرائط الزخرفية المختلفة المنفخة على النافذة. (شكل 108)
هذه السمات الفنية للعناصر المكونة للشروط الزخرفية في خدمة الشكل الزخرفي عموماً
فندنها يركز وفي أحيان كثيرة على وضع الشرائط التي تتكون من المثلثات والتي تشير
إلى الأعلى في أسفل الشكل الزخرفي العام، وضع الشرائط التي تشير المثلثات فيها
إلى الأسفل في الأعلى، بينما يحرص على إستغلال باقي الشرائط الزخرفية في داخل
الشكل الزخرفي (شكل 110).

ج- تحقق الترابط الشكلي :
تسهم الشرائط الزخرفية على إختلاف أنواعها في إظهار المكملاز الخشبية التي تتكون
من جزئين أو أكثر في شكل زخرفي مترابط شكلياً حيث يحرص الفنان الشعبي على
الاستفادة من الإمتدادات الطبيعية للشرائط في المناطق التي تلتزم فيها تلك الأجزاء،
ويظهر ذلك بوضوح في بعض الأمدمة الخشبية «المراوح» إذ نجد أن تكوينها الزخرفي
غالباً ما يحتوي على شرائط زخرفية رأسية تمتد من منتصف تاج العمود «الفلكة» إلى
مسافة 10 أسم تقيريًّا من جسم العمود (شكل 111) ، كما يظهر ذلك على الأبواب ذات
الضفتيين والنوافذ ، إذ تحتوي على شرائط زخرفية متوقعة تمتد أفقياً على ضفتي تلك
ال أبواب والنوافذ (شكل 112) ، كما ينطبق ذلك أيضاً على بعض الكمرات الخشبية
السوارية والتي تتكون في العادة من أربع أو خمس كمارات ، حيث تحتوي في أطرافها
على بعض الشرائط الزخرفية التي تمتد عليها عرضاً بشكل «أطواق» أو طولياً وعرضياً
على شكل إطار (شكل 113).

د- تحقق السيادة :
يعد الفنان الشعبي إلى إستخدام أشكال الشرائط الزخرفية العريضة لتحقيق السيادة
في الأشكال الزخرفية العامة لبعض المكملاز الخشبية وخاصة الأبواب والنوافذ ، مستغلًا
في ذلك الإختلاف الذي تتميز به الشرائط الزخرفية العريضة عن باقي الوحدات الزخرفية
سواء من ناحية المساحة او من ناحية التكوين الشكلي ، حيث يحرص الفنان الشعبي على
إظهار تلك الشرائط بصورة مستقلة في وسط الشكل الزخرفي العام تقريباً (شكل 114).
الجزء العلوي من أحد الأبواب الكبيرة بمصراع بمنزل في قرية "الحلة" بوادي العلي

الجزء السفلي من نفس الباب.

(شكل 110)
أ-
عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير، لاحظ التركيز على إستخدام الشرائط الزخرفية في تحقيق الربط الشكلي بين تاج العمود والفلكة وجسم العمود.

ب-
عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ضبيان، لاحظ التركيز على استخدام الشرائط الزخرفية في المنطقة التي تفصل تاج العمود «الفلكة» عن العمود.

(شكل 111)
١١٢

جَزءٌ من باب يضلّفته «مصراع»
بمنزل في قرية «الرهوة» بوادي العلي
، لاحظ الوِبِط الشكَلي للشرائط
الزَّخرفية المَختُلقة في الشكل
الزَّخرفي العام للباب.

١١٣

ناَفَذَة «بداية» بمنزل في قرية
قمّيدة، بوادي فیق ، لاحظ
الترابط الشكَلي الذي تحقَقه
الشرائط الزَّخرفية في الشكل
الزَّخرفي العام على ضلِفتي بحلق
النافذة.
ب

يضم الشكل هنا سقف أحد المنازل في قرية الحلة، بوادي العلي، لاحظ ماتحققه الإطارات المكونة من الشرائح الزخرفية من ترابط شكلية لمجموعة الكرات الخشبية «السواري» في السقف الخشبي.

(شكل ١١٣)
«أ»
جزاء من باب بضفلتين
مرضاع، بنزل في قرية
قمردة، بادي فيق، لاحظ
الشكل المستقل للشريط
الزخرفي العريض في وسط
الباب بالقرب من المقبض
المعادي "الحلقة".

«ب»
جزاء من مدخل رئيسي "مرضاع" لنزل في قرية "العبالة" بوادي العلي. يظهر عليه شكل لاحد
الشرائط الزخرفية العريضة بصورة مستقلة في وسط الباب.

(شكل 114)
الوحدات الزخرفية المربعة
الوحدات الزخرفية المرفعة هي تلك الوحدات الزخرفية التي غالباً ما تظهر بصورة مستقلة ومحيطية داخل مربع أو مستطيل قريب من ضلع المربع، وهي تعتبر من الوحدات الزخرفية الرئيسية والتي تستخدم بكثرة على الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية.

«السوري» وأخشاب السقف «البطن».

وتشمل الوحدات المرفعة على العديد من الأشكال المختلفة والتي ت تكون في مجملها من عدة عناصر زخرفية هندسية أو نباتية أو هندسية ونباتية معاً، كما أنها تضم بعض الوحدات التي تعتمد في تكوينها على بعض الشرائح الزخرفية المرفعة (شكل ١١٠).

واللهاد لاحظ الباحث أن التكوين الرئيسي لهذه الوحدات غالبًا ما يعتمد على المحاور القطرية والرأسية والأفقية للمربعات أو المستطيلات، حيث تبنى جميع العناصر الزخرفية المكونة لهذه الوحدات على التقسيمات والتقاطعات الناتجة من تقاطع تلك المحاور مع بعضها البعض، كما لاحظ الباحث أيضًا أن الكثير من الوحدات الزخرفية المرفعة تدخل بشكل رئيسي في تكوين العديد من الشرائح الزخرفية سواء العريضة أو المسطحة حيث تعتبر هذه الشرائح تكرارًا للوحدات المرفعة بجانب بعضها البعض، كما أنها تدخل في تكوين بعض الوحدات الزخرفية المستطيلة حيث تتكرر لرتين مكونة بذلك وحدة زخرفية مستطيلة، وفيما يلي سوف نعرض الأشكال المختلفة للكود الوحدات الزخرفية المرفعة مع التحليل الشكلي لهذه الوحدات وموقعها بالنسبة للمكمولات الخشبية.
الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية المربعة...

(شكل 115)
التحليل الشكلي
الوحدات الزخرفية المربعة
وحدة زخرفية رقم "78"

أ- إسم الوحدة: طابع (لم يجد الباحث تفسيراً للاسم).
ب- أبعاد الوحدة: الطول/من 15-20 سم.
       العرض/من 20-25 سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن زهرة رباعية تتكون من أربع تفرعات نباتية متعاكسة تلتقي مع بعضها البعض في مركز المربيع، لتكون بذلك تريريات رأسية وأفقية في المنتصف كما تحتوي أركان المربيع على تريريات تسير بإتجاه قطري المربع (شكل 116،1،1). 

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

تشتمل الوحدة الزخرفية على عدة أشكال تختلف إختلافاً بسيطاً في تكوينها عن الشكل السابق، فنجد أن بعض أشكالها يضمن بداخله أشكالاً معينة بدلاً من التريريات في المنتصف (شكل 116،ب)، كما أن التفرعات في بعض الأشكال تكون شبه مضلعة (شكل 116،ب) وهنالك شكل للوحدة الزخرفية لا يضم تريريات في الأركان (شكل 116،أ) كما أن هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية تكون فيه التريربات الرأسية والأفقية مقلوبة بخطوط أفقية ورأسية متوازية (شكل 116،ب).

ه- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

تتواجد الوحدة الزخرفية على الأبواب وذلك في مواقع مختلفة منها (شكل 116،117،0) كما تتنوع على الأعمدة الخشبية والنوافذ ولكن بصورة نادرة.
«أ»
جزء من ضلعة باب كبير
مصراه بمنزل في قرية
بني والبة، الاحظ شكل
الوحدة الزخرفية "طابع".

«ب»
جزء من ضلعة "مصراه" بمنزل في قرية
الرهوة، بوادي العلي، الاحظ الشكل الآخر
للوحدة الزخرفية "طابع" والذي يتميز
بوجود معينات بدلاً من التوريقات.

«ج»
شكل آخر للوحدة الزخرفية "طابع"
منفذ على أحد الأبواب "درة" بمنزل
في قرية "قمدة" بوادي فيق.

(شكل 116)
باب كبير "مصرف" بمنزل في قرية "الزفيرة" بوادي العلي، تظهر عليه الوحدة الزخرفية "طابع" بشكل آخر في وسط الباب.

(شكل 117)
وحدة زخرفية رقم (٨٨)«

أ- اسم الوحدة: طابع مربع أو ساعة (نصمية مشتقة من تقارب الشكل مع الساعة).

أبعاد الوحدة: الطول / من ١٥-١٠ سم،

العرض / من ١٥-١٠ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من أربع تورقيات تتقابل مع بعضها البعض في منتصف أضلاع المربع، ليفحص من ذلك التقابل دائرة كاملة داخل المربع تحتوي على شكل شبه مربع ذو أضلاع مقوسة للداخل يقسم إلى أربع أشكال شبه معينة يميز شكلين منها عن الآخر بحفر معين (١٨١،١) ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

تظهر الوحدة بأشكال مختلفة عن الشكل السابق في بعض الملامح ويتركز هذا الاختلاف في أن الشكل شبه المربع ذو الأضلاع المقوسة للداخل يحتوي في بعض أشكال الوحدة على معينات مشابهة في الشكل حيث لايميز شكلين من الآخرين كما في الشكل السابق (شكل ١٨١،١ب) كما أن ذلك الشكل شبه المربع يحتوي على أشكال معينة قريبة من شكل الصليب في بعض الأشكال (شكل ١٨١،١أ) أو أنه يحتوي على حفر بسيط محدود في منتصف الوحدة الزخرفية (شكل ١٨١،١أ).

ه- أماكن تواجد الوحدة في المكالمات الخشبية:

تتواجد الوحدة الزخرفية في مواقع مختلفة على المكالمات الخشبية باختلاف أنواعها سواء الأبواب (شكل ١٨١،١أ) أو النوافذ (شكل ١٨١،١ب) أو «المرازح» (شكل ١٨١،١أ) أو الأسقف (شكل ١٨١،١ب).
«أ»
تظهر الوحدة الزخرفية «طابع مربع» بشكل متقئين على أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «قريش الحسن» شمال زهران.

«ب»
شكل آخر للوحدة الزخرفية «طابع مربع» منفذ على العارضة العلوية «شبكة» بحلق أحد النوافذ لمنزل في قرية «قدانة» بالشهم.

(شَكَّلُ ١١٨)
 الجزء من ضفيرة " المصراع" بمنزل في قرية "الزهوة" بوادي العلي ، لاحظ الشكل المختلف للوحدة الزخرفية

الوحدة الزخرفية "طباع مربع" منفذة على أخشاب السقف البطن في قرية "نعاس" ببني حسن (119)
٢١٠ـ

وحدة زخرفية رقم (٩٩)

أ-إسم الوحدة: طابع أو ساعة (хаصية مشتقة من تقارب الشكل مع الساعة).
ب-أبعاد الوحدة: الطول / من ١٥ - ٢٠ سم، العرض / من ١٥ - ٢٠ سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن شكل صليبي يتكون من أربعة معينات تلتقي مع بعضها البعض في مركز المربع، كما تحتوي الوحدة الزخرفية على أربعة معينات صغيرة في أركان المربع تسير في نفس إتجاه قطري المربع كما تتصل بعدة خطوط مع أطراف الشكل الصليبي عند أطراف المربع (شكل ١٢٠، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية يختلف عن الشكل السابق في أنه يحتوي على توريدات تسير بنفس إمتداد قطري المربع بدلاً من الأشكال المعينة الصغيرة في الشكل السابق (شكل ١٢٠، ب).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المعالم الخشبية:

لوجدت الوحدة الزخرفية على عدد من الأبواب والأعمدة الخشبية «المرازح» في مواقع مختلفة من هذه الأبواب والأعمدة وذلك في عدد من المنازل بقرية «بني سالم» و«القصعة» في بني ظبيان (شكل ١٢٠، ب).
وحدة زخرفية رقم ٣٠٠٠

أ- اسم الوحدة: طابع (لم يجد الباحث تفسيراً للمسمي).

ب- أبعاد الوحدة: الطول /من ١٠ - ١٥ سم.

العرض / من ١٠ - ١٥ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن مربع يحتوي على مجموعة من الأقواس المتراصة على أطرافه من الداخل كما يحتوي على شكل شبه مربع ذو أضلاع مقوسة إلى الداخل تضم بداخلها أربعة أشكال مماثلة تلتقي مع بعضها البعض في مركز المربع (شكل ١٢١، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية يختلف عن الشكل السابق في أنه يحتوي في وسطه على معينات تلتقي مع بعضها في مركز المربع مكونة بذلك شكلًا قريباً من شكل الصليب بدلًا من المربع ذو الأضلاع المقوسة للداخل كما في الشكل السابق (شكل ١٢١، ب).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لملاحظة الوحدة الزخرفية بشكلها الأول على أحد الأبواب الكبيرة لنزل قديم بقرية الظفير (شكل ١٢١، أ) كما لوحظت بشكلها الثاني في أعلى أحد الأعمدة الخشبية مرزح لنزل بقرية بحرة غرب مدينة المندق (شكل ١٢١، ب).
الوحدة الزخرفية "طابع منفذ على أحد الأبواب" بمنزل في قرية "الطفي".

جزء من تاج عمود خشبي "فلكة" بمنزل في قرية "بحرة عريبي المنافق". لاحظ الشكل الأخر للوحدة الزخرفية في أعلى "الفلكة" يذكر لرتين.

(شكل 121)
وحدة زخرفية رقم (٢٣)

أ- إسم الوحدة: "بدون اسم"

ب- أبعاد الوحدة: الطول / ٢٠-٢۵ سم

العرض / ١٥-٢٠ سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تُعتبر الوحدة من الوحدات البسيطة في التكوين حيث تتكون من مجموعة من المربعات والتماثلات والتي تظهر من خلال تداخل قطاعٍ قطريٍّ المربع مع مربعٍ قائم في وسط الوحدة الزخرفية كما تضم تلك المربعات والتماثلات مجموعة من الخطوط المحفورة تتوافر مع أضلاع المربعات وساقتي المثلثات (شكل ١٢٢، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

تَظهر الوحدة بعدة أشكال تختلف إختلافاً بسيطاً عن الشكل السابق، حيث تحتوي في بعض أشكالها على توريقات تلتقي معاً في أقسام المربع الداخلي للوحدة (شكل ١٢٢، ب) كما أنها في بعض أشكالها تحتوي بداخل المربعات الصغيرة على بعض النقاط أو المربعات المحفورة (شكل ١٢٢، أ، ب)، كما تظهر الوحدة الزخرفية بشكل مستطيل وتصبح عبارة عن معين يتقاطع مع قطري المربع ليقسمه بذلك إلى أربعة معينات صغيرة يميز بعضها بحفر بسيط أو بخطوط أو تبقى "سادة" (شكل ١٢٢، ج).

ه- أماكن تواجد الوحدة في المكمولات الخشبية:

لوجدت الوحدة على بعض الأبواب الخارجية والداخلية في مواقع مختلفة منها كما لوجدت على بعض المراوح (شكل ١٢٢، ١٢٣) .
عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «آل نعمة» بدوس بني فهم، تظهر عليه الوحدة الزخرفية لمرتين في الجزء الأوسط منه.

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على الجزء الأوسط من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني هرين» ببيضاء

(شكل ١٢٢)
جزء من ضلعة "مصور" بمنزل في قرية "المجادة" ببني فروة، لاحظ الشكل المختلف للوحدة الزخرفية في أسفل الضلعة.

جزء من ضلعة باب بمنزل في قرية "بني والبة" ببني كبير، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكل قائم.

(شكل 123)
وحدة زخرفية رقم (٣٣)

أ- إسم الوحدة: أبو مقص (سبق التعريف عن المسمى)
ب- أبعاد الوحدة: الطول/ من ٢٠ - ٣٠ سم
   العرض/ من ١٥ - ٢٥ سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من أربع زهور رباعية ترتزق في أركان المربع وتلتقي مع بعضها البعض في المنتصف حيث تتكون تلك الزهور من خلال عدة تقاطعات تحدث بين أربع دوائر مباعدة على المحاور الرأسية والأفقية للمربع وثمانية أقوس في أطراف المربع، كما تحتوي الوحدة من خلال تلك التقاطعات على أربع أشكال شبه مربعة ذات أضلاع متساوية إلى الداخل تحتوي على دوائر صغيرة مخفورة بداخلها (شكل ١٢٤،أب).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

لم يلاحظ الباحث أشكالًا أخرى للوحدة الزخرفية بالرغم من إنتاجها، إلا أن الوحدة في بعض أشكالها تكون مستطيلة تقريباً، فيصبح شكل الدوائر بها بيضاوي (شكل ١٢٤،أب).

ه- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

يكثر تواجد الوحدة الزخرفية وإستخدامها على الأبواب والنوافذ في أجزاء مختلفة منها (شكل ١٢٤) بينما لم يلاحظ الباحث وجودها على باقي أنواع المكملات الخشبية.
جزء من باب بضفتيّن "مصراع" بمنزل في قرية "القصعة" بوادي العلي لاحظ الوحدة الزخرفية مكررة مرتين على ضفتي الباب بالقرب من المقابض المعدنية "الحلقات".

الوحدة الزخرفية مُنفّذة على الجزء الجانبي الأيمن واليسرى من حلق إحدى النوافذ "عابر" بمنزل في قرية "الجدلان" بوادي بيدة، كما تظهر الوحدة في وسط "الجباية" الخشبية في أعلى النافذة.

جزء من ضفتيّ باب "مصراع" بمنزل في قرية "المجادلة" ببني فروة، تظهر عليه الوحدة الزخرفية مرتين بشكل مستطيل قائم أسفل الصورة (شكل 124).
وحدة زخرفية رقم (٦٣)

ا-إسم الوحدة: "بدون إسم"
ب-_measurement: الطول / من ١٥ - ٢٠سم
العرض / من ١٥ - ٢٠سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن مربع يضم توريقات تلتقي برؤوسها في أركانه وترفرع إلى الداخل لتلتقي برؤوسها المنفرجة بأركان مربع صغير مقسم إلى أربعة مربعات صغيرة في وسط الوحدة الزخرفية (شكل ١١٤، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

هناك عدة أشكال مختلفة للوحدة الزخرفية ويتمثل ذلك الاختلاف في أن التوريقات الركنية للوحدة تكون مقلوبة بخطوط رأسية، كما أنها تلتقي بتوريقات رأسية وأفقية صغيرة ذات شكل مثليبي في منتصف الوحدة بدلاً من المربع (شكل ١٢٥، ب) كما أن تلك التوريقات تلتقي في شكل آخر للوحدة الزخرفية مع عدة تفرعات وتوريقات صغيرة تضم بداخلها معين في وسط الوحدة الزخرفية (شكل ١٢٦، أ) أيضاً نجد أن هناك شكل آخر للوحدة تلتقي فيه التوريقات الركنية بأطراف معين يتوسط الوحدة الزخرفية (شكل ١٢٦، ب).

ه- أما مان تواجد الوحدة في المكملاات الخشبية:

غالباً مائنتواجد الوحدة الزخرفية بمواقع مختلفة من الأبواب والنوافذ (شكل ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢)، كما نجدها على الأعمدة الخشبية "المرازب" (شكل ١٢٥، ب، ١٢٦، ب) فيما لم يلاحظها الباحث على باقي أنواع المكملاز الخشبية.
أ: جزء من باب بضافة واحدة
درب بمنزل في قرية "العبالة"
بوادي العلی، لاحظ الوحدة
الزخرفية في منتصف الباب
قرب المقبض المعدني "الحلقة".

ب: شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على أحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قرية "قذانة" بالشهم
(شكل ١٦٥)
شكل مختلف للوحدة الزخرفية منفذ على الجزء العلوي من حلق إحدى النوافذ "شبكة" بمنزل في قرية "بني والية" ببني كبير.

جزء من عمود خشبي "مرزح" بمنزل في قرية "بني سالم" ببني طبيان، تظهر عليه الوحدة الزخرفية محصورة داخل مستطيل قائم يتأكر لرتين.

(شكل 126)
وحدة زخرفية رقم (١٣) "

أ- إسم الوحدة: "بُون إسم"
ب- أبعاد الوحدة: الطول / من ١٥٨،١٨
العرض / من ١٥٨،١٨

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من مجموعة من العناصر النباتية على شكل تقريبات وتورقيات مبنية على المحورين الرأسي والأفقي للمستطيل كما تحتوي على تورقيات وأشكال مقوسة مبنية على المحاور القطرية للمستطيل، وتحتوي الوحدة في المنتصف على مربع يعتبر مركزاً للوحدة الزخرفية (شكل ١٢٧، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

تظهر الوحدة الزخرفية بعدة أشكال مختلفة وممتعددة، وهي في إحدى أشكالها تحتوي على مجموعة من التورقيات تتراقص بكثافة على أطرافها (شكل ١٢٧، ب) كما أن مركز الوحدة في أحد أشكالها يتكون من دائرة تضم دائرة صغيرة بدلاً من المربع في الشكل السابق (شكل ١٢٨، أ) أيضاً نجد أن هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية يتكون من أقواس ذات نهايات ملتوية إلى الداخل كما أن وسط هذا الشكل يحتوي على دائرة بداخلها تورقيات ذات شكل صلبي (شكل ١٢٨، ب).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكونات الخشبية:

تتواجد الوحدة الزخرفية على الأبواب (شكل ١٢٧، أ، ب) وعلى الأعمدة الخشبية "المرازح" (شكل ١٢٧، ب، و١٢٨، ب).
جزء من ضلعية باب "درب" بمنزل في قرية "البالة" بوادي العلي، تظهر عليه الوحدة الزخرفية في الجزء العلوي من الباب.

شبل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على الجزء السفلي من عمود خشبي "مرزح" بمنزل في قرية "بني والية" ببني كبر.

(شكل 127)
شكل آخر للوحدة الزخرفية منقوذ على عارضة خشبية لأحد الأبواب بمنزل في قرية آل نعمة بدو بني فهم.

شكلين مختلفين للوحدة الزخرفية يظهران على أحد «المراوح» (شكل ب) وأحد الأبواب (شكل ج) بمنزل في قرية «المكارمة» ببلجرشي.

(شكل 128)
وحدة زخرفية رقم (50)

1- اسم الوحدة: بدون اسم
2- أبعاد الوحدة: الطول/من 12 - 20 سم
   العرض/من 8 - 15 سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من مثلثين متقابلين بمركز الوحدة يحتويان على خطوط متساوية مع ساقهما كما تحتوي على مثلثين متقابلين في الأعلى والأسفل يحتوي كل منهما على معين ومثلثين صغيرين (شكل 129، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

تشير الوحدة الزخرفية بعدة أشكال مختلفة في بعض اللافح والمراكز، حيث يحتوي المثلثين المتقابلين في بعض أشكال الوحدة على خطوط مائلة تضم مثلثين أصغر في جنبي الوحدة الزخرفية (شكل 129، ب) كما أن الوحدة تظهر في بعض أشكالها بحجم أصغر وتكون المثلثات بها "سادة" (شكل 129، ج).

ه- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

غالباً ما توجد الوحدة الزخرفية في مواقع مختلفة من الأبواب بنوعيها "المصراع" و"الربض" كما تتواجد على النوافذ (شكل 129) فيما لم تلاحظ على غيرها من المكملات الخشبية.
«أ»
شكل يوضح الوحدة الزخرفية
منفذة على أحد الأبواب «مصراع»
بمنزل في قرية «خيرية».

«ب»
جزء من باب داخلي «درب» بمنزل في
قرية «بني سالم» ببني ظبيان، لاحظ
الوحدة الزخرفية متكررة أربع مرات
على الباب.

«ج»
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على أحد
الأبواب «درب» بمنزل في قرية «العبالة»
بوادي العلي.

(شكل ١٢٩)
وحدة زخرفية رقم "٦٣"ـ

أ- اسم الوحدة : أبو مقص (سبق التعرف عن المسما).
ب- أبعاد الوحدة: الطول /من ١٠ -٥ أسم.
العرض /من ٨ -٥ أسم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من مربع يحتوي على أربع توريقات متفرقة من مركز المربع مكونة بذلك زهرة رباعية مبنية على المحاور القطرية للمربع، كما أن الوحدة الزخرفية محصورة داخل إطار يحتوي على خط منكسر بحد الوحدة من جميع الجهات يسمى "حابس" (شكل١٣٠،أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

تظهر الوحدة بعدة أشكال مختلفة، فهي تظهر بشكل لا يكون محصوراً داخل إطار زخرفي كما في الشكل السابق (شكل١٣٠،ب) كما أنها تحتوي في بعض أشكالها على خطوط متكررة تنحل التوريقات (شكل١٣٠،ج) كما أن التوريقات في بعض أشكالها تحتوي على خطوط أفقية متوازية كما تظهر بشكل مستطيل بدلًا من المربع (شكل١٣١،أ) كما أن الوحدة تحتوي على خطوط مقوسة إلى الداخل بأطراف المربع الذي يكون الوحدة الزخرفية (شكل١٣١،ب) كما نجدها تحتوي على دائرة صغيرة مقسمة إلى أربعة أقسام في مركز المربع (شكل١٣١،ج).

ه- أماكن تواجد الوحدة في المكمالات الخشبية:

تقع الوحدة الزخرفية في مواقع مختلفة من المكمالات الخشبية بإختلاف أنواعها سواء الأبواب أو النوافذ أو المرازح أو الأسقف الخشبية (شكل١٣٠،١٣١).
جزء من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «فاذانة» بالشم لاحظ الشكل المختلف للوحدة الزخرفية.

الوحدة الزخرفية « أبو مقص » منفذة على أحد الأبواب بمنزل في قرية « بني والبة » ببني كبير.

الجزء الجانبي من حلق أحد الأبواب « عابر » بمنزل في قرية « المجادلة» ببني فروة، لاحظ الوحدة الزخرفية « أبو مقص » في وسط « العابر ».

(شكل 131)
وحدة زخرفية رقم (٧٣)

أ- إسم الوحدة: (بدون إسم)
ب- أبعاد الوحدة: الطول / من ١٥ - ٢٠ سم.
العرض / من ١٢ - ٢٠ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن زهرة ثنائية تتكون من ثمان توريات مبنية على المحاور الرأسية والافقية والقطرية للمربيع، كما تحتوي على مجموعة من الخطوط المتكررة والموازية لاضلاع التوريات الرأسية والافقية (شكل ١٣٦، ١).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

تظهر الوحدة بعدة أشكال مختلفة، تختلف في مقاسها وبعض ملامحها عن الشكل السابق، فهي في بعض أشكالها لا تحتوي على خطوط كما في الشكل السابق (شكل ١٣٦، ب) كما أنها تتكون في بعض أشكالها من أشكال معينة بدلاً من التوريات في الشكل السابق (شكل ١٣٦، ج) كما أن هناك شكل آخر للوحدة يتكون من أربع توريات مبنية على المحاور القطرية وأربعة أشكال مضسطرة مبنية على المحاور الرأسية والافقية (شكل ١٣٦، ١).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لوجدت الوحدة الزخرفية على حلقات بعض الأبواب في قرية تهمةة بودي فيق (شكل ١٣٦، ١) كما لوجدت على حلقات إحدى النوافذ لنزل بقرية آل نعمة بدوس بني فهم (شكل ١٣٦، ج) ولوجدت أيضاً على أحد الأعمدة الخشبية "مرزح" لنزل في قرية ذي عين بتهامة (شكل ١٣٦، ب).
«أ»
جزء من حلق باب "عابر" بمنزل في قرية "قمشدة" بوادي فيق، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكلها الأول.

«ب»
الوحدة الزخرفية منفتحة على "عابر" لأحد الأبواب الداخلية بمنزل في قرية "الكرامة" ببلجرشي.

«ج»
نافذة "بداية" باب المنزل في قرية "آل نعمة" بدوس بني فهم، لاحظ الوحدة الزخرفية بشكل مختلف على العارضة العلوية والسفلية من حلق النافذة "الشبكة".

(شكل 132)
«أ»
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على العارضة العلوية لخلق إحدى النوافذ "شبكة" بمنزل في قرية "البارك" ببيضاو.

«ب»
جزء من عمود خشبي "مرزح" بمنزل في قرية "ذي عين" بتهامة، لاحظ الوحدة الزخرفية منفذة على الجزء الجانبي من "المرزح".

(شكل 136)
وحدة زخرفية رقم (83) (82)

أ- اسم الوحدة: مشتث (سبق التعريف من السمي).
ب- أبعاد الوحدة: الطول / من ١٠٠ - ٢٠٠ سم.
العرض / من ٧ - ٨ سم.

c- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من مثلث متساوي الساقين ينتهي بتفرعات ملتوية وسطو شكل بيضاوي مدبب الأطراف يحتوي على خطوط مائلة متقاطعة، كما يحتوي المثلث الأسفل بداخله على معين ومثلث صغيرين (شكل ١٣٤، ١).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

يعد الكثير من النجاحيين الشعبيين إلى إحداث بعض التحويلات أو الإضافات لهذه الوحدة، فنجد أن المثلث الأسفل يكون محفوراً من الأطراف ولا يحتوي على معين صغير (شكل ١٣٤، ٢) أو أنه يحتوي على زوايا تنهازى أضلاعها مع ساق المثلث (شكل ١٣٤، ٣) ، كما أن هناك شكل للوحدة الزخرفية يحتوي على تربيع ثنائي يلقي برأس المثلث ويتوجه إلى أركان الوحدة (شكل ١٣٥، ١) ، كما تظهر الوحدة في بعض أشكالها أكثر استلفاحاً حيث تحتوي على مثلث حاد يعلو تربيع ثنائي أو تربيع ثلاثي (شكل ١٣٥، ٢ و ١٣٤، ١) كما نجد أن المثلث في بعض الأشكال يلقي برأسه مع شكلين شبه معينين يعلو إحداهما الآخر (شكل ١٣٥، ٢).

ه- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

تتواجد الوحدة الزخرفية في الغالب على الأبواب بنوعيها (مصراع) و(ذراع)

كما لوحظت أيضاً على بعض الأعمدة الخشبية (المرازح) (شكل ١٣٤، ١)
«أ»
جزء من ضلعة باب «دربر»
بمنزل في قرية «العيلة» بواري العلي. تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكلها الأول.

«ب»
شكل آخر للوحدة الزخرفية
منفذ على ضلعة أحد الأبواب، «مصارع» بقرية «العيلة» بواري العلي.

«ج»
عمود خشبي «مرزق» بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ضبيان. تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكلين مختلفين عند إلقاء العمود مع التاج «الفلكة» في الجزء الجنبي من العمود.

(شكل 134)
جزء من ضلقة باب بمنزل في قرية "القصعة" بوادي العلي، لاحظ الوحدة الزخرفية بشكلها المختلف متكررة مرتين.

الجزء الجانبي لأحد الأعمدة الخشبية مزوج بمنزل في قرية "بحرة" غربي المندق، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكل مختلف.

شكل آخر للوحدة الزخرفية يظهر مرتين على ضلقة أحد الأبواب "درب" بمنزل في قرية "العابدة" بوادي العلي.

(شكل ١٣٥)
وحدة زخرفية رقم "٨٩" 

أ- اسم الوحدة: "بدون إسم".
ب- أبعاد الوحدة: الطول / من ١٠ -١٥ سم.
العرض / من ٧ -١٥ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:
تعتمد الوحدة الزخرفية في تكوينها على تقاطع قطري المربع، ليتكون بذلك أربعة مثاثات متساوية الساقين، يتميز كل مثاثين متقابلين منها بشكل مميز، عبرة عن خطوط متوازية مع ساقى المثلث وتتقابل في منتصف المثلث، كما يبرز المثلثان الآخران من خلال حفر أطرافها (شكل ١٣٦.١).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:
تشتمل الوحدة الزخرفية على أشكال مختلفة عن الشكل السابق ويتمثل ذلك الإختلاف في أن المثلثات في بعض أشكالها تتميز بشكل تختلف عن ما تميزته في الشكل السابق، بحيث تحتوي تلك المثلثات أحياناً على خطوط متوازية تتوازى مع ساقى المثلث (شكل ١٣٦ ب) أو أنها تحتوي على خطوط متوازية مع أحد ساقى المثلث (شكل ١٣٦ ب ج) أو أن يحفر مثلثين ويتراوح الآخرين "سادة" (شكل ١٣٦.١. أ) كما أن المثلثات الأربع المكونة للوحدة الزخرفية في بعض أشكالها تحتوي جميعها على نفس المواصفات، فتكون محفورة أو تحتوي على خطوط تنطلق في منتصف المثلثات (شكل ١٣٦. ب. ج).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:
تقع الوحدة الزخرفية في الغالب على حلق الأبواب والنوافذ فيما يسمى "العابر" أو "الشبكة" بالنسبة للنوافذ (شكل ١٣٦) بينما لم تلاحظ على باقي المكملات الخشبية إلا في بعض الحالات النادرة.
الجزء الجانبي من حلق الباب «عابر» بمنزل في قرية «قمدة» بوادي فيق، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكلها الأول.

«ب»
الجزء الجانبي الأيمن لحلق أحد الأبواب «عابر» بمنزل في قرية المجادلة، ببني فروة، لاحظ الشكل الآخر للوحدة الزخرفية مكررة مرتين في أعلى العابر وأسفله.

«ج»
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على ضفتي أحد الأبواب «مصراع» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير.
(شكل ١٣٦)
١٣٧

يمثل الشكل (ب،ج) شخصين مختلفين للوحدة الزخرفية حيث تظهر في الشكل (ب) أربع مرات في أركان حلق النافذة وفي الشكل (ج) على جزء من حلق إحدى الأبواب، وذلك بمنزلين مختلفين من قرية آل نعمة بدوا بني فهم.

١٣٧ (شكل)
وحدة زخرفية رقم (٢) 

أ- الاسم الوحدة: أبو مقص (سبق التعريف عن السمي).
ب- أبعاد الوحدة: الطول / من ١٠ -١٥ سم.
العرض / من ١٠ -١٥ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:
تتكون الوحدة من أربع توريقات مبنية على المحاور الرأسية والأفقية للمربع مكوّنة بذلك زهرة رباعية بوسطها دائرة صغيرة، كما تحتوي على أربعة خطوط في أركان المربع مبنية على المحاور القطرية للمربع (شكل ١٦٨، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:
تظهر الوحدة بعدة أشكال مختلفة، حيث تحتوي في بعض أشكالها على مجموعة من الخطوط المتكررة في المساحات الخالية من الوحدة (شكل ١٦٨، ب)، كما أنها تتكون في بعض الأشكال من زهرة رباعية فقط، حيث لا تحتوي على خطوط بارزة على قطري المربع (شكل ١٦٨، ج).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكمّلات الخشبية:
تتواجد الوحدة الزخرفية في الغالب على حلوق الأبواب والنوافذ وذلك فيما يسمى بالعابر إلا أنها لوحظت على بعض الأعمدة الخشبية (شكل ١٦٨، د).
باب بفضلة واحدة «دراب» بمنزل في قرية «القصبة» لاحظ الوحدة الزخرفية مكررة مرتين على «العابر» الأيمن والأيسر.

ب
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «المجادلة» لاحظ الوحدة في وسط العمود الخشبي.

ج
شكل مختلف للوحدة منفذ على الجزء الباشري الأيمن من حلق إحدى النوافذ بمنزل في قرية بحرة غربي المندق.

(شكل 138)
وحدة زخرفية رقم «٢٠»

١-إسم الوحدة: «بدون إسم»

٢-أبعاد الوحدة: الطول / من ۲٥ - ۳٠ سم

العرض / من ۲٠ - ۲۵ سم

ج- التحليل الشكللي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من تقاطع لقطري المستطيل، حيث يحتوي كل منها على شريط زخرفي يتكون من مجموعة من المثلثات المتداخلة، ويظهر من ذلك التقاطع أربع مثلثات تلتقي بروئسها في منتصف الوحدة الزخرفية، كما تحتوي هذه المثلثات على معينات ومثلثات صغيرة يحيط بها مجموعة من الخطوط المتوازية، كما أن المعينات الأربع الصغيرة تكون عند إلفقاتها مع بعضها البعض معيناً واحداً يتقاطع مع الشريان الزخرفية المكونة للوحدة الزخرفية (شكل ۱۳۹،أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

تظهر الوحدة بعدة أشكال مختلفة وممتدة، ويتكرز ذلك الإختلاف في أشكال الشريان المتداخلة وفي العناصر المكونة للأشكال، حيث تظهر الوحدة الزخرفية في بعض أشكالها بشرائط تتكون من خطوط متكررة ومتجانسة، كما تحتوي المثلثات الأربع على معينات أكثر إستطالة (شكل ۱۳۹،ب)، أيضاً نجد أن الوحدة في بعض أشكالها تحتوي على خطوط متكررة توازي أضلاع المعينات (شكل ۱۳۹،ج،د)، كما أن الوحدة تحتوى في بعض أشكالها على عناصر نباتية في المثلث الأعلى والأسفل (شكل ۱۴۰،أ) أيضاً نجد المثلثين الأيمن والأيسر في بعض أشكال الوحدة يحتويان على معينين في كل مثلاً (شكل ۱۴۰،ب).

ه- أماكن تواجد الوحدة في المكمالات الخشبية:

يغلب وجود الوحدة الزخرفية على الأبواب بنوعيها (شكل ۱۴۰،۱۴۱)، فيما لم نلاحظ على باقي أنواع المكمالات الخشبية إلا بصورة نادرة على بعض الأعمدة الخشبية.
«أ»
شكل يوضح الوحدة الزخرفية
منفذة على ضلفة باب «مصارع»
بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي.

«ب»
شكل مختلف للوحدة الزخرفية منفذ
على ضلفة باب «مصارع» بمنزل في
قرية «بني وابن» ببني كبير.

«ج»
جزء من ضلفة باب «درب» بمنزل في
قرية «قمةده» وادي فيق لاحظ الخطوط
المتكرة في أركان الوحدة الزخرفية.

(شكل ١٣٩)
وحدة زخرفية رقم «٣٢»

أ- اسم الوحدة: «بدون اسم»
ب- أبعاد الوحدة: الطول / ٢٥ سم، العرض / ٢٠ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من دائرة تحتوي بداخلها على نجمة رباعية بأضلاع معينة رأسية وأفقية، كما يحد الدائرة من الخارج مجموعة من المعينات والتقريعات المبنية على المحاور الرأسية والرأسية والأفقية (شكل ١٤١) أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

ظهر الوحدة بشكل مختلف تحتوي فيه على توريات إضافية تمتد من أعلى المعينات الرأسية والأفقية إلى أسفل المعينات المائلة والمبنية على المحاور الرباعية، لتكون بذلك شكل دائري يماس مع أضلاع الوحدة الزخرفية (شكل ١٤١ ب).

ج- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لواحظت الوحدة الزخرفية بشكليها المختلفين على ضفتي أحد الأبواب الكبيرة "مصدر" بمنزل في قرية "الظهير" (شكل ١٤١ ب).
وحدة زخرفية رقم (٣٣)

1-إسم الوحدة: «بدون إسم»

ب-أبعاد الوحدة: الطول/٥٠سم

العرض/٥٠سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة عبارة عن مستطيل قائم يحتوي على معين يحيط به شريط رفيع يتكون من خطوط منكسرة ومثلثات متداخلة، كما يضم المعين بداخله معين أصغر يحتوي على شكل زخرفي يتكون من عناصر نباتية عبارة عن خطوط منحنية ولملتوية ولثلاث توريقات في جنبيه وإعلاه، كما تحتوي الوحدة الزخرفية على أربع مثلثات بارزة قائمة الزوايا في أركان المستطيل (شكل ١٤٢) هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى مشابهة للوحدة الزخرفية.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكمولات الخشبية:

تقع الوحدة الزخرفية في وسط أحد «المرازح» منزل بقرية «قفرانة» بالشهم جنوب المنطقة البحار (شكل ١٤٢).
وحدة زخرفية رقم (٢٤)

أ- اسم الوحدة: "بدون اسم"  
ب- أبعاد الوحدة: الطول / من ١٥ - ٢٠ سم  
       العرض / من ١٠ - ٢٠ سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تنتكون الوحدة من توريات رباعية مبنية على المحاور القطرية وال المستطيلة تدخلها شكلين متقابلين على المحور الأفقي، كما تحتوي على مثلثين في الأعلى والأسفل بسيقان مقوسة متوازية مع أضلاع التوريات (شكل ١٤٣ ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

هناك عدة أشكال تظهر بها الوحدة الزخرفية تختلف قليلاً عن الشكل السابق، فهي لا تحتوي في بعض أشكالها على مثلثات في الأعلى والأسفل وإنما على دائرةتين صغيرةتين (شكل ١٤٣، ب) كما أنها تتكون في بعض أشكالها من ست توريات مبنية على المحاور القطرية والأفقية للمستطيل (شكل ١٤٣، ج).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لاحظت الوحدة الزخرفية على بعض الأعمدة الخشبية "المرازح" لبعض المنازل في كل من قرية "نعاش" (شکل ١٤٣، د) وقرية "آل نعمة" بدوس بني فهم (شکل ١٤٣، ب) كما لوحظت على حلق أحد الأبواب من oltre بقية المجدالة بيني فروة وذلك في الشكل ذو التوريات الستة (شکل ١٤٣، ج).
تظهر الوحدة الزخرفية محفورة على الجزء المتوسط من عمود خشبي "مرزح" بمكان في قرية "ناعش" ببني حسن.

الجزء الجانبي من حلقة الباب "عابر" باب المنزل في قرية "المجادلة" ببني فرح، لاحظ الوحدة في الجزء السفلي من العمود.

(شكل 142)
وحدة دخفية رقم «20»

أ- اسم الوحدة: «دون اسم».
ب- أبعاد الوحدة: الطول / من 20 - 50 سم.
    العرض / من 20 - 50 سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة من أربعة دوائر مبناة على المحاور الرأسية والأفقية للربع وتنطاقع في منتصف الوحدة لتكون بذلك زهرة رباعية تنتقلي بتوريقات ركنية وترتكز على المحاور القطرية للمربع، كما تضم هذه الزهرة أشكالًا معينة صغيرة عند بداية تفرع التوريقات (شكل ١٤٢، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

هناك شكل آخر للوحدة الدخفية لا تتضمن فيه التوريقات أشكالًا معينة صغيرة كما في الشكل السابق (شكل ١٤٢، ب).

ج- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لملاحظت الوحدة بشكلها الأول في منتصف أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» لنزل قديم بقرية «ذي عين» بتهامة (شكل ١٤٢، أ)، كما لوحظت بشكلها الآخر على تاج إحدى الأعمدة الخشبية «فلكة» بمنزل في قرية «قرش الحسن» (شكل ١٤٢، ب).
«أ»
تظهر الوحدة الزخرفية محفورة
على الجزء المتوسط من عمود
خشبٍ بمنزل في قرية
ذي عين، بتهامة.

«ب»
شكل آخر للوحدة الزخرفية محفورة
على تاج عمود "فلكة" بمنزل في قرية
قريش الحسن، شمال زهران.

(شكل ١٤٢)
الوحدة الزخرفية عبارة عن نجمة ثمانية ذات أضلاع مقوسة تضم بداخلها زهرة ثمانية تحتوي بداخلها على شكل مثمن يتكون من معينات يتوسطها دائرة صغيرة في مركز الوحدة الزخرفية (شكل ١٤٥)، هذا ولم يجد الباحث أشكال أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لوجدت الوحدة الزخرفية على سقف أحد المنازل القديمة في أخشاب السقف الرئيسية «البطن»، وذلك بقرية «نعاش» ببني حسن (شكل ١٤٥).
ا- التحليل الشكلي للوحدة:
تتكون الوحدة الزخرفية من مثلثين يلتقيان برأسيهما مع شكل شبيه بورقة الشجر في منتصف الوحدة الزخرفية، كما تحتوي الوحدة على قوسين متجاورين في الأعلى وقوسين متجاورين في الأسفل (شكل ١٤٦٢)، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة.

ب- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:
تعتبر الوحدة الزخرفية من الوحدات النادرة حيث لم يلاحظها الباحث إلا على أحد حلوق النوافذ فيما يسمى بـ "العبر" لإحدى النوافذ لمنزل بقرية "العبالة" بوادي العليا (شكل ١٤٦٢).
وحدة زخرفية رقم (89)  

أ- اسم الوحدة: بدون اسم  
ب- أبعاد الوحدة: الطول / 16 سم، العرض / 12 سم  

ج- التحليل الشكلي للوحدة:  

تتكون الوحدة الزخرفية من أربع متماثلات حادة مبنية على المحاور القطرية للمستطيل، كما تحتوي على دائرة مقسمة إلى أربعة أقسام صغيرة في المنتصف، كما تضم الوحدة في جنبيها معينين وأربع متماثلات صغيرة، كما أنها تحتوي على دوائر صغيرة في أعلى وأسفل الدائرة المتمركزة في منتصف الوحدة (شكل 147). 

هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة.  

د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:  

لوحظت الوحدة على الحلق الجانبي لحدي التوافذ بمنزل قديم في قرية المجادلة «بني فروة (شكل 147).»
وحدة زخرفية رقم (9)

إسم الوحدة : "بدون إسم" 
ب- أبعاد الوحدة : الطول / 20 سم 
       العرض / 20 سم

- التحليل الشكلي للوحدة :

يعتمد التكوين الرئيسي للوحدة على تقاطع قطري المربع والذي يقسم المربع إلى أربع مثلثات يحتوي كل مثلث من متقابلين منها على نفس العناصر الزخرفية ، حيث يحتوي المثلث الأعلى والأسفل على توريق يتفرع من مركز الوحدة ويضم شكل معين صغير ، كما يحتوي المثلثين الأيمن والأيسر على توريقات تتجه من الزوايا إلى المنتصف (شكل 48) ، هذا وليجد الباحث أشكال أخرى لهذه الوحدة .

- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

لاحظت الوحدة الزخرفية متكررة لمرتين على أحد الأبواب بمنزل قديم في قرية "قمةدة " بوادي فيق (شكل 148) .
باب بضفة واحدة «درب» بأحد المنازل في قرية «قمدينة» بوادي فيق
لاحظ الوحدة الزخرفية في الجزئين العلوي والسفل من الباب.
وحدة زخرفية رقم (١٠)

أ- اسم الوحدة: "بدون اسم"
ب- أبعاد الوحدة: الطول / ١٥ سم
      العرض / ١٠ سم

ج- التحليل الشكلي لوحدة:

الوحدة عبارة عن شقين متشابهين يلتقيان في وسط المستطيل ويحتوي كل شق على نصف بيضاوي يحتوي على توريق مقلم بخطوط رأسية متوازية، ونجد أن الوحدة تظهر أخيراً بتوريق ثنائي يلتقي مع بعضه في مركز الوحدة (شكل١٤٩)  

هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المحميات الخشبية:

لوجدت الوحدة الزخرفية على أحد "المراكز" لنزل بقرية "نعاش" ببني حسن (شكل١٤٩)  

(شكل١٤٩)
وحدة زخرفية رقم «01»

أ-إسم الوحدة: أبو مقص.
ب-أبعاد الوحدة: الطول/80سم، العرض/8سم.

ج-التحليل الشكلي للوحدة:
تتكون الوحدة الزخرفية من توريق ثنائي في الأعلى يضم شكل شبه معين ويلتقي في الوسط بتوريق رأسي (شكل 105)، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة.

د-أماكن تواجد الوحدة في المكمّلات الخشبية:
لوحات الوحدة الزخرفية بوضع رأسي على أحد المداخل الرئيسية لمنزل بقرية "قرش الحسن" شمال زهران (شكل 105).
وحدة زخرفية رقم (30)

أ- إسم الوحدة: بدون اسم
ب- أبعاد الوحدة: الطول / 20 سم
      العرض / 20 سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من أربعة أقواس تحتوي على توريات رأسية وأفقية
وتضم عند إلتقائها دائرة في منتصف الوحدة الزخرفية تحتوي على أربع توريات
في أطرافها وشكل شبه مربع في وسطها، كما تحتوي الوحدة الزخرفية في أركانها
على أشكال شبه مثلثة تلتقي بأطرافها مع الأقواس الأربعة (شكل 151)، هذا ولم
يجد الباحث أشكال أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لوجدت الوحدة الزخرفية بوسط عرضة خشبية لحلق نافذة "شبكة" بإحدى
المنازل القديمة في قرية "نعاش" ببني حسن (شكل 151).
وحدة زخرفية رقم (30)

أ- إسم الوحدة: بدون إسم
ب- أبعاد الوحدة: الطول / 85 سم، العرض / 50 سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من ثلاثة عناصر رئيسية، وهي مجموعة من التوريعات تسير في خطوط منكسرة ذات إتجاه رأسي في جانبي الوحدة، كما تحتوي في وسطها على دائرة تضم بداخلها نجمة سداسية ذات أضلاع معينة، كما تحتوي في أعلاها وأسفلها على أشكال ثلاثية ذات تقسيمات معينة (شكل 152)، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

تقع الوحدة الزخرفية في الجزء الطليعي من أحد "المرازح" لمنزل قديم في قرية "بني والبة" ببني كبير (شكل 152).
عمود خشبي "مرزح" بمنزل في قرية "بني والبة" ببني كبير

لاحظ الوحدة الزخرفية متكررة مرتين على تاج العمود "الفلكة"
وحدة زخرفية رقم (52)ـ

أ- اسم الوحدة: «بدون اسم»

ب- أبعاد الوحدة: الطول / ٥٠ سم، العرض / ٢٥ سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تشكل الوحدة في وسطها من أربعة أهلة تلتقي مع بعضها البعض بالأطراف وتحتوي بداخلها على تورقات تتركز على المحاور القطرية، كما تحتوي بداخلها على تغري(tex)ات متوازية رأسية وأفقية، كما تحتوي الوحدة أيضاً على تورقات مبنية على المحاور الرأسية والأفقية والقطرية للمربع تلتقي بأطراف الأهلة في وسط الوحدة الزخرفية (شكل ١٥٣)، هذا ولم يجد الباحث أشكال أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكعارات الخشبية:

تقع الوحدة الزخرفية على الجزء السفلي من تاج عمود خشبي «فلكة» بأحد المنازل في قرية "قريش الحسن" (شكل ١٥٣).
عمود خشبي "مرزح" بمنزل في قرية "قريش الحسن"

لاحظ الوحدة الزخرفية أسفل تاج العمود "الزينة".
وحدة زخرفية رقم (00)

1- إسم الوحدة: « بدون إسم »
2- أبعاد الوحدة: الطول / 20 سم
3- العرض / 20 سم

- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن مجموعة من التوريدات والتفرعات النباتية التي ترتقي على المحور الرأسي والأفقي للمربع، يختلط فيها توريدات ترتقي على المحاور القطرية للمربع (شكل 4) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالًا أخرى لهذه الوحدة.

- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لاحظت الوحدة الزخرفية مكررة مرتين على أحد الأبواب الكبيرة « مصراع » بمنزل قديم في قرية « العبالة » بوادي العلي (شكل 54).
وحدة زخرفية رقم (٥٦) 

أ- اسم الوحدة : بدون اسم 
ب- أبعاد الوحدة : الطول / ٢٠ سم 
       العرض / ١٨ سم 

ج- التحليل الشكلي للوحدة : 
تتكون الوحدة الزخرفية من مجموعة من التوريقات والتي تسير باتجاه المحاور القطرية والرأسية والأفقية للمربيع، كما تسير مجموعة من تلك التوريقات على خط دائري يتماس مع أضلاع المربيع، و تحتوي الوحدة أيضاً على دائرة تضم بداخلها شكل دائري مسنن في المنتصف (شكل ١٥٥) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المعمولات الخشبية : 
لوجدت الوحدة الزخرفية متكررة في مرتين في أطراف إحدى الكرمات الخشبية التي تعلو أحد الأبواب الداخلية للنزل بقرية "القزعة" ببني فروة (شكل ١٥٥) .

↓

(شكل ١٥٥)
وحدة زخرفية رقم (٧٠)  

أ - إسم الوحدة : (بدون اسم)  

ب - أبعاد الوحدة : الطول / ٨٠سم  

العرض / ٨٠سم  

ج - التحليل الشكلي للوحدة :  

الوحدة الزخرفية عبارة عن مربع يحتوي بداخله على مربع قائم وأربعة مثلثات متساوية الساقين في أركانه، كما يحتوي المربع الداخلي على مربع صغير بارز في منتصف الوحدة الزخرفية (شكل١٥٠)، هذا ولم يجد الباحث أشكال أخرى لهذه الوحدة.  

د - أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :  

لوحظت الوحدة على إحدى النوافذ لنزل بقرية "العبالة" بوادي العلي (شكل١٥٦).
التحليل الفني
للوحدات الزخرفية المربعة
التحليل الفني للوحدات الزخرفية المربعة:

تتميز الوحدات الزخرفية المربعة عن باقي الوحدات الأخرى بأشكال مستقلة تعتمد في تكوينها على تناظر وتقابل أجزاءها الزخرفية المتماثلة حول المحاور القطرية والافقية والرأسية للوحدة، مما أدى إلى تماسك عناصرها الزخرفية وظهورها في أشكال متناسقة تتسم بالوحدة والإتزان المركزي.

وعند تحليلنا للشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية على إختلاف أنواعها نجد أن هناك دور فني هام تلعبه الوحدات المربعة في تحقيق بعض القيم الجمالية والفنية في الشكل الزخرفي عامة. لذا، استطاع الفنان الشعبي بفطرته الفنية وفكره الخلاق أن يوظف الأشكال المختلفة لهذه الوحدات في التأكيد على العديد من القيم والمعاني الجمالية التالية:

أ- التنوع:

بالإضافة إلى ما يشتمل عليه الشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية من تنوع ظاهر من إختلاف أشكال واحجام وإتجاهات الشرائح الزخرفية، نجد أن الوحدات المربعة بهيرياتها وأشكالها المختلفة تؤكد على ذلك التنوع محققاً بذلك إختلافاً في الإيقاع سواء من حيث الشكل أو الحركة، إذ تمثل الوحدات المربعة نقطة إرتكاز ومقطعاً توقف عندها العين إبهرة ثم تنطلق مع شريط أو شكل آخر، الشيء الذي يزيد من جمال وحيوية الشكل الزخرفي، كما يكسر من حدة الرتبطات والملل والتي قد تصيب المشاهد من كثرة ظهور الشرائح الزخرفية.
ب- السيادة:

بالرغم من صعوبة تحقيق السيادة في الأشكال الزخرفية عموماً إلا أن الفنان الشعبي يستطيع أن يحقق السيادة في بعض الأشكال الزخرفية العامة لبعض الكميات الخشبية مستخدمةً في ذلك بعض أشكال الوحدات الزخرفية المربعة نظرًا لما يتميز به هذه الوحدات من إختلاف يتمثل في تكويناتها المركزية واشكالها المستقلة (شكل 157).  

ج - الوحدة مع التنويع:

تشتم الوحدات المربعة في التأكيد على وحدة الشكل الزخرفي العام، حيث لاتخرج معظم تصميماتها عن الإطار الفني للأشكال الزخرفية المختلفة، إذ تتألف في معظم أشكالها من نفس العناصر الزخرفية المكونة للوحدات الزخرفية الأخرى سواء كانت نباتية أو هندسية، كما أن العديد من الشرائط الزخرفية والوحدات المستقبلة تتكون في الأصل من تكرار لبعض أشكال الوحدات المربعة، ولذلك نجد أن الوحدات الزخرفية المربعة تزيد من تماسك ووحدة الشكل الزخرفي العام مع تحقيق التنويع في أشكاله الزخرفية.
باب بضلعه واحدة "درب" بمثل في قرية "قمة" بوادي فقه، لاحظ استخدام الوحدة الزخرفية المرحة بصورة مستقلة في الشكل الزخرفي العام للباب.

باب
مدخل رئيسي لأحد المنازل القديمة في قرية "العبالة" بوادي العلي، لاحظ الوحدة الزخرفية الزهرية لشكلها المستقل قريب المقبض المعدني "القلة".

(شكل 157)
أحد الأعمدة الخشبية "مرزح" بمنزل في قرية "ذي عين" بتهامة، تظهر عليه وحدة زخرفية مربعة بشكل مستقل في الجزء المتوسط من العمود.

الجزء السفلي من أحد الأعمدة الخشبية "مرزح" بمنزل في قرية "بني وليمة" ببني كبر، لاحظ استخدام الوحدة الزخرفية المربعة بصورة مستقلة على هذا الجزء.

(شكل 108)
الوحدات الزخرفية المستطيلة
يقصد بالوحدات الزخرفية المستطيلة تلك العناصر الزخرفية التي غالباً
مثيرة متكررة لمرتين داخل مستطيل يكون طوله ضعف عرضه أو أكثر، وهي
من الوحدات الزخرفية الرئيسية بالنسبة لوضوع البحث حيث لوحظت تشكيل
متنوعة في معظم القرى ومناطق البحث، وذلك على كل من الأبواب والنوافذ
والأعمدة الخشبية "المراجز" فيما قل قمت مشاهدتها على الكرات الخشبية
السوارية وأخشاب السقف "البطن".
وهي تتكون في مجملها من عناصر هندسية أو عناصر هندسية ونباتية معاً، كما
أنها تشتمل في بعض أشكالها ذات الحجم الأكبر على عدد من الشرائح
الزخرفية الرفيعة أو بعض الوحدات الزخرفية المربعة والتي تتكرر لمرتين بجانب
بعضها البعض (شكل 159) وسوف تقوم بتحليل الأشكال المختلفة لهذه الوحدات
تحليلاًً شكلياً بالترتيب الذي يعتمد على أهمية الوحدة من حيث ظهور
وسعة الإنتشار فيما يلي من صفحتين.
الأشكال المختلفة لوحدات الزخرفية المستطيلة  .

( شكل 109 )
التحليل الشكلي
للوحدات الزخرفية المستطيلة
وحدة زخرفية رقم «58»

- اسم الوحدة: البنت (لم يجد الباحث تفسيراً للمسمى).
- العرض / من 6 - 12 سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:
تعتبر الوحدة الزخرفية في تكوينها على تقطيع مثنى كبيرين في منتصف المستطيل، إذ ينتج من هذا التقطيع من في المنتصف بمقسمين في جنبي الوحدة ويحدث مثنى من الأعلى ومنثنين من الأسفل، كما يضم المعين صغير محفور بداخله وكذلك المثنى يضمن مثنى صغير محفورة بداخلهما (شكل 16، 17، 18).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:
نظراً للانتشار هذه الوحدة وكثرتها إستخدامها فهي تظهر بأشكال متعددة ومختلفة في بعض ملامحها، حيث يترك المثنى الجانبين دون أي تشكيل «سادة» (شكل 16، 17، 18) كما نجد أن المثنى العلوية والسفلية تكون مقلوبة بخطوط متوازية مع سيقانها أو على العكس نجد أن المعين والمثنى تحتوي على خطوط متوازية مع سيقان المثنى وأضلاع المعين (شكل 16، 17، 18) كما يحدث كل من المعين والمثنى الجانبين على خطوط متقاطعة في شكل آخر للوحدة (شكل 16، 17، 18) كما نجد أن المثنى العلوية والسفلية هي التي تحفر ويبقى المعين والمثنى الجانبين «سادة» أو يُحز بداخلهما خطوط في الأطراف (شكل 16، 17، 18) أيضاً يحتوي المعين والمثنى الكونان للوحدة على نقاط أحادية أو رباعية (شكل 16، 17، 18) أو توريق قائم (شكل 16، 17، 18) أو نجد أن المثنى العلوية والسفلية تحتوي على معينات صغيرة في شكل آخر للوحدة (شكل 16، 17، 18).

ه- أما ماكان تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:
تظهر الوحدة الزخرفية على مختلف المكملات الخشبية دون إستثناء وذلك بأوضاع رأسية أفقية على السواء (شكل 16، 17، 16، 12، 14).
الجزء السفلي من عمود خشبي "مرزح" بمنزل في قرية "بحرية" غربي المدق، لاحظ الوحدة الزخرفية متكررة لرتين.

باب داخلي "درب" واحد المنزل في قرية "قنانة" بالشم تظهر عليه الوحدة متكررة عدّة مرات بوضع راسي، لاحظ خلو المثلثات الجانبية من التشكيل.

(شكل 160)
جزء من باب كبير مُسمَّى "مصراع" بمنزل في قرية "بني والبه" ببني كبر. لاحظ الشكلين المتناقضين للوحدة الزخرفية "البنت".

عمود خشبي بمنزل قديم في قرية "القصعة" بوادي العلي، لاحظ الوحدة الزخرفية بشكلين مختلفين في وسط العمود.

(شكل 161)
جزء من ضلفة باب كبير "مصرف" بمنزل في قرية "بني والية" ببني كبير.
، لاحظ خلو المعين والمثنين الجانبيين من التشكيل.

شكل آخر للوحدة الزخرفية "البنت" منفذ على الجزء السفلي من حلق
إحدى النوافذ "شبكة" بمنزل في قرية "بني والية" ببني كبير.

(شكل 162)
«أ»
شكل آخر للوحدة منفذ على أحد الأبواب «دربي» بمنزل في قرية بني سالم ببني ضبيان.

«ب»
الجزء السفلي من أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل قديم في قرية بني سالم لاحظ النقاط المحفورة داخل المعمور والمثنين الجانبين.

«ج»
شيكين مختلفين للوحدة الزخرفية «البنت» منفذ على الأبواب السوازي وأمان الكترنت «البطن» بمنزل في قرية «نعاش» بني حسن.

(شكل 163)
شكل آخر للوحدة الزخرفية "البنت" منفذ على أحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قرية "بني هرير" ببيضاء.

شكل مختلف للوحدة منفذ على "الجباه" الخشبية وعلى الجزء الجانبي "العادر" لدقي الحرف بمنزل في قرية "قريش الحسن" شمال زهران.

(شكل 164)
وحدة زخرفية رقم (٥٩)

أ- اسم الوحدة: أبو مقص (سبق التعريف عن المس بي)
ب- أبعاد الوحدة: الطول / من ٤٠ - ٢٠ سم
العرض / كم ٨ - ١٢ سم
ج- التحليل الشكلي للوحدة:

يعتمد التكوين الرئيسي للوحدة الزخرفية على تقاطع شكل بيضاوي في منتصف الوحدة مع قوسين في أعلى الوحدة وقوسين في أسفلها، حيث ينتج من هذا التقاطع مجموعة من التوريقات والتي تكون زهرتين رباعيتين بلتقيان في منتصف المستطيل (شكل ١٦٥، أ).
د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

تشير الوحدة بعدة أشكال مختلفة ومتنوعة، حيث تحتوي التوريقات أربع توريق كرتية في بعض أشكال الوحدة على خطوط أفقيّة أو مائلة متكررة بداخلها (شكل ١٦٥، ب) أو أنها نجد أن أرضية الشكل وهي المعين والثلثات ذات السيفان المنحنية تحتوي على خطوط منحنية متكررة موازية لأسلاع التوريقات المنحنية (شكل ١٦٦، أ) أو أنها تحتوي على أشكال معينة صغيرة (شكل ١٦٦، ب) كما أن المعين ذو الأضلاع المنحنية للداخل في وسط الوحدة الزخرفية يحتوي على توريق قائم في المنتصف (شكل ١٦٧، أ).

ه- موقع الوحدة بالنسبة للمكملات الخشبية:

تتواجد الوحدة الزخرفية ببيئتها المستطيلة على الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية (شكل ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨) بينما يندر وجودها على الأسطح سواء السواري أو البطن.
جزء جانبي لأحد الأبواب
بمنزل في قرية "المجادلة" ببني فروة، لاحظ الوحدة الزخرفية متكررة لعدة مرات على ضفقة الباب وعلى الجزء الجانبي من حلق الباب "العبر" الأيسر.

ب
جزء من ضلله باب "مضرع" بمنزل في قرية "بني والبة" ببني كبير، لاحظ الترقيقات الملثمة بخطوط أفقيّة في الوحدة الزخرافية.

(شكل 165)
Sean امسود «أبو مقص» منفذ على الجزء الجانبي لائمة الامامة الخشبية

بمنزل في قرية «بني سالم» بيني ضبيان.

Sean مختلف الوحدة منفذ في أسفل تاج العمود «القلعة» بمنزل في قرية «بني هرير» بيني ضبيان.

(شكل 166)
 الجزء الأسفل من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «قريش المسن» لاحظ الترقيق بالأشكال المعينة في منتصف الوحدة الزخرفية.

الوحدة الزخرفية «أبو مقص» متكررة مرتين على ضفة إحدى النوافذ: «بداية» منزل قديم في قرية «ذي عين» بتهامة.

(شكل 127)
وحدة زخرفية رقم (10)

١- إسم الوحدة: «بدون إسم»

٢- أبعاد الوحدة: الطول / من ١٨ - ٢٠ سم.

٣- العرض / من ٨ - ١٠ سم.

٤- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة من معين يحتوي بداخله على نجمة رباعية كما تنتهي أطرافه.

٥- الأشكال المختلفة للوحدة:

توجد هناك عدة أشكال مختلفة للوحدة الزخرفية فهي تحتوي في بعض أشكالها على توريقات إضافية في أركانها تلتقي بالتفريعات المتلتية عند أطراف المعين (شكل ١٦٨ ب) كما أن المعين في بعض أشكالها يحتوي على شبكة مكونة من خطوط مائلة ومتقاطعة (شكل ١٦٨ ج) كما أن المعين في بعض الأشكال يقسم إلى أربعة معينات صغيرة (شكل ١٦٩ أ) أيضاً تحتوي الوحدة في بعض أشكالها على دوائر تقع بين المعين والتوريجات في الأطراف (شكل ١٦٩ ب) كما أننا نجد أن بعض أشكال الوحدة يتكون من معين في المنتصف يحتوي على توريق مقلم بخطوط أفقيه كما يحتوي على دائريتين صغيرتين في جنبه، ويلتقي بتوريق ثنائي ينفرع إلى أركان الوحدة (شكل ١٦٩ ج).

٦- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لاحظت الوحدة بإضافة رأسية وأفقية على مجموعة من الأبواب سواء على الضرف أو على حقول الأبواب (شكل ١٦٨ ) فيما لم تلاحظ على باقي المكملات الخشبية.
الوحدة الزخرفية منفذة في وسط الجزء العلوي من حلق أحد الأبواب بمنزل في قرية "العَبالة" بوادي العلي:

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على الجزء الجانبي من حلق أحد الأبواب "عابر" بمنزل في قرية "العَبالة" بوادي العلي:

باب داخلي بضفتي "مصراع" بمنزل في قرية "القَرعة" بيني فروة، لاحظ الشكل المختلف للوحدة الزخرفية.

(شكل 168)
«أ»
شكل آخر للوحدة الزخرفية مكرر مرتين على ضلقة باب كبير
مصغراً بمنزل قديم في قرية «العيلة» بوادي العلي.

«ب»
شكل مختلف للوحدة الزخرفية يتكرر
عدد مرات على ضلقة أحد الأبواب
بمنزل في قرية «المجادلة» ببني فروة.

(شكل 169)
وحدة زخرفية رقم (11)

أ- اسم الوحدة: "بدون اسم"

ب- أبعاد الوحدة: الطول / من 20 - 50 سم.

العرض / من 10 - 25 سم.

ـ التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من شقين يحتوي كل منهما على زهرة ثمانية تتكون من ثماني توريات مبنية على المحاور الرأسية والأفقية والقطرية، وتلتقيان في منتصف الوحدة الزخرفية. كما تحتوي أرضية الشكل الزخرفي على خطوط متكيرته تتوافز مع أضلاع التوريق الرأسي والأفقي في الزهرتين (شكل 17، أ).

ـ الأشكال المختلفة للوحدة:

ظهرت الوحدة الزخرفية بأشكال مختلفة عن الشكل السابق في بعض الملامح، فهي في بعض أشكالها تحتوي على توريق رأسي عند إلقاء الزهرتين في منتصف الوحدة، كما أن أرضية الشكل هنا لا تحتوي على خطوط متكيرة كما في الشكل السابق (شكل 17، ب) كما أنها في بعض أشكالها الأخرى تحتوي على معين ذو أضلاع منحنية إلى الداخل نتيجة لاختفاء التوريات الأفقية في منتصف الوحدة الزخرفية (شكل 17، د).

ـ أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لوجدت الوحدة بشكلها الأول في وضع أفقي بمنتصف أحد الأبواب لمنزل بقرية "قمةدة" بوادي فيق (شكل 17، أ) كما لوجدت بشكلها الثاني في وضع أفقي أيضاً بمنتصف أحد الأعمدة الخشبية "مرزح" لمنزل بقرية "الجدلان" بوادي بيدة (شكل 17، ب). أيضاً لوجدت الوحدة في شكلها الثالث بوضع رأسي على أحد الأبواب لمنزل بقرية "القصعة" بوادي العلي (شكل 17، ج).
(شكل 17)
وحدة زخرفية رقم (12)

أ- اسم الوحدة: «بدون اسم»
ب- أبعاد الوحدة: الطول / 35 سم.
العرض / 75 سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:
تتكون الوحدة الزخرفية من شكل بيضاوي في المنتصف يضم توريق قائم يقسمه إلى هلالين متوازيين، كما يلتقي الشكل البيضاوي في أعلاه وأسفله بتوريق ثنائي يلتقي في المنتصف ويترعرع إلى أركان الوحدة الزخرفية (شكل 171، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:
تظهر الوحدة بشكلين آخرين مختلفين عن الشكل السابق حيث يتغير وضع الهلالين فيها، كما يوجد بهما خطوط أفقية متكررة (شكل 171، ب، ج)، أيضاً تحتوي الوحدة في شكلها الثاني على هلالين في طرفيها بدلاً من التوريق الثنائي في الشكل الأول والثالث (شكل 171، ب).

هـ- أماكان تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:
لوجدت الوحدة الزخرفية بشكلها الأول والثالث في وضع رأسى على أحد الأبواب الداخلية بمنزل في قرية «القصعة» بوادي العلي (شكل 171، أ، ب)، كما لوجدت بشكلها الثاني في وضع أفقي على أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «قرش الحسن» شمال زهران (شكل 171، ج).
«أ»

(شكل ١٧١)
وحدة زخرفية رقم (٣٨)«

أ- اسم الوحدة : (بدون اسم).
ب- أبعاد الوحدة : الطول ٢٠ سم.
      العرض/ ٢٠ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة :

تنتكون الوحدة الزخرفية من دائرتين ملتصقتين مع بعضهما البعض في
منتصف الوحدة ويحتويان على شبكة مكونة من خطوط رأسية وأفقية متقاطعة، كما
تحتوي الوحدة في طرفيها على هلالين مقوسين إلى الداخل بليقيان بالدوائر ويتجهان
إلى أركان الوحدة الزخرفية (شكل ١٧٩، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة :

هناك شكلين آخرين للوحدة يختلفان في بعض الملائم عن الشكل السابق،
فهي في بعض أشكالها تحتوي في طرفيها على توريق ثنائي بدلاً من الأهلان في
الشكل السابق (شكل ١٧٢، ب) كما أنها تظهر في بعض أشكالها بدائره واحدة
وليسماً إثنين كما في الشكل السابق (شكل ١٧٢، ب).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكمالات الخشبية :

لوجدت الوحدة الزخرفية بأشكالها الثلاثة في وقوع رأسى، وذلك على
ضلفلتي نافذة وحلف لأحد الأبواب بمنزل قديم في قرية «القزعة» ببني فروة (شكل ١٧٢).
وحدة زخرفية رقم «٢٤»

- إسم الوحدة: «دون إسم»
- أبعاد الوحدة: الطول / ٨٨سم، العرض / ٧٨سم

- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة من مثلثين متجهين إلى الداخل، يحتويان على خطوات موازية لساقهما ويلتقيان مع دائرة في المنتصف الوحدة، تحتوي على دائريتين أصغر، كما تحتوي الوحدة على أشكال مثلثة تقريباً في جنبيها الأيمن والأيسر (شكل ٣٦٧).

- الأشكال المختلفة للوحدة:

هناك شكل آخر للوحدة تحتوي فيه على توريق ثنائي يلتقي بالدائرة في المنتصف ويتفسر إلى أركان الوحدة الزخرفية (شكل ٣٦٧).

- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

تقع الوحدة بشكلها في وضع رأسي بالنسبة للشكل الأول وأفقي بالنسبة للشكل الثاني على أحد الأبواب الكبيرة لمنزل بقريه «المجادلة» بيني فروة (شكل ٣٦٧).
وحدة زخرفية رقم (۱۰)

١- اسم الوحدة: "بدون رسم"

٢- أبعاد الوحدة: الطول / ۱۵ سم

٣- العرض / ۱۰ سم

ب- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من مجموعة من العناصر النباتية عبارة عن توريقات ثنائية في أعلى و أسفل الوحدة تنفرع إلى الأركان وتلتقي بتوريق مزدوج عمودي في منتصف الوحدة يجاوره أربع تفريعات ملتوية، كما تحتوي الوحدة على مثلثات صغيرة محفورة في جنبها الأيمن والأيسر (شكل ۱۷۴،ب).

د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:

يوجد شكل آخر للوحدة الزخرفية تظهر فيه بشكل أكثر إستطالة من الشكل السابق وأقل تعقيداً، حيث أنها لا تحتوي فيه على تفريعات في المنتصف ولابمثلات محفورة في جنبها (شكل ۱۷۴،ب).

٣- أماكن تواجد الوحدة في المكالمات الخشبية:

لم تلاحظ الوحدة الزخرفية بشكلها الأول في وضع رأسى على حلق إحدى النوافذ بمنزل قديم في قرية "الجدلاني" بعودة بيدة (شكل ۱۷۴،ب). كما لم تلاحظ بشكلها الثاني في وضع رأسى أيضاً على ضففة أحد الأبواب فمنزل بقرية "العبالة" بعودة العلي (شكل ۱۷۴،ب).
الجزء الجانبي لحقل إحدى النواخذ "عابر" بمنزل قديم في قرية "الجدلان" بوادي بيدة . لاحظ الوحدة الزخرفية في أعلى الباب .

الشكل الآخر للوحدة الزخرفية متفذل على ضفية "درب" بمنزل في قرية "العبالة" بوادي العلي .

(شكل 174)
وحدة زخرفية رقم (11)

أ- اسم الوحدة: "بدون اسم"
ب- أبعاد الوحدة: الطول / 30 سم
       العرض / 10 سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من توريق ثنائي يتفرع لأركان الوحدة في الأطراف
كما يلتقي بزهرة رباعية في المنتصف تتكون من أربع توريقات شبه مضلع.
(شكل 170) ، هذا لم يلاحظ الباحث أشكالاً أخرى للوحدة الزخرفية.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

تقع الوحدة الزخرفية في منتصف أحد الأبواب لمنزل قديم في قرية "بني وليمة"
بني كبير (شكل 170).

(شكل 170)
وحدة زخرفية رقم (٧٧)

أ- إسم الوحدة : بدون اسم
ب- أبعاد الوحدة : الطول / ١٠ سنتيمتر
      العرض / ١٠ سنتيمتر

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من دائرتين متصلتين مع بعضهما في المنتصف، تحتوي كل منهما على عنصر نباتي يتكون من ثلاث توريقات في المنتصف وتقريباً من ثلاث توريقات في الأطراف، كما تحتوي الوحدة في أطرافها على توريقات تكون مختلفاً من الدوائر.

وتتفرع إلى الأركان والأطراف، كما تشتمل الوحدة على معين صغير علوي وآخر سفلي عند تماس الدائرتين (شكل ١٧٦)، هذا لم يلاحظ الباحث اشكالاً أخرى للوحدة الزخرفية.

د- أماكن تواجد الوحدة في المعكولات الخشبية:

لوجدت الوحدة الزخرفية في منتصف الكرمة الخشبية «جباهة» لإحدى النوافذ

بمنزل قديم في قرية «المجادلة» ببني فروة (شكل ١٧٦).
وحدة زخرفية رقم (٨٨)

أ - إسم الوحدة : ملوي (تسمية مشتقة من التواء الأفرع المكونة للشريط الزخرفي)
ب - أبعاد الوحدة : الطول / ٢٠ سم
      العرض / ١٠ سم

ج - التحليل الشكلي للوحدة :

تشكل الوحدة من خط ملتوى على شكل حرف "S" أفقي يلتوي بشكل دائري
على نجمتين سداسية الأضلاع، كما تحتوي الوحدة على تورير عند نهاية إلتواء
الخط المنحنى في أعلى وأسفل الوحدة الزخرفية (شكل ١٧٧) ، هذا ولم يجد الباحث
أشكال أخرى لهذه الوحدة

د - أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تقع الوحدة في الجزء الجانبي لأحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قرية
"بني سالم" (شكل ١٧٧) .
وحدة زخرفية رقم (79)

أ- اسم الوحدة: «بدون اسم»

ب- أبعاد الوحدة: الطول / 20 سم، العرض / 10 سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تنتكون الوحدة الزخرفية من معين رأسى في المنتصف بحده خطوط تتوارزى مع أضلاعه وتنتهى بتفرعات ملتوية تلتقي بتوريقات رفيعة نسبياً في الأعلى والأسفل، كما تحتوي الوحدة على توريقات أفقياً تلتقي بأركان المعين في المنتصف الوحدة الزخرفية (شَ۱۸۸)، هذا ولم يلاحظ الباحث أشكالاً أخرى للوحدة الزخرفية.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لوحظت الوحدة الزخرفية بوضع رأسى على أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» لأحد المنازل بقرية «بني والبة» ببني كبير (شَ۱۸۸).
وحدة زخرفية رقم (٧) 

أ- إسم الوحدة: «بدون إسم»
ب- أبعاد الوحدة: الطول ٢٥ سم، العرض ٧ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن مستطيل يضم في وسطه مربع قائم يحتوي على مربع أصغر بداخله، كما يحده من جنبيه أشكال شبه دائرة متوازية، تحتوي كل منها على زوايا متكررة تتوازى أضلاعهما مع أضلاع المربع وتتلاقى تدريجياً إلى أن تتلاشى في أطراف المستطيل (شكل ١٧٩). هذا ولم يلاحظ الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المحمولات الخشبية:

تقع الوحدة الزخرفية على سقف أحد المنازل القديمة بقرية «القصعة» بوادي العلي (شكل ١٧٩).

(١٧٩)
وحدة زخرفية رقم «1»

أ- اسم الوحدة: "بدون اسم".
ب- أبعاد الوحدة: الطول / ۲۵ سم، العرض / ۸ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة عبارة عن مستطيل قائم يحتوي على توريق ثنائي في الأعلى والأسفل.
يلتقطان بخط رأسي يقسم الوحدة إلى قسمين، كما تحتوي الوحدة على شكل معين
في المنتصف يضم خطوط متوازية مع اتصاله في الداخل، أيضاً نجد أن هناك
دوائر صغيرة بين المعين والتوريق الثنائي في الأعلى والأسفل، كما أن الوحدة
تحتوي على خطوط دقيقة متكررة في إتجاه رأسي في الشق الأيمن للوحدة الزخرفية
(شكل ۱۸۰)، هذا ولم يلاحظ الباحث أشكال أخرى مختلفة لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكملاشexasية:
تقع الوحدة بوضع رأسي في منتصف القائم الأيسر لحلق أحد الأبواب القديمة بمنزل قديم في قرية "الجدلان" بوادي بيدة (شكل ۱۸۰).
وحدة زخرفية رقم (٧٧)

أ - اسم الوحدة: "بدون اسم"
ب - أبعاد الوحدة: الطول / ٢٠ سم، العرض / ١٠ سم.

ج - التحليل الشكلي للوحدة:
تتكون الوحدة من مثلثين يتجهان إلى الداخل من الأطراف، يحتوي كل منهما على مثلث أصغر في الداخل، ويتوارى مع ساقهما خطوط تنتهي بتفرعات ملتوية تلتقي بنجمة رباعية تتكون من معينات رأسية وأفقية، كما تحتوي الوحدةعلى مثلثات منفرجة في الأعلى والأسفل (شكل١٨١)، هذا ولم يجد الباحث اشكالاً أخرى لهذه الوحدة.

د - أماكن تواجد الوحدة في المكاتبات الخشبية:
تقع الوحدة الزخرفية في الجزء السفلي من أحد الأبواب بمنزل في قرية "العبالة" بjadi العليا (شكل١٨١).

(شكل١٨١)
وحدة زخرفية رقم (٣٣)

أ- اسم الوحدة: «بدون اسم»
ب- أبعاد الوحدة: الطول / من ٣٠-٤٠ سم.
      العرض / من ١٦-٢٥ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة من تقاطع مثلثين تحتوي سيقانها على شريط زخرفي رفيع.

يتكون من صفين من المثلثات المحفورة والمداخللة مع بعضها البعض، فينتج من ذلك التقاطع مربع يحتوي على مربع أصغر بارز في منتصف الوحدة الزخرفية. كما ينتج من ذلك التقاطع مجموعة من المثلثات البارزة في أطراف الوحدة الزخرفية (شكل ١٨٢،أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

تظهر الوحدة بعده أشكال مختلفة، فهي في بعض الأشكال تتكون من شرائح زخرفية تحتوي على مجموعة من الخطوط الأفقية المتوازية (شكل ١٨٢،ب) كما أنها تحتوي في بعض أشكالها على شريط لاحيود به عناصر زخرفية «سادة» وتحتوي هنا على معين يضم أربع نقاط محفورة بداخله كما يتضمن المثلثات العلوية والسفلية أيضاً نقاط ثلاثية محفورة بداخلها (شكل ١٨٢،ج).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكالمات الخشبية:

لوجدت الوحدة بوضع رأسية في أعلى أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» لمنزل بقرية «آل نعمة» بدو بني فهم (شكل ١٨٢،أ) كما لوجدت بوضع رأسية أيضاً في أسفل أحد «المراوح» لمنزل بقرية «بحرة» غرب المندق (شكل ١٨٢،ب) كما لوجدت بوضع أفقية في أسفل أحد «المراوح» أيضاً لمنزل بقرية «بني سالم» ببني قبيان (شكل ١٨٢،ج).
وحدة زخرفية رقم (٧٤)

١- اسم الوحدة: "ب دون إسم"
٢- أبعاد الوحدة: الطول / من ٦٠ إلى ١٠٠ سم.
٣- العرض / ٢٠ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

يعتمد تكوين الوحدة الزخرفية على تتقاطع مثلثين تحتوي سيقانهما على
شرائط زخرفية رفيعة تتكون من مجموعة من المربعات المتراصة بجانب بعضها
البعض، فينتج من ذلك التقاطع معين في المنتصف تحتوي على شكل زخرفي نباتي
يتكون من أقواس ملتوية إلى الداخل تضم عند إلتقائها توريدات في أركان المربع.
كما ينتج من ذلك التقاطع مجموعة من المثلثات في أطراف الوحدة تحتوي على
عناصر زخرفية تتكون من إلقاء مجموعة من العينات مع بعضها البعض
(شكل ١٨٢، ١، ٢).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكونات الخشبية:

لا يوجد الوضع الزخرفي في أسفل أحد الأبواب لمنزل قديم بقرية "الظفيرة" (شكل ١٨٣، ١، ٢) كما لوحظت بشكلها الآخر في منتصف أحد الأبواب الكبيرة لمنزل
بقرية "المكارمة" ببلجرشي (شكل ١٨٣، ٢).
وحدة زخرفية رقم (57)

أ- إسم الوحدة: طابع مربع (لم يجد الباحث تفسيرًا للمسمى).
العرض/من 10-12 سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة عبارة عن مستطيل رؤسي يحتوي على وحدة زخرفية مربعة تسمى طابع مربع مكررة لمرتين بشكل رؤسي (شكل 184 آ), أنظر التحليل الشكلي (쪽 212).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية، يحتوي المعينين بداخلهما على نجمة رباعية (شكل 184 ب).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لوحظت الوحدة بشكلها الأول في وضع رؤسي بمنتصف ضففة إحدى النوافذ بمنزل في قرية «آل نعمة» بوس بني فهم (شكل 184 أ) كما لوحظت بشكلها الثاني بوضع أفقي في الجزء المتوسط لأحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية بحرية غربي المندر (شكل 184 ب).
وحدة زخرفية رقم 77

أ- اسم الوحدة: طابع (لم يوجد الباحث تفسيراً للمسمى).
ب- أبعاد الوحدة: الطول / 40 سم.
       العرض / 20 سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية هنا عبارة عن مستطيل يحتوي على وحدة زخرفية مربعة تسمى "طابع" تتكرر المرتين بجانب بعضها البعض (شكل 185)، أنظر التحليل الشكلي ص (270)، هذا ولم يلاحظ الباحث أشكالًا أخرى للوحدة الزخرفية.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

تقع الوحدة الزخرفية في منتصف أحد الأبواب لمنزل بقرية "بني سالم" ببني ضبيان (شكل 185).

(شكل 185)
التحليل الفني
للوحدات الزخرفية المستطيلة
التحليل الفني للوحدات الزخرفية المستطيلة:

عرفنا مما سبق أن الوحدات الزخرفية المستطيلة تعتمد في تكوينها على تكرار ثنائي لأحد الأشكال الزخرفية الهندسية أو النباتية داخل مستطيل، حيث يتم ذلك التكرار بتماثل الأشكال الزخرفية أو بتقابلها، ومن هنا فإننا نجد أن الوحدات المستطيلة تتشابه بمواصفاتها الفنية تقريباً مع الشرائح الزخرفية، إذ يؤدي التكرار في عناصرها الزخرفية إلى تحقيق العديد من القيم الجمالية والفنية والتي ينتمي في مقدمتها ظهور شكل آخر مختلف في منتصف الوحدة الزخرفية أضفى شيء من التنوع على أشكالها المختلفة، كما أن تكرار وتماثل العناصر الزخرفية المكونة للوحدات المستطيلة يؤكد على الوحدة ويحقق الإتزان في أشكالها المختلفة.

هذا بالإضافة إلى ما تتميز به بعض أشكالها من وجود علاقة تبادلية بين الشكل والأرضية إذ تتبادل المساحات الإيجابية والسلبية في بعض هذه الوحدات الظهور كشكل أساسي للوحدة الزخرفية (شكل 186).

- الوظيفة الفنية للوحدات الزخرفية المستطيلة في الشكل الزخرفي العام:

تشترك الوحدات الزخرفية المستطيلة مع الشرائح الزخرفية والوحدات المربعة في تحقيق بعض القيم الجمالية والفنية في الشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية حيث تأتي بتكويناتها المختلفة بين الوحدات المربعة والشرائح الزخرفية من حيث المساحة فنجد تزيد من وحدة الشكل الزخرفي، كما تساعد بأشكالها ومساحتها.
المختلفة على تحقيق التنويع في الشكل الزخرفي العام للمكاملات الخشبية، سواء من حيث الشكل أو الحركة إذ تؤكد أشكالها الطويلة على الإطلالات الرأسية والأنفية، كما تمثل أشكالها المركزية نقاط توقف عندما المشاهد (شكل 187).

هذا بالإضافة إلى أن الفنان الشعبي يركز على إستخدام بعض أشكال الوحدات الزخرفية المستطيلة في تحقيق السيادة في بعض الأشكال الزخرفية العامة للمكاملات الخشبية (شكل 188)، كما يستخدمها في تحقيق الترابط الشكلي في عدد من المكاملات الخشبية بدلاً من الشرائط الزخرفية وخاصة الأعمدة الخشبية (شكل 189).

(شكل 186)
جزء من باب داخلي بضفة مصراع بمنزل في قرية "الحلقة" بوادي العلي، لاحظ تأكيد الوحدات الزخرفية المستطيلة على كل من الإتجهات الرأسية والافقية في الشكل الزخرفي العام.

جزء من ضفعة باب كبير مصراع بمنزل في قرية "بني وليمة" ببني كبير، لاحظ الإتجهات الرأسية والافقية للوحدات الزخرفية المستطيلة.

(شكل 187)
باب بضففة واحدة «درب» بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ضبيان، لاحظ التركيز على إستخدام الوحدة الزخرفية المستطيلة ذات الحجم العريض في وسط الباب بصورة مستقلة.

لاحظ إستخدام الوحدة الزخرفية بشكل مستقل في الجزء العلوي لخلق أحد الأبواب بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي.

(شكل 188)
(شكل ١٨٩)
عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني هرير» ببيضاء، لاحظ استخدام الوحدات الزخرفية المستطيلة لتحقيق الترابط الشكلي بين تاج العمود «الفلكة» والجزء العلوي من جسم العمود.
الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال
الوحدات الزخرفية المختلفة لأشكالها هي تلك الوحدات التي تأتي بأشكال مختلفة عن المربع أو المستطيل أو الشريط حيث تظهر العناصر الزخرفية الخاصة بهذه الوحدات محصورة داخل أشكال ذات أقواس وزوايا قائمة «خنجيرية» تتواجد بصورة دائمة في جنبي الجزء السفلي من ناج العمود الخشبي «الفلكة» (شكل 190). وهذا الشكل يحتوي على العديد من العناصر الزخرفية والتي تتكون في مجملها من توريبات وأشكال معينة وتقريعتات ملتوية وزوايا متكررة، أما الشكل الآخر لهذه الوحدات فهو على شكل «كورنيش» يسمى بـ«الحزام» ويتكون من مجموعة من الزوايا أو الأقواس المتكررة بجانب بعضها البعض، وهو مرتبطة دائماً بالأعمدة الخشبية «المرازح» وخاصة في منطقة الوسط حيث أنه يفصل ما بين الجزء العلوي والمنخفض والسفلي من العمود (شكل 190). ويأتي الشكل الأخير من هذه الوحدات على شكل دوائر تحتوي على بعض العناصر الهندسية والنباتية وهي مرتبطة بالأسقف الخشبية حيث لوحظت على اخطاب السقف «البطن» في بعض المنازل القديمة، والشكل رقم (191) يوضح الأشكال المختلفة لهذه الوحدات، وسيتم بالتالي تحليل الوحدات المختلفة لهذه الفئة شكلياً بالترتيب الذي يعتمد على كثرة الظهور والإستخدام.
نموذج لعمود خشبي "مرزح"، تظهر عليه الأشكال ذات الأقواس والزوايا القائمة "الخنجرية" في أسفل تاج العمود "الفلكة"، كما يظهر "الحازم" ذو الزوايا المتكيرة مرتين في وسط العمود الخشبي.

(شكل 190)
الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية "مختلفة الأشكال".
(شكل 191)
التحليل الشكلي
للوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال
وحدة زخرفية رقم "٧٧"

- إسم الوحدة: أبو مقص (سبق التعرف عن المسح)
- الطول / من: ٣٠-٥٣ سم
- العرض / من: ١٠-١٢ سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:
تتكون الوحدة من مجموعة من التوريات المتراصة على بعضها بشكل رأسي، تنتهي بتوريق ثنائي يتفرع إلى أركان الوحدة، كما تحتوي تلك التوريات على تقريعات ملتوية عند إلقائها ببعضها البعض (شكل ١٩٢،١ أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:
تظهر الوحدة الزخرفية بعدة أشكال مختلفة عن الشكل السابق في بعض الملامح، فهي في إحدى أشكالها تحتوي على معينات أفقية عند إلقائها التوريات بدلاً من التقريعات في الشكل السابق (شكل ١٩٢، ب) كما أن التوريات في بعض أشكالها تلتقي في أعلىهما ببعضها وتحتوي على خطوط محفورة ومتوازية مع ساقها (شكل ١٩٢، أ) وهي في بعض أشكالها تحتوي على معينات متراصة بشكل رأسي بدلاً من التوريات كما تلتقي تلك المعينات بتوريق ثنائي يضم شكل معين في أعلى الوحدة الزخرفية (شكل ١٩٢، ب).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:
تقع الوحدة بشكل دائم بوضع رأسي في جنبي الجزء السفلي من تاج العمود الخشبي "الفكرة" (شكل ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤).
تاج عمود "فلكة" بمنزل في قرية "بني سالم" ببني ضبيان، لاحظ الوحدة الزخرفية في جانبي الجزء السفلي من "الفلكة".

شكل مختلف للوحدة الزخرفية منفذ على تاج أحد الأعمدة بمنزل في قرية "بني هرير" ببييضان (شكل 192).
«أ»
شكل آخر للوحدة الزخرفية
منفذ على تاج عمود فلكة
بمنزل في قرية "نعاش"
بني حسن.

«ب»
عمود خشبي "مزوج" بمنزل
في قرية "قاناة" بالشم،
لاحظ الشكل المختلف
للوحدة الزخرفية أسفل تاج
العمود في الجانبيين.

(شكل 193)
وحدة زخرفية رقم (٨٧)

أ- إسم الوحدة: أبو مقص مخرج (تسمية مشتركة من إخراج وإظهار شكل المعين بالحرف المائل).
ب- أبعاد الوحدة: الطول/من ٢٦ إلى ٢٥، العرض/من ٨ إلى ١٠.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

تتكون الوحدة من معين دائري في أسفلها يلتقي بثورين جانبيان يتنقصان لأركان الوحدة العليا، كما تحتوي على تقريعات ملونة عند إلقاء المعين بالثورين الثاني في منتصف الوحدة تقريباً (شكل ١٩٤، ج).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

هناك عدة أشكال تظهر بها الوحدة الزخرفية فهي في بعض الأشكال تحتوي في أسفلها على توريق بدلًا من المعين، كما لا تحتوي الوحدة هنا على تقريعات ملونة (شكل ١٩٤، ب) كما أن التوريق الثاني في شكل آخر للوحدة يضم معين صغير في الأعلى (شكل ١٩٤، ج).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

لوجدت الوحدة بشكلها الأول على تاج أحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قرية بني والية ببني كبير (شكل ١٩٤، أ) كما لوجدت على تاج عمود خشبي بمنزل في قرية قريش الحسن شمال زهران (شكل ١٩٤، ب) أيضاً لقد لوجدت أشكال تاج عمود خشبي منفذ حديثاً بمركز «إبن زومة التجاري» بمدينة بلجرشي (شكل ١٩٤، ج).
وحدة زخرفية رقم (79)

أ- اسم الوحدة: أبو مقص
ب- أبعاد الوحدة: الطول/25 سم، العرض/12 سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن زهرة رباعية تتكون من أربع توريقات في أعلى الوحدة الزخرفية فيما يبقى الجزء السفلي منها فارغًا من العناصر الزخرفية "سادة" (شكل 195). هذا ولم يجد الباحث أشكال أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

تقع الوحدة بوسع رأسي على جنبي الجزء السفلي من تاج عمود "فلكة" بأحد المنازل في قرية "القصعة" بوادي العلي (شكل 195).
وحدة زخرفية رقم "8"

أ-إسم الوحدة: "بدون إسم".

ب-أبعاد الوحدة: الطول/10 سم، العرض/8 سم.

ج- التحليل الشكللي للوحدة:

تتكون الوحدة الزخرفية من صفتين من الزوايا المتكررة يلتقيان في منتصف الوحدة الزخرفية حيث يتجه أحدهما من الأسفل والأخر من أعلى الوحدة كما تحتوي الوحدة في أعلاها على خمسة دوائر تضم دوائر صغيرة محفورة بداخلها (شكل 196). هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المكونات الخشبية:

تقع الوحدة في وضع رأسياً على جنبي الجزء السفلي من تاج العمود الخشبي "الفكرة" بمنزل في قرية "بحراء" غربي المندق (شكل 196).
وحدة زخرفية رقم (١٨)

أ- اسم الوحدة: «بدون اسم»
ب- أبعاد الوحدة: الطول / 40 سم، العرض / 10 سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:
تتكون الوحدة من ثلاثة مثلثات قائمة الزوايا تحتوي على خطوط أفقية متوازية، وترتبط في الأركان العلوية والسفلية للوحدة، كما تلتقي تلك المثلثات مع أشكال نصف دائري وأقواس في منتصف الوحدة الزخرفية (شكل ١٩٧)، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة.

د- أماكن تواجد الوحدة في المعمولات الخشبية:
تقع الوحدة في وضع رأسي على جنبي الجزء السفلي لجناة عمود «فلكة» واحد المنازل في قرية «بهرة» غربي المندق (شكل ١٩٧).
وحدة زخرفية رقم (٣٨)

أ- اسم الوحدة: حزام (تسمية مشتقة من استخدام الشكل في وسط العمود الخشبي «المزروع»)

ب- أبعاد الوحدة: الطول / من ٣٠ - ٥٠ سم

العرض / ٣ - ٥ سم

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة هنا عبارة عن «كورنيش» يتكون من مجموعة متكررة من الزوايا المتوجهة إلى الأسفل والتي تضم دوائر صغيرة محفورة داخلها (شكل ١٩٨، أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

يظهر «الكورنيش» الزخرفي بعدة أشكال مختلفة، فهو يتكون في بعض أشكاله من زوايا حادة نوعاً ما (شكل ١٩٨، ب) كما أن الزوايا في بعض أشكاله لا تحتوي على دوائر كما في الشكل السابق (شكل ١٩٨، ج).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في الليمكات الخشبية:

تقع الوحدة بشكل دائم في منتصف الأعمدة الخشبية «المزروع» حيث أنها تفصل بين الجزء العلوي والمتوسط والسفلي من الأعمدة (شكل ١٩٨).
«أ»
أحد الأعمدة الخشبية "مرزح"
بمنزل في قرية "المكارمة"
بمحافظة بلجرشي، لاحظ
"الحزام" منكر المثنى في
وسط العمود الخشبي.

«ب»
الجزء المتوسط من أحد
الأعمدة الخشبية بمنزل
في قرية "القصصه"
بوادي العلي لاحظ
الأشكال المختلفة ذو
الزوايا الحادة
"الحزام".

«ج»
شكل آخر "الحزام" منفرد
بوسط عمود خشبي
بمنزل في قرية "بجرة"
غرب المدق.

(شكل 198)
وحدة زخرفية رقم "83"

أ- اسم الوحدة: حزام (سبق التعريف عن السمي).
ب- أبعاد الوحدة: الطول / من 6-۰۵ سم.
       العرض / ۳-۵ سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة عبارة عن "كورنیش" يتکون من مجموعه من الأقواس المتكررة المنحنية إلى الأسفل والتي تضم دوائر صغيرة مخفورة بداخلها، كما أنها تبدأ وتنتهي في أطراف بنصف قوس (شكل ۱۹۹،أ).

د- الأشكال المختلفة للوحدة:

يتکون "الكورنیش" في بعض أشكاله من أقواس لا تحتوي على دوائر صغيرة كما في الشكل السابق (شكل ۱۹۹،أ) كما أنه في بعض أشكاله يتكون من أقواس شبه حادة تحتوي على أقواس منفرجة في أعلاها، وبعض العناصر الزخرفية على شكل حرف "T" (شكل ۱۹۹،ب).

ه- أماكن تواجد الوحدة في المعمارات الخشبية:

تقع الوحدة الزخرفية ويشكل دائم في وسط الاممدة الخشبية "المزاوحة" بحيث تفصل بين الجزء العلوي والوسط والسفلي من الاممدة (شكل ۱۹۹).
أحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قرية "فدانة" بالشـهـم، لاحظ "الحزام" متكرر بشكل مختلفين في وسط العمود.

جزء من عمود خشبي "مرزح" بحيد المنازل في قرية "قريش الحسن" شمال زهران، لاحظ الأشكال المختلفة "لحزام" في وسط المرزح.

(شكل 199)
وحدة زخرفية رقم «٣٤١»

أ- اسم الوحدة: حزام (سبق التعريف عن المسـمي).

ب- أبعاد الوحدة: الطول / ٣٥٠ سم، العرض / ٣٠ سم.

ج- التحليل الشكلي للمادة:

الوحدة هنا عبارة عن "كورنيش" يتكون من مجموعة من الأشكال شبه المنحنية المتجه للأسفل والتي تضم دوائر محفورة بداخلها (شكل ٢٠٠،أ).

د- الأشكال المختلفة للمادة:

ال"كورنيش" شكل آخر يتكون فيه من مجموعة من الأشكال شبه المنحنية والتي تحتوي عند أطرافها على أقواس منحنية للأسفل كما أنها لا تحتوي على دوائر كما في الشكل السابق (شكل ٢٠٠،ب).

هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

تقع الوحدة ويشكل دائم في منتصف الأعمدة الخشبية "مرزح" حيث تفصل بين الجزء العلوي والمنتصف والسفل من الأعمدة (شكل ٢٠٠).
أ
عمود خشبي "مرزح" واحد المنازل في قرية "قذانة" بالشهم، لاحظ الشكلين المختلفين "لحزام" في وسط "مرزح".

ب
شكل مختلف "لحزام" منفذ في وسط أحد الأعمدة الخشبية "مرزح" بمنزل في قرية "نعاش" ببني حسن.

(شكل ٢٠٠)
وحدة زخرفية رقم «80»

أ- إسم الوحدة: أبو مقص (سبق التعريف عن المسما).

ب- أبعاد الوحدة: طول القطر / 80 سم.

ج- التحليل الشكلي للوحدة:

الوحدة الزخرفية عبارة عن دائرة تحتوي على إطار دائري بعرض «20 سم» تقريباً يحتوي على زخارف نباتية عبارة عن خط متموج يتفرع منه عدة تقريعات محفورة تنتهي بزهور وأوراق شجر مرسومة بالوان بيضاء وخضراً (شكل 1.2).

كما تحتوي الوحدة على دائرة في الوسط تضم توريبات متقطعة تتكون من خلال تقاطع تسع دوائر صغيرة مبنية على المحاور الرأسية والأفقية والقطرية، كما تحتوي تلك التوريبات بداخلها على أشكال شبه معينة تقسم بخطوط متعامدة إلى أشكال شبه صغيرة في داخلها، كما تحتوي التوريبات أيضاً على أشكال معينة صغيرة في أطرافها (شكل 1.2).
د- الأشكال المختلفة للوحدة:

تظهر الوحدة بشكل آخر يختلف عن الشكل السابق، وذلك في أن الدائرة الداخلية للوحدة تحتوي على مربع يضم بداخله دوائر مبنية على المحاور الرأسية والأفقية للمربع وتنقاطع مع بعضها لتكون بذلك زهرة رباعية تتكون من أربع توريقات مبنية على المحاور القطرية للمربع، كما أن هناك فراغات مجاورة للمربع على شكل أقواس يحتوي كل منها على معين يضم بداخله معين أصغر ويلتقي بثلاث من رؤوسه مع مثلثات متساوية الساقين تحتوي بداخلها على مثلثات صغيرة، كما يتخلل تلك المعينات والمثلثات زهور مرسومة باللون الأزرق والأبيض (شكل 12).  هـ- أما ما يمكن تواجد الوحدة في المكمات الخشبية:

تتواجد الوحدة الزخرفية بشكل دائم على أخشاب السقف «البطن» حيث لوحظت بشكلها المختلفين على أخشاب السقف «البطن» في بعض المنازل في قريتي «الرهوة» و«الحللة» بوادي العلي (شكل 2).
التحليل الفني
للوحدات الزخرفية متنوعة الأشكال
التحليل الفني للوحدات الزخرفية «مختلفة الأشكال»:

تتركز الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال كما عرفنا في الأعمدة الخشبية «المراوح» وعلى بعض الأسقف الخشبية «البطن»، حيث ظهرت الأشكال «الخنجرية» منها و«الكرانيش» كجزء من أوجه الفنان الشعبي لبعض الإشكالات التي كانت تتعثر على توزيعه على المساحات الرئيسية في الأشكال الزخرفية العامة للأعمدة الخشبية، إذ أن إستخدام الأشكال «الخنجرية» لملأها ببعض الفروع التي تظهر في جانبي جناحي العمود «الفلكة» السفلين نتيجة لعدم تناسب الإنحاءات المقوسة لتلك الأجزاء مع الامتدادات الرأسية والفقية للأشكال الزخرفية الأخرى، كما أن الفنان الشعبي قد يستخدم «الكرانيش» الزخرفية أو مايسمى محلياً بـ«الحزام» كنهاية تجميلية بارزة في أسفل كل قسم زخرفي بجسم العمود الخشبي.

أما بالنسبة للأشكال الدائرية من هذه الوحدات فقد استخدمها الفنان الشعبي كحل فني مختصر للمساحات الخالية في الأسقف الخشبية «البطن» وذلك لتحقيق شيء من التكامل الزخرفي لجميع أجزاء الأسقف الخشبية.

1- الخصائص الفنية للوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال:

تشكل الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال من نفس العناصر الزخرفية التي تتكون منها الوحدات الزخرفية الأخرى، وذلك نجدها تتشابه في مواصلاتها الفنية مع الوحدات الزخرفية الأخرى. إذاً يؤدي تكرار عناصرها الزخرفية المختلفة إلى ظهورها بأشكال تميز بالوحدة والإتزان، كما يحقق التكرار هذا إيقاعات تتناسب وأشكالها المختلفة، وهذا بالإضافة إلى ما تميز به أشكالها من حركة وحيوية تثيرها الإتجهات المختلفة لعناصرها الزخرفية المختلفة.
ب - الوظيفة الفنية للوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال في الشكل الزخرفي العام:

علاقته على ماتلعبه الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال من حول لبعض الإشكالات الفنية في الشكل الزخرفي العام للأعمدة والأسقف الخشبية، فإننا نجد أن هذه الوحدات تشترك مع باقي الوحدات الزخرفية الأخرى في تحقيق بعض الخصائص الفنية للشكل الزخرفي العام لتلك المكملات، حيث تساعد على تأكيد وحدة الشكل الزخرفي العام، كما تساعد في تحقيق الإتزان التماثلي في الأشكال الزخرفية لتيجان الأعمدة «الفلاك» (شكل 202) كما تضفي أشكالها وهبتيها المختلفة شيئاً من التنوع في الأشكال الزخرفية العامة للأعمدة والأسقف الخشبية.

عمود خشبي «مرزح»
بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبرى

(شكل 202)
الفصل الخامس

مراحل وطرق تنفيذ الزخارف

أولاً: الرسم المبدئي:
1- العدد والأدوات المستخدمة في الرسم.
2- تقسيم المساحات.
3- رسم الزخارف.

ثانياً: حفر الزخارف:
1- العدد والأدوات المستخدمة في الحفر.
2- الأساليب الفنية المتبعة في حفر الزخارف.
   أ- أسلوب الحز العميق.
   ب- أسلوب الحفر المائل.
   ج- أسلوب الحفر الغائر.
3- تشتريب الأعمال الفنية.
مقدمه:
تشتهر قرية المكارمة التابعة لمحافظة بلجرشي بأنها المركز الرئيسي لحركة التجارة الشعبية بمنطقة الباحة، إذ يزور معظم أهل هذه القرية حركة التجارة الشعبية وزخرفة السطح الخشبية منذ القدم، حيث يتم توارثها بينهم جيلاً بعد جيل.
لقد وقد بالإضافة إلى ما تزخر بها منطقة الباحة من نجارين شعبيين يتمشرين في العديد من القرى المختلفة، فلقد وجد الباحث أن لكل قرية أو مجموعة من القرى نجاراً شعبياً المعروف والذي يتمتع الأهالي التعامل معه.
ولقد تم إعطاء التجار اليدوية في قرية المكارمة أو في غيرها من القرى أن يجعل من المكملات الخشبية المرتبطة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة بما تحويه من زخرف، أعمالاً فريدة من أعمال الفن، كما إعطاء موهوبته الفنية الفطرية واكتشافه الخاص أن يحقق بمنتجاتاته الفنية إبتكاراً لاحتاجات مجتمعه التغذوية والجمالية، وفي هذا الفصل سيتم دراسة جميع الراحل والطرق المتعلقة في تنفيذ الزخارف الشعبية المطبقة على المكملات الخشبية بالتفصيل فيما يلي:
أولًا: الرسم اليدوي
عند الإنتهاء من تنفيذ وإعداد المكملات الخشبية يشرع النجار الشعبي مباشرة في حفر وزخرفة تلك المكملات كلها على حدة، قبل المشروع في تركيبها بأماكنها المخصصة في المنازل، حيث يبدأ أولاً بعمل رسومات مبدئية لتقسيم المساحات وتحديدها نقاط الوحدات الزخرفية، مستخدمة في ذلك بعض الأدوات البسيطة الخاصة بهذه المرحلة.
تنقسم الأدوات المستخدمة في الرسم المبدئي من حيث الوظيفة إلى قسمين.

1- العدد والأدوات المستخدمة في الرسم المبدئي:

التجار الشعبي قد اعتمد منذ القدم لفترة قربة على يديه وأصابعه كوحدات قياس تقليدية لرسوماته وتوزيعاته الهندسية (شكل ٢٠٣، ؛) إلا أنه وفي الآونة الأخيرة أي في الأربعين سنة الماضية تقريباً قد بدأ في استخدم وحدات وأدوات القياس الحديثة كالمسطرة والزاوية القائمة وغيرها (شكل ٢٠٣، ؛) مما ساعد على ظهور أشكاله وتوزيعاته الهندسية بشكل أدق مما كانت عليه في السابق.

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الرسم فقد كان التجار الشعبي قدماً يستخدم خيطاً طويل لرسم الخطوط المستقيمة الطويلة، وذلك بعد أن يغمس هذا الخيط في محلل أسود اللون ينتج محلياً من مادة تسمى «حم» وهي البقايا المتطايرة من عملية إحراق الأخشاب بحيث تخلط هذه المادة مع قليل من الماء لينتج من ذلك مايشبه الحبر في وقتنا الحاضر (١) والشكل رقم (٢٠٤، ؛) يوضح كيفية استخدام هذه الخيط في رسم الخطوط،

كما كان التجار الشعبي يستخدم رأس أحد المناشير المحلية مخططة (شكل١٠٣، ؛) للتأكد على الخطوط الطويلة ورسم الخطوط القصيرة أيضاً والتي لايزيد طولها عن "٠٥سم" متبعاً في ذلك أسلوب الحز البسيط.

أما في الآونة الأخيرة فقد استغنى التجار الشعبي عن تلك الطرق والأدوات، حيث بدأ في استخدام أقمول الرصاص الخاصة بأعمال التجارة (شكل ٢٠٣، ؛) مثلاً في شبه مقنعة مع التجار الشعبي - مجمع بين مصلح الزمراني - قريّة "البارک" بينان.
يتمح من الشكل السابق التدرج العام لوحدات القياس التقليدية التي كان يستخدمها النجار الشعبي قديماً ومباشراً من مقاسات بالسنتيمتر.

<table>
<thead>
<tr>
<th>فتر</th>
<th>أصبعين</th>
<th>أصابع</th>
<th>كف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>10 - 17 سم</td>
<td>1 - 0.5 سم</td>
<td>2 - 4 سم</td>
<td>5 - 6 سم</td>
</tr>
<tr>
<td>21 - 23 سم</td>
<td>3 أصابع</td>
<td>0 - 1 سم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>43 - 45 سم</td>
<td>8 سم</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يضم الشكل ادوات القياس الحديثة التي استخدمها النجار الشعبي في أعماله الزخرفية وهي المترازية القائمة وقليل الرصاص الخاص بأعمال التجارة.

(شكل 202)
يتضح من خلال الشكل هنا، كيفية استخدام الخيط الطويل في رسم الخطوط الطويلة على السطوح الخشبية.

بًـ "مخططة"

يوضح الشكل كيفية استخدام رأس المنشار "المخططة" في رسم الخطوط على السطوح الخشبية.

(شكل 204)
3- تقسيم المساحات:

إن أول ما يقوم به النجار الشعبي عند شروطه في تنفيذ أي عمل زخرفي، هو تقسيم الواجهات الخاصة بالمكملات الخشبية إلى مساحات مختلفة خاصةً بأشكال الشرفاط والمستيلات والمربعات والتي تمثل في مجملها الأشكال العامة للوحدات الزخرفية التي ستطبق على تلك المساحات، وتعتبر هذه العملية من أهم الخطوات المتبعة في تنفيذ الأشكال الزخرفية، حيث يعتمد النجار الشعبي في تنفيذها على العديد من الأساسي والمبادئ الفنية التي من شأنها الإرتقاء بالعمل الزخرفي إلى أعلى مستوى ممكن من الجمال، فنجد له في كل من التنوع/ التوازن/ التناسب/ إختلاف الإيقاع / وغيرها من القيم الفنية، والتي تتبلور من خلال إتباعه لبعض القواعد الفنية التقليدية عند تقسيمه المبديي للمساحات، حيث يمكن تلخيص هذه القواعد فيما يلي:

أ) يجب أن يكون عرض الخطوط الرئيسية المستخدمة في تقسيم المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية «1 - 0.5 سم تقريباً» لتبقى بارزة عند حفر الوحدات الزخرفية المختلفة مما يساعد على ظهور الوحدات بشكل واضح، كما يجب أن يحفر داخل هذه الخطوط بعض العناصر الزخرفية البسيطة والتي تسمى مثلاً بـ«الحابسم» أنظر ص(169) وذلك لتحقيق الإنسجام بين تلك الخطوط والشكل الزخرفي العام (شكل 20 0، أ).

ب) يجب أولاً وضع المساحات الخاصة بالشرائط الزخرفية الرفيعة بحيث تكون بين المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية الأخرى، مما يؤكد على إستقلالية الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية وعدم تداخلها، كما يساعد ذلك على تحقيق شيء من التناسب بين الوحدات المختلفة في الشكل الزخرفي العام، وذلك التناسب الذي يعتمد على التدرج في المساحات من الرفيع إلى العريض (شكل 20 0، ب).
يتضح من خلال الشكل كيف يتم استخدام الخطوط الرئيسية في التوزيع "الحابس" ومكانها بالنسبة للوحدات الزخرفية المختلفة.

يتضح من خلال الشكل هنا كيف أن المساحات الخاصة بالشرائط الزخرفية الرفيعة تكون مصاحبة ومجاورة في معظم الأحيان للمساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية الأخرى.

(شكل ٢٠٥)
جـ، يجب أن يشتمل الشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية على أكبر قدر ممكن من المساحات الخاصة بخلاف الوحدات الزخرفية، كما يجب أن تكون هذه المساحات في أوضاع رأسية وأفقية، مما يساعد على تحقيق التنوع وإختلاف الإيقاع مع تحقيق الإتزان الديناميكي في الأشكال الزخرفية عموماً (شكل 26).

دـ، يجب أن تتمثل المساحات المسقمة بهبئاتها المختلفة في الشقين الأيمن والأيسر للشكل الزخرفي العام، مما يحقق الإتزان في الأشكال الزخرفية العادة للمكملات الخشبية (شكل 26).

ومن هنا نجد أن النجار الشعبي يقوم من خلال سعيه لتطبيق تلك القواعد بإتباع عدد من الخطوات الرئيسية والعامة التي تتمثل في مجملها، الأساليب العامة والشائعة لتقسيم المساحات على المكملات الخشبية المختلفة.

يتضح من خلال الشكل هنا كيفية توزيع الوحدات الزخرفية المختلفة بأوضح رأسية وأفقية وتماثل كمي في الشقين الأيمن والأيسر من الشكل الزخرفي العام لباب بضفة واحدة "درب" بمنزل في قرية "بني سالم" ببني ضبيان (شكل 26).
1- تقسيم المساحات على الأبواب:

هناك أساليب مختلفة لتقسيم المساحات على الأبواب، فلقد كان النجار الشعبي قدماً يتبع أساليباً يعتمد فيه على تقسيم الواجهات الخارجية للأبواب إلى مساحات رأسية خاصة بالشرائط الزخرفية الرفيعة والعريضة، حيث تمتد تلك المساحات من أعلى الباب إلى أسفله (شكل ٢٠٧أ) أو نجدو يقسم بعض تلك المساحات الرأسية إلى مساحات خاصة ببعض الوحدات المربعة أو المستطيلة (شكل ٢٠٧ب) أو قد يعمد إلى إضافة بعض المساحات الأفقية التي تمتد على الضفاف في أعلى ووسط وأسفل الأبواب (شكل ٢٠٧جـ)، أما في الأونة الأخيرة أي في السبعين سنة الأخيرة تقريباً فقد تغير ذلك الأساليب تماماً إذ بدأ النجار الشعبي يعتمد عند تقسيمه للمساحات في الأبواب على الإتجاهات الأفقية بدلاً من الرأسية، حيث يقوم أولاً بعمل إطار يتكون من مساحات خاصة بالشرائط المتوسطة والرفيعة يحيط بأطراف الباب (شكل ٢٠٨أ)، ثم يقوم بعد ذلك بعمل مساحات أفقية خاصة بالشرائط الرفيعة والوسطى (شكل ٢٠٨ب)، ومن ثم نجد يقوم بعمل مساحات خاصة بالوحدات الزخرفية الأخرى كالوحدات المربعة والمستطيلة والشرائط العريضة، وذلك عن طريق ضم المساحات الأفقية المرسومة أو تقسيمها أو ضمها وتقسيمها معًا (١) (شكل ٢٠٩)، كما يقوم النجار الشعبي بإتباع نفس الأساليب تقريباً في تقسيم المساحات على حلك الأبواب، حيث يقسم كل قائم عابر إلى مساحات أفقية خاصة بالشرائط الرفيعة والوحدات المربعة أو المستطيلة.

(شكل ٢٠٩أ، ٢٠٩ب)

ثم يقوم بضم بعض المساحات المقسمة لعمل مساحات رأسية خاصة بالوحدات المستطيلة أو الشرائط المتوسطة (شكل ٢٠٩ب).

١- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - مستور بن إبراهيم آل خليفة العامدي - قرية "المكارمة" بجرش.
يوضح الشكل هنا كيف تقسيم المساحات على حيتي الأبواب، وذلك عن طريق عمل مساحات أفقية خاصة بالشرائح الرفيعة والوحدات المستطيلة والمربعة كما في الشكل "أ" وضم بعض تلك المساحات لعمل مساحات رأسية خاصة بالوحدات المستطيلة وبعض الشرائح كما في الشكل "ب".

( شكل ٣١٠ )
تتقاسم المساحات على النوافذ:

إلا أن النوافذ لا تحتوي في الغالب على شرائط متوسطة في الأطراف وإنما يكتفي بعمل إطارات من الشرائط الرفيعة (شكل 211، أ) كما قد لا تحتوي في بعض أشكالها على إطار وإنما يكفي بعمل شريطين رفيعين بوضع رأسي في جانبي النافذة (شكل 211، ب)، أيضاً نجد أن التجار الشعبي غالباً ما يخص منطقة الوسط في النافذة يعمل مساحات خاصة بالوحدات الزخرفية الفريدة أو المستطيلة أو الشرائط العريضة (شكل 212)، أما بالنسبة لحلقة النوافذ فإننا غالباً ما نجد أن الجزء العلوي والسفل يقسم إلى مساحات أفقيّة خاصة بالشرائط الرفيعة والمتوسطة تمتد على طول العوارض الخشبية "الشبكة" وأطراف القوائم الجانبية، حيث تقسم المساحات الأفقية في الغالب إلى مساحات خاصة بالشرائط المتوسطة القصيرة والوحدات الزخرفية المستطيلة أو الرفيعة أو نجدها تترك دون تقسيم (شكل 213، أ) هذا بالإضافة إلى تقسيم المساحة المتبقية من القوائم الجانبية إلى مساحات رأسية وأفقية خاصة بالشرائط الرفيعة والمتوسطة والوحدات الزخرفية الرفيعة والمستطيلة (شكل 214، أ)، كما نجد أن بعض التجارين يعتمدون على عمل إطار مربع يتكون من مساحات خاصة بالشرائط الرفيعة في أطراف الحلقات من جهة ضفف النافذة، فيما تقسيم باقي المساحات كما في الأساليب السابق (شكل 214، ب).
يوضح الشكل هنا كيف أن النجار الشعبي يخص منطقة الوسط في النافذة بعمل مساحات خاصة بالوحدات المربعة أو المستطيلة أو الشرائح العريضة .
(شكل 212)
يتضح من خلال الشكل هنا ، الطرق المختلفة لتقسيم المساحات على الأجزاء الأفقية العلوية والسفلية لحلوق النوافذ.

(شكل ٢١٣)
طريقتين مختلفتين لتقسيم المساحات على المساحات المتبقة من القوائم الجانبية لحول النوافذ.

(شكل ۲۱۴)
هـ - تقسيم المساحات على الأعمدة الخشبية "الموازية":

يقوم الجدار الشعبي أولاً بتقسيم الواجهة الأمامية للعمود الخشبي إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، جزء علوي وجزء متوسط وجزء سفلي، حيث يضم الجزء العلوي تاج العمود "الفلك" وجزء بسيط من جسم العمود، والجزء المتوسط هو الجزء المحصور بين الحزام الأول الذي ينتهي به الجزء العلوي وبين الحزام الثاني الذي يبدأ به الجزء السفلي، فيما يمتد الجزء السفلي من الحزام الثاني في وسط العمود إلى أسفل العمود (شكل 215)، ثم يقوم الجدار بعد ذلك بتقسيم الجزء العلوي إلى مساحات رئيسية تستمر على مساحة أو عدة مساحات أفقية في الأعلى خاصة بالشرائح المتوسطة، كما يقوم بعمل مساحة مستطيلة يكون عرضها بعرض العمود تقريبًا تمت رأسياً في منتصف تاج العمود من أعلى هذا الجزء إلى أسفله عند الحزام الأول أو قبله بمسافة تكفي لعمل مساحة خاصة بالشرائح المتوسطة (شكل 216، أ، ب) بعد ذلك يتم تقسيم المساحات على تلك الأجزاء الرئيسية إلى مساحات رأسية وأفقية خاصة بمختلف الوحدات الزخرفية بنفس الأسلوب المتبغ في تقسيم المساحات على الأبواب والنوافذ (شكل 217).

وأما بالنسبة للواجهات الجانبية للأعمدة الخشبية فغالبًا ما نجدها تابعة للتقسيم الرئيسي لواجهة العمود الأمامية، حيث تقسم إلى جزء علوي ومتوسط وسفلي (شكل 218، أ)، يتم تقسيمها بعد ذلك إلى مساحات خاصة بالوحدات الزخرفية المختلفة، فنجد أن الجزء العلوي غالبًا ما يقسم إلى مساحات خاصة بالشرائح الرفيعة في الأطراف تضم بداخلها مساحة خاصة بالشرائح المتوسطة تتسم في بعض الأحيان إلى مساحات خاصة بالوحدات الزخرفية المستطيلة أو المربعة (شكل 218، ب)، أما الأجزاء المتوسطة والسفلية فإنها غالبًا ما نجدها ترتبط في تقسيمها بنفس التقسيم المطبق على الواجهة الأمامية للعمود الخشبي (شكل 219، أ) أو قد تقسم إلى مساحات خاصة بوحدات زخرفية أخرى (شكل 219، ب).
يتضح من خلال الشكل هنا، كيفية تقسيم الواجهات الأمامية والخلفية للعمود الخشبي "المرزح" إلى أقسام وأجزاء رئيسية.

(شكل 216)
يوضح الشكل هنا بعض الطرق المستخدمة في تقسيم المساحات على الجزء العلوي من العمود الخشبي 
(شكل 216)
نموذج يوضح كيفية تقسيم المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية المختلفة على الواجهات الأمامية والخلفية للأعمدة الخشبية "المرازم".

(شكل 217)
يتمثل الشكل «أ» كيفية تقسيم الواجهات الجانبية للأعمدة الخشبية إلى أقسام وأجزاء رئيسيّة، فيما يمثل الشكل «ب» بعض الطرق المستخدمة في تقسيم المساحات على الجزء العلوي من الجهة الجانبية للعمود الخشبي.

(شكل 218)
د- تقسيم المساحات على الكمرات الخشبية «السواري»:

يعتمد التجار الشعبي عند تقسيمهم للمساحات في الواجهات الأمامية والجبلية
الظاهرة من الكمرات الخشبية في الغالب على ثلاثة أساليب مختلفة، فالأسلوب
الأول والذي يعتبر من أكثر الأساليب إنتشاراً، يتلخص في عمل مساحات أفقية
خاصة بالشرائط الرفيعة تضم بداخلها مساحات خاصة بالشرائط المتوسطة تقسم
في بعض الأحيان إلى مساحات خاصة بالوحدات المربعة أو المستطيلة، وذلك في
أطراف الكمرات الخشبية بمسافة تبعد قليلاً عن الأعمدة الخشبية من جهة وعن
الجدران الداخلية من الجهة الأخرى بنحو (15 - 30 سم) تقريباً (شكل 220،) أو
بعمل مساحات أفقية متعددة تشتمل على مساحات خاصة بالشرائط المتوسطة
ومساحات خاصة بالوحدات الزخرفية المربعة والمستطيلة، وذلك في أطراف الكمرات
ووسطها (شكل 220،) •

أما الأسلوب الثاني فتجده يقوم على تقسيم الكمرات إلى مساحات طولية تسير
بإمتداد الكمرات الخشبية (شكل 221، أ)، كما تجد أن الأسلوب الثالث يشتمل
على مساحات خاصة بشرائط طويلة وأفقية تضم مساحات خاصة بالشرائط الرفيعة
وال المتوسطة وتكوين مع بعضها البعض إطاراً يحيط بأطراف الكمرات (شكل 221،) •
ب

يوضح الشكل هنا طريقتين مختلفتين لتقسيم المساحات على الواجهات الظاهرة من الكمرات الخشبية "السواري".

(شكل ٢٢٠)
بعض الطرق الأخرى المستخدمة في تقسيم المساحات على الواجهات الظاهرة من الكرات الخشبية "السواري".

(شكل 231)
هـ- تقسيم المساحات على أشغال السقف «البطن»:

يعتمد تقسيم المساحات في أشغال السقف على التقسيم الموجود أصلاً في الكمرات الخشبية، حيث يقوم النجار الشعبي بعمل مساحات خاصة بالشرائح الرفيعة والمتوسطة متمدة على أشغال السقف بنفس الإمدادات الموجودة على السواري، وبما تحتوي أيضاً من مساحات خاصة بالوحدات المستطيلة أو المربعة (شكل ٢٢٥، ب) كما نجد أن هناك أسلوب آخر يتبعه بعض التجارون الشعبيين يتلخص في عمل دوائر بقطر «٨٠ سم» تقريباً في وسط أشغال السقف، تشمل على مساحات خاصة بالشرائح الرفيعة والمتوسطة وبعض الوحدات الزخرفية الأخرى (شكل ٢٢٤).

وأخيراً نود الإشارة إلى أن ماتم شرحه من خطوات وقواعد في تقسيم المساحات على مختلف الكمرات الخشبية ما هو إلا "أساليب وقواعد عامة" شاع استخدامها وإتباعها من قبل معظم التجارين الشعبيين، إذ قد يظهر بعض الاختلاف في عدد من الأساليب الأخرى والتي يبتدعها بعض التجارون حباً منهم في التميز والإبداع، إلا أن هذه الأساليب المتكررة لاتخرج فعلاً في آخر الأمر مما تم شرحه من أساليب عامة في تقسيم المساحات.
يضحك الشكل هنا، نموذجين مختلفين لتقسيم المساحات على أخشاب السقف
«البيت»
(شكل ٢٢٨)
نموذج آخر لتقسيم الساحات على أ校友 السقف «البطن» يعتمد على استخدام الدوائر في المساحات الخالية من الأسقف الخشبية.

(شكل ٢٢٣)
بعد أن يفرغ النجار الشعبي من تقسيم المساحات والتي بنيت في الأساس لتشتمل على أنواع مختلفة ومتعددة من الزخارف، نجده يقوم برسم الوحدات الزخرفية المختلفة ومن ثم حفرها، وما نحب أن نشير إليه قبل البدء في الشرح عن عملية الرسم هو أن النجار الشعبي يقوم بتصور شكل الوحدة الزخرفية ذهنياً قبل البدء في رسمها، وهنا نجد أن عملية اختيار الزخارف تأتي بشكل تقليدي بعد عملية تقسيم المساحات وقبل البدء في عملية الرسم، كما نحب أن نشير إلى أن عملية الرسم هنا ليست رسمأً كاملاً لليهود وأشكال العناصر الزخرفية المكونة للوحدات الزخرفية وإنما يقوم النجار الشعبي فقط بعمل مجموعة من التوزيعات والتقسيمات الهندسية في المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية المختلفة، لكي يتسنى له بعد ذلك حفر الأشكال المختلفة للعناصر المكونة للوحدات الزخرفية على تلك الخطوط والتوزيعات الهندسية مباشرة، ويمكن إيضاح ما يقوم به النجار الشعبي في هذه المرحلة بالتفصيل فيما يلي:

1- رسم الشرائح الزخرفية:

تتكون الشرائح الزخرفية كما عرفنا من مجموعة من العناصر الزخرفية التي تكرر لثلاث مرات أو أكثر داخل مساحة مستطيلة، ورسم هذه الشرائح المختلفة نجد أن النجار الشعبي يقوم أولاً بتقسيم المساحات الخاصة بالشرائح الزخرفية إلى مساحات متساوية سواءً مربعة أو مستطيلة أفقية أو مستطيلة رأسية (شكل ٤٢٧)، ثم يقوم بعد بإبقاء أقطار تلك المساحات المتساوية بالإضافة إلى رسم الحارير الرأسية والأفقية لتلك المساحات في بعض الأشكال (شكل ٤٢٩) مستخدمأً في ذلك رأس النشار «المخططة» قديماً وأقيال الرصاص حديثاً؟، وهذا نجد أن عملية

1- مقابلة شبه مقنطة مع النجار الشعبي - سعيد بن كرات الغامدي - قرية «المكارمة» بلجرشي.
2- مقابلة شبه مقنطة مع النجار الشعبي - مستور بن إبراهيم آل خليف الغامدي - قرية «المكارمة» بلجرشي.
الرسم قد إنتهت تماماً، حيث يقوم النجار بعد ذلك بحفر العناصر الزخرفية المكونة للشرائط الزخرفية مباشرة دون رسم (شكل ٢٧٥) وهذا الأسلوب يتبع بشكل عام في معظم أشكال الشرائط المتوسطة وبعض الشرائط الرفيعة والعريضة، إذ يوجد هناك شرائط زخرفية رفيعة لا يقوم النجار فيها بها عملية من عمليات الرسم، وإنما يقوم بحفر العناصر الزخرفية المكونة لها معتمداً في ذلك على حجم الآداة المستخدمة في الحفر علاوة على تصوريه الذهني لأشكال تلك الشرائط (شكل ٢٣٦).

كما أن بعض أشكال الشرائط العريضة تحتاج إلى تقسيمات وتوزيعات هندسية أكثر تعقيداً من تلك المستخدمة في الأسلوب الأول، حيث تقسم المساحة الخاصة بالشرريط العريض أولاً إلى مساحات متساوية (شكل ٢٧٧،أ) ثم توصل بعد ذلك الأنقطار وترسم المحاور الرأسية والأفقية لكل مساحة (شكل ٢٧٨،ب) ثم يقوم النجار ببناء مساحات خاصة بالشرائط الرفيعة على المحاور القطرية لكل مساحة لتكون بذلك خطين منكسرين يمتدان بإمتداد الشريط الزخرفي ويتقاطعان في المنتصف (شكل ٢٧٧،ج) ثم يقوم بعد ذلك بتقسيم هذه المساحات الخاصة بالشرائط الرفيعة إلى مساحات متساوية في بعض الأشكال (شكل ٢٧٧،د) وبعد أن يفرغ النجار من كل هذه التقسيمات يبدأ بحفر العناصر الزخرفية المكونة للشرائط العريضة مبدئاً بالشرائط الرفيعة ثم المساحات المعينة والمربعة والمتضدة التي يضمها الشريط الزخرفي (١) (شكل ٢٧٨)...

١ - مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - سعيد بن كرات العامدي - قرية «المكارمة» بلجرشي.
يتضح من خلال الشكل "أ" بعض الطرق المختلفة التي يتبعها النجار الشعبي في تقسيم المساحات الخاصة بالشرائح الزخرفية.
(شكل 274)
يوضح الشكل هنا كيفية ظهور الأشكال المختلفة للعناصر الزخرفية المتكونة لبعض الشرائح الزخرفية، حيث تمثل الخطوط المتقطعة التصورات النهائية لأشكال العناصر الزخرفية والتي يسير عليها النجار الشعبي عند قيامه بعملية الحفر.

(شكل ٢٢٥)
نماآج من الشرائط الزخرفية التي يقوم النجار الشعبي بحفر عناصرها الزخرفية دون القيام بأي عملية من عمليات الرسم والتقسيمات الهندسية وإنما يعتمد في ذلك على تصوره الذهني لأشكال العناصر الزخرفية وعلى حجم الأداة المستخدمة في الحفر.

(شكل ٢٧٢)
تمثل الأشكال أ، ب، ج، د الخطوات المتتابعة التي يقوم بها النجار الشعبي لتقسيم المساحات في الليزرنة الزخرفية العريضة.

(شكل 277)
يوضح الشكل هنا كيفية ظهور الأشكال المختلفة للعناصر الزخرفية المكونة لبعض الشرائح الزخرفية العريضة، حيث تمثل الخطوط المنقطة التصورات الذهنية لأشكال العناصر الزخرفية والتي يسير عليها النجار الشعبي عند قيامه بعملية الحفر.

(شكل ٢٨)
ب - رسم الوحدات الزخرفية المربعة:

تعتبر الوحدات المربعة في تكوينها الأساسي كما عرفنا على المحاور القطرية والرأسية والأفقية، ومن هنا نجد أن النجار الشعبي عندما يقوم برسم هذه الوحدات فإنه يبدأ برسم تلك المحاور أشياءً في تصوره الشكل الذي يرغب في تنفيذه، فإذا كان الشكل المراد تطبيقه بسيطاً، فاكتشف تلك التقسيمات الأولية (شكل 279، أً)، أما إذا كان الشكل يشتمل على عناصر زخرفية فيها شئ من التعقيد فإنه يلجأ إلى عمل بعض الخطوط والتقسيمات الإضافية (شكل 279، ب)، لكي يتسنى له بعد ذلك بناء وحفر مايرغب من أشكال عليها (شكل 279 ج،د).

ج - رسم الوحدات الزخرفية المستطيلية:

يقوم النجار الشعبي عند رسمه للوحدات المستطيلة أولاً بتقسيم المستطيل إلى مساحتين متساويتين، ثم يقوم بعد ذلك بإيصال قطري كل مساحة، وإضافة المحاور الرأسية والأفقية في بعض الأشكال (شكل 280، أ) وهنا نجد أن عملية الرسم لهذه الوحدات قد إنهت وأصبحت الوحدة جاهزة للحفر (شكل 280، ب).

د - رسم الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال:

بالرغم من الاختلاف الظاهر في الهيئات والأشكال العامة للوحدات الزخرفية المختلفة الأشكال» عن الوحدات الزخرفية الأخرى إلا أن الأسلوب المتبع في رسم هذه الوحدات لا يختلف كثيراً عن الأسلوب المتبع في الوحدات الزخرفية الأخرى، حيث يعتمد النجار الشعبي عند رسمه لهذه الوحدات الزخرفية "مختلفة الأشكال" على تقسيم المساحات الخاصة بهذه الوحدات (شكل 281، أ)، ثم يقوم بإيصال أقطار تلك المساحات في بعض الأشكال (شكل 281، ب) وإضافة المحاور الرأسية والأفقية في البعض الآخر (شكل 281، د) ثم بعد ذلك يقوم بحفر العناصر الزخرفية الهندسية أو النباتية المكونة لهذه الوحدات (شكل 282).
يوضح الشكل «أ» الخطوات المرتبطة في تقسيم الساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية المربعة، كما يوضح الشكل «ب» كيفية ظهور العناصر الزخرفية المكونة لبعض الوحدات الزخرفية المربعة عن طريق حفر الخطوط المتقطعة والتي تمثل التصورات الذهنية لأشكال العناصر الزخرفية المكونة للوحدات المربعة.

(٢٣٩)
يشمل الشكل هنا، الخطوات المتصلة المستخدمة في تقسيم المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية المستطيلة.

يتضح من خلال الشكل «ب» كيفية ظهور العناصر الزخرفية المتصلة لبعض الوحدات الزخرفية المستطيلة، حيث تمثل الخطوط المتصلة التصورات الهندسية لأشكال العناصر المتصلة لوحدة الزخرفية.

(<Shape 23>)
يوضح الشكل «أ، ب، ج» الخطوات المتتابعة والمستخدمة في تقسيم المساحات ببعض الوحدات الزخرفية «مختلفة الأشكال».

(شكل ٢٣١)
يوضح الشكل هنا كيفية ظهور الأشكال المختلفة للعناصر الزخرفية المكونة لبعض الوحدات الزخرفية "مختلفة الأشكال"، حيث يقوم التجار الشعبي بحرف الخطوط المنقطة والتي تمثل التصورات الذهنية لأشكال العناصر المكونة للوحدات الزخرفية.
ثانياً: حفر الزخارف.

هو الركيزة الأساسية التي إعتمد عليها النجار الشعبي في إظهار تعبيراته الزخرفية على الأسطح المختلفة للمكمولات الخشبية، فقد كان لتفاعل الوجداني القائم بين النجار الشعبي وحماية الأشرام على المدى الطويل دور بارز في ظهور هذا الأسلوب، كما أن عملية الحفر والنحت تمثل أيضاً نوعاً من الحلول الفنية التي لجأ إليها النجار الشعبي عندما لم يكن لديه ألوان مختلفة يستطيع بها إبراز ما في داخله من تعبيرات فنية (1).

1- العدد والآدوات المستخدمة في الحفر:

يعتمد النجار الشعبي في تنفيذه عملية حفر الزخارف على مجموعة بسيطة من العدد والآدوات المصنعة محلياً بواسطة الحدادين الشعبيين، وهي تأتي بالترتيب على النحو التالي:

1- «المنقش»

يعتبر «المنقش» من أهم الآدوات المستخدمة في عملية حفر الزخارف، إذ يعتمد عليه النجار الشعبي إعتماداً كلياً في حفر معظم الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية، وهو عبارة عن قضيب معدني فيه شري من التقويس لا يتجاوز طوله عن (15 سم تقريباً)، وله رأس حاد على شكل زاوية قائمة أو منفرجة قليلاً، كما أن له مقبض خشبي عريض نسبياً، وهو على عدة مقاسات بحسب أحجام الوحدات الزخرفية المراد تطبيقها وأشكالها المختلفة (شكل ٢٣).

ب- المنقار:

أداة قريبة في شكلها من «المنقش» إلا أن القضيب المعدني فيها مستقيم وله رأس 

حادة مشتوطة ذات شكل مستقيم أيضاً، كما أن له مقبض خشبي مشابه لمقبض "المنقش" ويأتي بمقاسات مختلفة (شكل 232)، وهو يستخدم لعمل النقر الخاص بتنفيذ تركيب الكملات الخشبية، كما أن إستدامه في عملية حفر الزخارف يكون محصوراً على بعض الوحدات الزخرفية القليلة والتي يستخدم فيها أسلوب الحفر الغائر.

ٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍ_1- مقابلة شبه مقتطعة مع التجار الشعبي - سعيد بن كرات الغامدي - قرية "الكازمة" بلجرشي.
يوضح الشكل هنا مجموعة الأدوات والعدد المستخدمة في عملية حفر الزخارف الشعبية المرتبطة بالكلمات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة.

(شكل 223)
3- الأساليب الفنية المتبعة في حفر الزخارف:

تشتمل عملية حفر الزخارف عند النجار الشعبي على ثلاثة أساليب رئيسية تتحدث من خلال أنواع الزخارف المراد تطبيقها، وهي تأتي بالترتيب على النحو التالي:

1- أسلوب الحز العميق:

يعتبر أسلوب الحز العميق من أبسط الأساليب وأكثرها إستخداماً وشيوعاً، كما أنه من أقدم الأساليب المتبعة في حفر الزخارف على المكمالات الخشبية (1)، خاصةً على أنه يمثل الخطوة الأولى لأسلوب الحفر المائل المتبع في الكثير من الوحدات الزخرفية ويقوم النجار الشعبي عند إتباعه لهذا الأسلوب بعمل حز عميق بواسطة "النقش" على الخطوط الرئيسية المكونة للعناصر الزخرفية الخاصة بالعديد من الوحدات الزخرفية (شكل ٢٣٤)، ويتركز إستخدام النجار الشعبي لأسلوب الحز العميق في تنفيذ العديد من الوحدات الزخرفية الرئيسية كالشرائح الزخرفية الرفيعة مثل السلم، الدرج، الحابس باشكاله المختلفة، وبعض أشكال الشريان المتوسطة (شكل ٢٣٥، أ)، هذا بالإضافة إلى استخدامه في عملية تمييز الأشكال عن الأرضية أو العكس، في بعض الوحدات الزخرفية، حيث يقوم النجار الشعبي هذا بحز مجموعه من الخطوط المتكررة داخل تلك الأشكال أو الأرضيات (شكل ٢٣٦، ب).

1- مقابلة شبه مقتطعة مع النجار الشعبي - مستر بن إبراهيم آل خليفة القامدي - قرية "المكارمة" بلجرشي.
يشير الشكل هنا إلى كيفية استخدام أسلوب الحز العميق في تنفيذ بعض الوحدات الرئيسية، كما يتضح أيضاً كيفية استخدام أسلوب الحز العميق على الخطوط الرئيسية المكونة للوحدات الإخريجية المختلفة.

(شكل ٣٣٤)
جـزء من ضـلفة بـاب مـصراع بـمنزل في قرـية العـبالة بـوادي العلي ، لاحظ أشكـال الشـرائط الزخرفية المنفـذة بـأسلوب الحز العـميق .

(شكل ۲۳۵)
ب- أسلوب الحفر المائل:

يعتبر هذا الأسلوب أيضاً من الأساليب الشائعة والمستخدمة بكثرة من قبل العديد من التجارين الشعبيين، حيث يعد من أجمل أساليب الحفر المتبعثة، وهو يعتمد في المقام الأول على أسلوب الحز العميق، إذ يقوم النجار الشعبي فيه بعمل ميل زائد على أحد الميلين التاجين من الحز العميق مستخدماً في ذلك «النقش» (شكل 237.1). ويركز النجار الشعبي على استخدم هذا الأسلوب لتحقيق العديد من القيم الشكلية والفنية لمختلف الوحدات الزخرفية، حيث يتم استخدامه للتأكيد على أشكال العناصر الزخرفية في بعض الوحدات وتمييزها عن الأرضية أو العكس (شكل 237.2). كما أنه يستخدم للتراكيز على الأشكال والأرضيات معاً في بعض الوحدات الزخرفية وذلك عن طريق إبراز الخطوط الرئيسية المكونة للوحدات الزخرفية، حيث يقوم النجار الشعبي هنا بعمل خطين محورين يحيطان بالخط الرئيسي المكون للعناصر الزخرفية (شكل 237.3)، ثم يقوم بعد ذلك بعمل ميل زائد لكل من العناصر والأرضيات التي يفصل بينهما الخط الرئيسي البارز (شكل 237.3ب،ج).
يتضح من خلال الشكل هنا، كيفية تنفيذ أسلوب الحفر المائل سواء على الليل الأيمن الناتج من الحز العميق أو على الليل الأيسر.

جزء من باب بأسلوب «مصراع» بمنزل في قرية «الحارة» بوادي العلي، لاحظ التركيز على استخدام أسلوب الحفر المائل لتمييز الشكل عن الأرضية أو الأرضية عن الشكل في بعض الوحدات الزخرفية المحفورة على الباب.

(شكل 236)
يوضح الشكل هنا كيفية إستخدام أسلوب الحفر المائي للتأكيد على كل من الشكل والأرضية في إحدى الوحدات الزخرفية المربعة.

جزء من عمود خشبي منفذ حديثًا بمركز "أين زومة لتجاري" بمحافظة بلجرشي، لاحظ إستخدام أسلوب الحفر المائي للتأكيد على كل من الشكل والأرضية وإبراز الخط الرئيسي المكون لبعض الوحدات الزخرفية المحفورة على هذا الجزء.

(شكل ٢٣٧)
جـ- أسلوب الحفر الغائر:

يعتبر أسلوب الحفر الغائر من الأساليب القليلة المتبعة في عملية حفر الخشاف.

إذ ينحصر استخدامه على بعض الوحدات الزخرفية القليلة ، حيث يقوم النجار الشعبي في هذا الأسلوب بعمل حفر غائر لكل المساحات الخاصة بالأرضية في بعض الوحدات الزخرفية لإبراز أشكال العناصر الزخرفية المكونة لتلك الوحدات (شكل ٢٣٨ ، ٢٣٩) كما يقوم النجار الشعبي باستخدام هذا الأسلوب في إحداث شيء من التمييز للأرضيات عن الأشكال في بعض الوحدات الزخرفية (شكل ٢٣٩) أو إحداث شيء من التمييز لبعض أشكال العناصر الزخرفية المكونة للوحدة عن أشكال العناصر الأخرى في نفس الوحدة (شكل ٢٣٩).

يشرح الشكل "أ" مقطع عرضي لقطعة خشبية منفذ عليها أسلوب الحفر الغائر.

يوضح من خلال الشكل هنا كيفية استخدام أسلوب الحفر الغائر في إظهار العناصر الزخرفية المكونة لأحد الشرائح الزخرفية (٢٣٨) (شكل).
يوضح الشكل هنا، مجموعة الاستخدامات المختلفة لأسلوب الحفر الغائر لمجموعة من الوحدات الزخرفية المختلفة والمتحورة على الجزء السفلي لأحد الأعمدة الخشبية "مرزح" بمنزل في قرية "المكارمة" ببلجرشي.

(شكل 239)
يضم الشكل هنا مجموعة من الوحدات الزخرفية المختلفة والتي تستخدم في تنفيذها جميع الأساليب المرتبطة في حفر الزخارف على المكالس الخشبية "أسلوب الحفر العميق، أسلوب الحفر المائل، أسلوب الحفر الغائر".

(شكل 240)
تشطيب الأعمال الفنية:
نظراً لما يقوم به النجار الشعبي من صقل مبدئي للاسطح الخاصة بالكميات الخشبية قبل البدء في تزخرفيتها، ومايقوم به من تفالي للعيوب الظاهرة على تلك الأسطح أثناء عملية الحفر، فإنه بذلك يكون قد إنتهى من الأعمال الفنية المنوحة به، دون القيام بأي أعمال تشطيبية تذكر، وإنما تقتصر عملية تشطيب الأعمال الزخرفية فقط على عملية الطلاء والتي يقوم بها كما ذكرنا في السابق صاحب المنزل بمعارنة من أهلة، ويمكن تقسيم عملية الطلاء بحسب الفترة الزمنية التي مر بها هذا الفن إلى طريقتين رئيسيتين، طريقة قديمة خاصة بفترة ماقبل الأربعين سنة الماضية، وطريقة حديثة خاصة بالأربعين سنة الماضية تقريباً.

الطية الطلاء القديمة:
تقوم هذه الطريقة على استخدام مادة القطران المنتجة محلياً من أشجار الزيتون البري "العمت"، وذلك لتوفيرها بكثرة ومناسبتها للوظيفة المنوحة بها والمتمثلة في المحافظة على تلك الأعمال الخشبية المزخرفة من العوامل الجوية كالحرارة والرطوبة، علاوة على حمايتها من بعض الديدان التي تسبب في تآكلها وإتلافها.

وهنا نجد أن عملية الطلاء ليست لتحقيق قيمة جمالية في الأعمال الفنية الخشبية بقدر ما هي لتحقيق غرض نفسي يتمثل في حماية تلك الأعمال، ولذلك فإننا نجد أن اللون الأسود الخاص بمادة القطران قد أرتبط بهذه الأعمال الفنية منذ القدم، وتتطلب هذه الطريقة في أن صاحب المنزل يقوم بهن جميع الأسطح الظاهرة من الكميات الخشبية سواء الوجهات الأمامية منها والمزخرفة أو الخلفية بمادة القطران مستخدمةً في ذلك قطعة صغيرة من القماش القطبي "طيلة" إذ تشمل عملية الطلاء في العمادة كل من الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية "المرازح" (شكل:٤٢٤٢،٤٣٢،٤٣٢،٤٣٢،٤٣٢)، حيث لاتطل عليه نقية بما تتوحى من "سواري" و"بطن" إلا في النادر.
«أ»
أحد الأشكال الزخرفية العامة والمتفاوتة حديثاً على أحد الأعمدة الخشبية
مرتجح بمركز "أبن زومة التجاري" بمحافظة بحرشة
، لاحظ شكل الزخارف المختلفة "قبل البناء":

«ب»
الشكل الزخرفي العام لجزء آخر من نفس العمود "بعد البناء" بقيادة القطران ذات اللون الأسود:

(شكل 241)
«أ»
نافذة «بدية» بمنزل في قرية
المجادلة ببني فروة، لا تحظ
اللون الأسود المميز لمادة
القطران المستخدمة بشكل
رئيسي في طلاء النافذة.

«ب»
باب بضالعتين «مصرف»
بمنزل في قرية «مقذنة»
بالشم، لا تحظ شكل الباب
بعد طلاه بمادة القطران.

(شكل 242)
عمود خشبي "مرزح" مطلئ بمادة القطران ذات اللون الأسود بمنزل في قرية "القصعة" بوادي العلي.
(شكل 243)
ب- طريقة الطلاء الحديثة:

يقصد بالطريقة الحديثة في الطلاء، استخدام الدهانات الزيتية الحديثة "البوية" ذات الألوان المتعددة كالأخضر والأحمر والأصفر والأزرق والذهبي والفضي بالإضافة إلى بعض الدهانات الشفافة مثل "الجملة".

فلقد بدأ الأهالي في الفترة الأخيرة بالاستغناء عن مادة القطران ذات اللون الأسود وإستخدام تلك الدهانات، نظراً لما تم من تواصل تجاري في الفترة الأخيرة مع المدن المجاورة والتي كانت تستورد هذه الدهانات من الخارج.

وتشتمل هذه الطريقة على إتجاهين مختلفين أصبح من الشائع إستخدامها لدى الأهالي، فالإتجاه الأول يتمثل في إستخدام مجموعة من الألوان للوحدة الزخرفية الواحدة حيث يخصص لكل عنصر مكون للوحدة الزخرفية لون معين فتصبح الوحدة الزخرفية مشتملة على لونين أو أكثر (شكل ٢٤٤) وهذه الطريقة غالباً ما تكون مطبقة على الوحدات الزخرفية المحفورة على كل من الكمرات "السواري" أو أخشاب السقف "البطن". وقد يقوم بعض التجارون الشعبيين في العادة بتنفيذ هذه الطريقة وذلك بإتفاق مسبق مع صاحب المنزل، أما الإتجاه الثاني فنجد أنه يتمثل في دهن كامل لكل المكملات الخشبية بلون واحد فقط كالأحمر والأزرق والأخضر والبيج والبني وغيرها، وهذا الإتجاه عادة ما يكون مطبقاً على الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية (شكل ٢٤٥، ٢٤٦) فيما يندر تطبيقه على "السواري" و"البطن" بالنسبة للأسقف، وعادة ما يقوم بتطبيق هذه الطريقة صاحب المنزل أو بعض الدُهانين المختصين في بعض الأحيان.
كما تشتمل هذه الطريقة على إتجاه مختلف يتلخص في دهن بعض المكملات الخشبية بلونين أو بعده ألوان، حيث يخصص لبعض الوحدات الزخرفية لون معين فيما يبقى البعض الآخر من الوحدات بلون آخر (شكل ٢٤٧، أ) أو يدهن بعض الأجزاء في المكملات الخشبية بلون وتبقي الأجزاء الأخرى بلون آخر (شكل ٢٤٧، ب).

وэтому الإتجاه في الطلاء يعتبر من الإتجاهات النادرة، وذلك لكونه إجتهادات من بعض الأهالي لم يتحقق من خلالها أي إضافة جمالية وإنما هي تسهم في إضعاف وحدة العمل الفني.

وتجرد الإشارة أخيراً إلى أن الطريقة الحديثة في الطلاء والتي تعتمد على إستخدام الدهانات الحديثة قد انتشرت بشكل طاغ نظراً لما حققه من إشاع للأ الحاجة الجمالية لدى الأهالي والتي لم تكن مادة القطران ذات اللون الأسود تحققها بالقدر الكافي قديماً، علاوة على أن في هذه الطريقة شيء من التجديد والحداثة والذين يزيدان من قوة العمل الفني.
يتضح من خلال الشكلين هنا، كيفية استخدام الدهانات الزينة ذات الألوان المختلفة في طلاء أحد الأسقف الخشبية بمنزل في قرية «نعاش» ببني حسن، لاحظ اختلاف الألوان في العناصر المكونة للوحدة الزخرفية الواحدة.

(شكل ٢٤٤)
عمود خشبي «مرزح» مدهون بلون أزرق بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ضبيان.

عمود خشبي آخر مدهون باللون «البيج» بمنزل في قرية «نعاش» ببني حسن.

(شكل 245)
«أ»
ناافذة "بداية" مدهونة بالللون
الأزرق" بمنزل في قرية
"الطفي".

«ب»
جزء من باب بضلعتين
مصرف" مدهون باللون
البني" بمنزل في قرية
"الرهوة" بوادي العلي.

(شكل ٢٤٦)
باب داخلي «درب» بمنزل في قرية «قذانة»، لاحظ الألوان المختلفة لبعض الوحدات الزخرفية.

عمود خشبي «مرزوح» بمنزل في قرية «بهرة» غربي المندق، لاحظ إختلاف الألوان المستخدمة في أجزاء متعددة من العمود.

(شكل ٢٤٧)
نتائج البحث:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي اهتمت بالتراث الشعبي عموماً بمنطقة الباحة ويفن "حفر وزخرفة المكملات الخشبية" في العمارة القديمة بتك المنطقة على وجه الخصوص، لذلك فقد ركز الباحث على توثيق هذا الفن الشعبي العريق من خلال جمع وتصنيف مجمل الوحدات الزخرفية المرتبطة بهذا الفن علاوة على التحليل الشكلي والفني لهذه الوحدات، كما ركز الباحث أيضاً على التحليل التقني لهذا الفن من خلال التنبيه الكامل لجميع المراحل والخطوات الخاصة بتنفيذه، كما اهتم الباحث في هذه الدراسة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة وما يتعلق بها من مكملات خشبية، نظراً لارتباط هذا الفن بالمكملات الخشبية في العمارة القديمة بتك المنطقة، ومن هنا فقد أسفرت هذه الدراسة عن العديد من النتائج التالية:

1- تتميز العمارة القديمة بمنطقة الباحة عن غيرها من الأنماط العمصية في المملكة العربية السعودية بإعتمادها على الأحجار كخامة أساسية في البناء، وذلك فهي تظهر بخصائص فريدة ومستقلة تتسم بالقوة والصلابة علامة على إسهامها التام مع البيئة الجبلية التي نشأت بها.

2- تعتبر العمارة القديمة بمنطقة الباحة وما يتعلق بها من مكملات خشبية من الدلائل الواضحة على الرقي الفكري الفطري لأبناء هذه المنطقة، إذ يتضح ذلك من خلال تعاملهم الهندسي الرفيع مع الأحجار كخامة أساسية في البناء، بالرغم مما يتصف به هذه الخامة من قساوة وأوزان هائلة، كما أن ما تشتهر عليه هذه العمارة من مكملات خشبية يدل دلالة واضحة على ما يمتلكه التجارون الشعبيون بمنطقة الباحة من مهارة فائقة في التعامل مع خامة الأخشاب وفهمهم الكامل لكل المقومات الطبيعية المميزة لهذه الخامة.

3- إنما تشتهر على العمارة القديمة بمنطقة الباحة من زخارف معمارية وما تتضمنه المكملات الخشبية المرتبطة بتلك العمارة من زخارف محفورة يوضح لنا مدى شغف أهالي تلك المنطقة وحبهم لتوهين مساكنهم بالرغم من قلة الإمكانيات المتاحة.
4- تعتبر الأشجار هي الخامة الأساسية المستخدمة في عمل الأبواب والنوافذ والأسقف والأعمدة الخشبية ككمكولات رئيسية للعمارة القديمة بمنطقة الباحة، ومن هنا فقد أدى ذلك الإعتماد الكلي على خامة الأشجار إلى ظهور فن حفر وزخرفة تلك الكمكولات موضوع البحث وذلك لما تميزه هذه الخامة من سهولة في التشغيل، علاوة على أن الأحجار وهي الخامة الأساسية في البناء لم تكن ملائمًا لنسالة الحاجة للجمال عند الأهالي، نظرًا لما تتصف به من قساوة وصعوبة في التشغيل.

5- يعتبر فن حفر وزخرفة الكمكولات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة وما يشتمل عليه من وحدات زخرفية من الفنون الشعبية الشائعة والمستشرة بكثرة في معظم نواحي المنطقة نظراً لارتباطه الوثيق بالعمارة، إذ لا يكاد يخلو أي منزل من المنازل القديمة بتلك المنطقة من هذا الفن، حيث تظهر الوحدات الزخرفية الخاصة بهذا الفن ويتكشف على كل من الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية، ونادي الكمكولات الخشبية، ونادي السورorption السقف البطن.

6- هناك علاقة طردية بين كثافة الزخارف وتنوعها وبين المستوى المادي والمكانة الاجتماعية لصاحب المنزل، حيث تكون الزخارف أكبر كثافة وأكثر تنوعاً في منازل الميسورين مادياً ونادي المكانة الاجتماعية.

7- لقد وجد الباحث أن هناك أشكال عامة ومختلفة للوحدات الزخرفية المحفورة على الكمكولات الخشبية، فهناك وحدات زخرفية على شكل شرائح زخرفية (عريضة - متوسطة - رفيعة) ووحدات أخرى على شكل المربع وأخرى على شكل المستطيل كما أن هناك عدد من الزخارف على أشكال خنجيرية وأخرى على هيئة كراتشي زخرفية، كما وجد الباحث أن لهذه الوحدات بعض السمات الشعبية المتعارف عليها عند التجارين الشعبيين.

8- تشمل الوحدات الزخرفية المحفورة على الكمكولات الخشبية مجموعة كبيرة من الأشكال المختلفة، حيث يستطيع الباحث من خلال البحث اليدوي الذي أجريه بمنطقة الباحة
جمع ما لا يقل عن 85 وحدة زخرفية تختلف في أشكالها عن بعضها البعض، كما أتضح للباحث أن لكل وحدة زخرفية مجموعة من الأشكال المختلفة والتي قدرت بثلاث أشكال مختلفة كمتوسط لعدد الوحدات الزخرفية.

- يغلب على الوحدات الزخرفية المحفورة على المكملات الخشبية بالعمارة القديمة من منطقة الباحة الطابع الهندسي، إذ تعتمد في تكوينها على مجموعة من العناصر الهندسية كالثلاثيات والمعينات والدوائر والبرعات ومجموعة من الخطوط المنكسرة والمستقيمة والمتوارزة وال拮اطسة، علاوة على وجود العديد من الوحدات الزخرفية الأخرى والتي تتكون من مجموعة من العناصر والخطوط النباتية.

- تتميز الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية بالعديد من الخصائص والسمات الفنية والتي نجع النجار الشعبي الفنان في تحقيقها من خلال ما يملكه من مواهب وخبرات فنية فطرية ومكتسبة، فقد ركز على استخدام أسلوب التكرار في معظم الأشكال المختلفة الزخرفية مما جعلها تظهر في أشكال تتميز بكل من الإيقاع، الحركة، الإتران، الوحدة وهذه الخصائص تعتبر من المقومات الأساسية للعمل الفني الناجح.

- تحتوي الأشكال الزخرفية العامة للمكملات الخشبية بما تضمه من عناصر ووحدات زخرفية مختلفة الأشكال والهيئات على العديد من القيم الجمالية والفنية مثل التنوع، اختلاف الإيقاع، الوحدة، الإتران، التناسب، السيادة، علاوة على الترابط الشكلي في العديد من المكملات الخشبية التي تتكون من عدة قطع. حيث أستخدم النجار الشعبي تحقيق هذه القيم الجمالية من خلال إتباعه لبعض القواعد الفنية التقليدية عند تقسيمه الأولي للمساحات واختيار ما سيطابق عليها من وحدات زخرفية.

- تقتصر عملية رسم الوحدات الزخرفية عند النجار الشعبي على بعض التقسمات والتوزييعات الهندسية البسيطة والتي تظهر من خلال التقطيعات الناتجة من إتصاله لكل من المحاور القطرية والأفقية والرأسية في المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية، حيث تمت هذه التوزيعات الهندسية الهيكل الرئيسي الذي تبنى عليه الأشكال المختلفة
للمحاور المكونة للوحدات الزخرفية عن طريق الحفر مباشرة. 

- يعتبر أسلوب حفر الأخشاب "Engraving" هو الركيبة الأساسية التي إعتمده عليها النجار الشعبي في إظهار تمثيلاته الزخرفية المختلفة على أسطح المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة، مستخدماً في ذلك مجموعة بسيطة من العدد والأنواع المصنعة محلياً.

- تشتمل عملية حفر الزخارف على ثلاثة أساليب مختلفة هي:

  1. أسلوب الحز العميق.
  2. أسلوب الحفر المائل.
  3. أسلوب الحفر الغائر.

- تقتصر عملية تشطيب الأعمال الزخرفية على عملية الطلاء فقط دون اللجوء إلى أي أعمال تشطيبية أخرى، حيث كانت مادة القطران ذات اللون الأسود هي المادة الأساسية المستخدمة في ذلك منذ القدم، إلا أن الأهالي في الآونة الأخيرة قد بدأوا في استخدام الدهانات الزرنيقة الحديثة ذات الالوان المتعددة في الطلاء المكملات الخشبية المزخرفة بعدة طرق مختلفة، سعياً منهم في إشباع حاجتهم إلى الجمال والتجديد.
تقييمات الباحث:

يحظى التراث الشعبي بإهتمام ملحوظ من المسؤولين عن الثقافة والفكر في المملكة العربية السعودية، كما يحظى بشئ من التقدير والإحترام من قبل الكثير من أفراد المجتمع باختلاف فئاتهم، إلا أن هذه النظرية الإيجابية للتراك الشعبي، لا يجب أن تقتصر على التقدير والإحترام فقط، وإنما يجب أن تتم إلى الإيمان التام بالمعنى الحقيقي للتراث الشعبي بما تعكسه من صورة مثلى لنجاح مجتمعاتنا السابقة في تكيفها مع بيئاتها المختلفة بما عليها من مؤثرات، فمن هنا ومن خلال ما أسفرت عنه هذه الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

1- حث الباحثين والمتخصصين على القيام بالعديد من الدراسات والبحوث المتخصصة في المجالات المختلفة للتراث الشعبي من خلال الدعم المادي والمعنوي لهذه الدراسات، كما يجب التأكيد على القيام بالبحوث الميدانية والتي تهدف إلى توثيق التراث الشعبي للمحافظة عليه من الإندثار، ومن ثم بناء الخطط والبرامج المستقبلية المبنية على نتائج تلك الدراسات لاستفادة قدر الإمكان من هذا الثراء الفكري.

2- نظراً لما يتمتعه البيئة بمنطقة الباحة وما يتعلق بها من فنون من دور بارز في نقل الهوية المميزة للواقع الفكري والحضاري بهذا الجزء من بلادنا الفاصلة، ونظرًا لما تواجهه هذه العمارة من أخطار تهدد بزوالها وإندثارها، فإنه من الضروري أن تقوم بلدية الباحة بإنشاء مكتب خاص بالعمل الشعبي، ليقوم نخبة متميزة من المهندسين المعماريين والفنانين التشكيكين، في العمل الشعبي الخاص بالمنطقة وما يتعلق به من فنون، ومن ثم إعداد الدراسات المتميزة واتخذ أن تهدف إلى تطويره بما يتفاهم مع اقتصاد العصر الحديث دون الفنا الخبيرة.

3- العمل على توثيق حركة التجارة الشعبي عموماً، وفن حفر ورغم خبرات المكتبات المشابهة، واتخذ أن توجه الخصوص، وذلك بإنشاء قسم خاص بهذا الفن في المعهد المهني بمنطقة الباحة.
4- يوصي الباحث بأن يقوم الإشراف التربوي الخاص بمادة التربية الفنية في إدارة التعليم
منطقة الدراسة بالمشاركة في توثيق فن وزخرفة الكميات الخشبية في العمارة القديمة عن
طريق توجيه مدرس التربية الفنية إلى بعض النقاط التالية:
أ- القيام بزيارات ميدانية إلى القرى القديمة المجاورة لدارسهم، لتعريف الطلاب على هذا
الفن وتسجيل تلك الزخارف بالرسم أو عن طريق التصوير الفوتوغرافي.
ب- عمل زيارات ميدانية للتجارين الشعبيين للتعرف على قرب على المراحل والخطوات المتصلة في
التنفيذ.

5- العمل على إعداد خطة منظمة خاصة بهذا الفن تهدف إلى تعريف الطلاب بكيفية رسم
الوحدات الزخرفية الخاصة بهذا الفن ومن ثم تطبيق هذه الزخارف عن طريق مواضيع
الأنشغال على بعض الخامات المتاحة والمناسبة.

6- ظراً لما يتميز به فن حفر وزخرفة الكميات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الدراسة.
من رقي فني وفكري، وتمسياًً مع الأهداف السامية لوزارة الإعلام، التي تسعى إلى
التعريف بكل ما هو قيمة في بلادنا الغالية، يوصي الباحث بأن يقوم مركز تلفزيون
الباحة بأعداد فيلمًاً وثائقيًا عن هذا الفن يتضمن تصويراً حياً للأشكال الزخرفية العامة
للكميات الخشبية في عدد من المنازل القديمة من مختلف أنحاء المنطقة، علناً على عملية
المقابلات الشخصية مع التجارين الشعبيين والتبت التصويري لكل المراحل والخطوات
المتصلة في تنفيذ هذا الفن.

7- يوصي الباحث بقيام المزيد من الدراسات والبحث في مجال حفر وزخرفة الكميات
الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الدراسة من خلال المقترحات التالية:
أ- الاستفادة من نتائج هذا البحث في إعداد بعض المناهج الخاصة بتدريس هذا الفن بما
يحتويه من وحدات زخرفية، وذلك ضمن الدروس الأساسية لمادة التربية الفنية
بشقيها الرسم والأنشطة في جميع مراحل التعليم العام بما يتناسب مع أعمار وقدرات
الطلاب الفنية.
ب- الاستفادة من الوحدات والأشكال الزخرفية العامة المحفورة على الكميات الخشبية في
العمارة القديمة بمنطقة البحافة في إعداد تصاميم حديثة ومتطورة يمكن تطبيقها على المكملات الخشبية أو المعدنية في العمارة الحديثة بمنطقة البحافة.

- الاستفادة من الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية الحفورية على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة البحافة وتوظيفها في مجال التصميم الداخلي للمنازل الحديثة بواسطة البحافة علاوة على التصميم الداخلي للفنادق والمعارض التجارية والمستشفيات وغيرها من الأماكن العامة.
1- إبراهيم بن أحمد الحسقيل - غالب وزهران وإنشار الأزد في البلاد - دار العلم للطباعة والنشر - جدة - بدون تاريخ.


4- أحمد بن صالح السياري - الباحة - مؤسسة المدينة للصحافة والتشر - جدة.


18- علي بن محمد بن حزم - جمهورية أنساب العرب - القاهرة - 1382 هـ - 1962 م.
20- فتح الباب عبداللطيم - التصميم في الفن التشكيلي - عالم الكتب - القاهرة - 1984 م.
1- ليلى محمود بدر - المنسوجات الشعبية البحوية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية وإعادة منحها في التربية الفنية - رسالة ماجستير « غير منشورة » جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم التربية الفنية - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

2- محمد سمير قدرى - التقنيات الخزفية وإمكانية تعليمها - رسالة دكتوراه في التربية الفنية - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٨٢ م.

3- محمد علي عبدالله - الزخرفة الجبسة في الخليج - مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي - الدوحة - قطر - ١٩٨٥ م.

4- مصطفى أحمد - تشكيل الخشب - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٩٠ م.

5- هربرت ريد - الفن والصناعة - ترجمة فتح الباب عبدالله ومحمد محمود يوسف - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٧٤ م.

الدوريات والنشرات:

1- أحمد مرسى - الفنون الشعبية - مجلة الفنون الشعبية - العدد ١٦ - القاهرة ١٩٧١ م.


3- عمارة المساحات التقليدية في المملكة العربية السعودية - مجلة عالم البناء - العدد ٧٧ - القاهرة - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
4- محمد قدیم - الباحة سیرة السجلین والتاریخ - مجلة أهلا وسهلا

العدد 7- السنة 16- إدارة العلاقات العامة بالخطوط الجوية العربية السعودية

- 1411 هـ - 1991 م

مصادر أخرى:

1- إدارة التخطيط - بلدية الباحة.

2- مجموعة القرى التي قام الباحث بعمل البحث الميداني عليها وهي:


3- مقابلات شبه مقتنة مع التجارين الشعبيين التالية أسماؤهم:

- مصطفى عبد الله خليف الغامدي - 80 سنة - قرية المكارمة - بلجرشي.
- علي بن سعيد بن هزاع الغامدي - 80 سنة - قرية المكارمة - بلجرشي.
- سعيد بن كرات الغامدي - 80 سنة - قرية المكارمة - بلجرشي.
- مجاهد بن صلح الزهراني - 60 سنة - قرية البارك - بيضان.
- يحيى بن محمد المهندي الزهراني - 62 سنة - قرية بادا - دوسر بني فهم.
- محمد بن سعيد آل دبس الغامدي - 72 سنة - قرية قدانة - بالشم.